



- ص 12 هـشام بركات
طعن في براءة مبارك فأغتناله الإرهاب
- ص 13 الحافظ خليل إسماعيل
الصوت الذي يوحد العراقيين
- ص 14 ناعومي كلاين
نجمة المتمردين الشقراء
- ص 15 جنكيز إيتاماتف
عالم زاخر بالأساطير الشعبية



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2015/07/04 - الموافق لـ 17 رمضان 1436
السنة 38 العدد 9968
Saturday 04/07/2015
38th Year, Issue 9968



ثغرات أمنية سهلت اغتيال النائب العام المصري

القاهرة - قال خبراء إن ثغرات أمنية سهلت جريمة اغتيال النائب العام المصري هشام بركات الإثنين الماضي، وهو ما حدا بالسلطات إلى البدء بإدخال تعديلات على خطط تأمين الشخصيات الهامة.

وكتشفوا عن أن الجناة استفادوا من غياب أي خطة لتتبع إجراءات الحماية الخاصة بالنائب العام في الوقت الذي كانت فيه مصر تشهد محاكمات يومية لقيادات إخوانية صدرت على أبرزها أحكام بالإعدام والمؤبد. وأولى الثغرات أن القليل كان يمر يوميا من نفس الطريق الذي يشهد في وقت خروجه من البيت في اتجاه مكتبه حالة من الاختناق المروري، ما جعل النائب العام في وضع سهل للاستهداف.

واستفاد المهاجمون، أيضا، من حالة استرخاء أمني ناجمة عن شعور بالثقة المفرطة في التدابير الأمنية التي حالت، إلى حدود صبيحة الإثنين الماضي، دون استهداف أي شخصية بارزة منذ حادثة محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق اللواء محمد إبراهيم في سبتمبر 2013.

وتعدت القوات الأمنية على هجمات تقليدية باعتماد الأسلحة الخفيفة، لكن قتلة بركات أخذوا ذلك بعين الاعتبار عند التخطيط لهجومهم، لذلك، اختاروا سيارة مفخخة كبيرة قادرة على اختراق السيارة المدرعة. والثقة المفرطة في قدرة الاحتياطات الأمنية على منع أي هجمات ضد الشخصيات البارزة، جعل حماس فرق المراقبة الأمنية يتراجع، ما مكن المهاجمين الذين استهدفوا موكب النائب العام من التخطيط والتنفيذ دون أن يتم اكتشافهم.

وتلقت حادثة الاغتيال النظر إلى أن التركيز الأمني على القاهرة لم ينجح بعد في تفكيك الشبكات الصغيرة التي يمكن أن تكون قادرة على تخطيط وتنفيذ هجمات إرهابية معقدة ضد أهداف صعبة بينها الشخصيات البارزة بغاية التشكيك في الخطاب الرسمي حول السيطرة الأمنية.

وعزا اللواء محمد نور الدين، مساعد وزير الداخلية الأسبق، سبب نجاح عملية الاغتيال إلى "عدم وجود أجهزة لكشف المتفجرات أمام موكب الشخصيات العامة، وارتفاع قائمة الشخصيات المستهدفة".

واعترف نور الدين في تصريح لـ "العرب" بوجود قصور في أداء أجهزة الأمن، لكنه شدد على أنه لا يصل إلى درجة التراخي أو الخلل الأمني الفاضح.

تطوير الاستخبارات الوتانية أول درس اغتيال النائب العام المصري

تركيا تحرك النصر في حلب لإفشال تقارب الأسد والأكراد

النجاحات العسكرية للمعارضة تساعدها على دخول جنيف 3 بوضع تفاوضي أفضل



الزوجة الراحلة

تحطيم التماثيل

من «إنجازات» داعش في سوريا تحطيم التماثيل الأثرية

تحرزه المعارضة سيضيق الخناق على الأسد، وأن خسارته للعاصمة الاقتصادية سيزيد من تقسيم فعلي لسوريا بين مناطق غربية لا تزال تحت سيطرته وباقي البلاد الذي يسيطر عليه العديد من الجماعات المقاتلة.

وتسابق المعارضة المسلحة حوض معاركها العسكرية وتحرير أكبر قدر ممكن من المدن من يد الأسد كي تدخل في وضع تفاوضي أفضل في حال تم عقد مؤتمر جنيف 3 الذي يسعى المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا لتفعله في أقرب وقت ممكن، والذي لا يخفي تخوفه من انهيارات كبيرة في النظام، فيحاول بدء التفاوض لإنقاذ ما تبقى منه.

وقال المعارض غسان ياسين "إن أي مكسب على الأرض سينعكس إيجابا على المفاوضات السياسية ويسبب أوقا جديدة". وأضاف في تصريح لـ "العرب": "ولأن حلب عاصمة الشمال السوري وفي حال تم تحريرها بالكامل سيضعف موقف النظام مما قد يجبره على تقديم تنازلات كان قد رفضها في السابق.

تركيا، هو محاولة لدفع الأسد إلى التخلي عن دعم الأكراد في تثبيت قوتهم على الأرض، وفرض خارطة جديدة للإقليم الذي ينوون إقامته.

وعملت المعارضة خلال الأسابيع الماضية على تطويق مدينة حلب وتحويلها إلى مدينة ساقطة بالمفهوم العسكري، ولم يتبق لنظام الأسد داخل المدينة أكثر من 40 بالمئة من مساحة مركز المدينة، وهو ما سهل على المعارضة شن هجوم منسق على مركز المدينة مع أول ساعات يوم الجمعة.

ويرى محمد شريفي أبو خالد القائد العسكري في لواء الحرية المقاتل على جبهات حلب، إن ما سيطروا عليه اليوم من عدة نقاط عسكرية كانت تابعة لقوات بشار الأسد مثل ثكنة البحوث العلمية يجعلهم على بعد 400 متر من أحياء حلب الجديدة، مما يسهل فيما بعد عملية تحرير المدينة رغم كثافة نيران طيران الأسد.

ولفت مراقبون إلى أنه وبغض النظر عن الجهة المحركة للهجوم، فإن التقدم الذي

لهم.. إضافة إلى الضربات الجوية.. وعمليات القصف وغير ذلك.

وتعيش تركيا على وقع خوف حقيقي من إمكان تنفيذ أكراد سوريا أجندة الحكم الذاتي واسع الصلاحيات، أو الانفصال لاحقا، فضلا عن تحريكه مشاعر الأكراد في تركيا من أجل الاستقلال، فإن الإقليم الجديد قد يصبح بمثابة وجع الرأس للأتراك من حيث استقطاب مقاتلين أكراد معارضين للاتفاق مع أردوغان، والتحول إلى قاعدة انطلاق لعمليات جديدة.

وكان نجاح المقاتلين الأكراد في السيطرة على مدينة تل أبيض بتنسيق ودعم من القوات السورية بمثابة جرس الإنذار لدى الأتراك في التحرك لمواجهة احتمالات إقامة الإقليم الكردي، والتلويح بالتدخل العسكري الذي يبدو أنه تاجل في ظل فيتو من المؤسسة العسكرية، وخاصة من الولايات المتحدة التي عارضت المغامرة التركية.

وأشار مراقبون إلى أن الهجوم الكبير في حلب والذي بدأه جيش الفتح المدعوم من

أنقرة - قال مراقبون إن الهجوم الذي تخوضه جبهة النصر في حلب مرتبط بشكل مباشر برغبة تركيا في إفشال التقارب الأخير بين الرئيس السوري بشار الأسد وأكراد سوريا، وهو تقارب قد يفتح الطريق أمام الأكراد للسيطرة على مواقع إضافية ويزيد من حدة الضغوط على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يدفع بالمزيد من الحشود العسكرية إلى الحدود مع سوريا.

وشنت جبهة النصر والوية إسلامية أخرى منضوية تحت لواء جيش الفتح المدعوم من تركيا هجوما واسعا على حي جمعية الزهراء الاستراتيجي في مدينة حلب ليل الخميس الجمعة وتمكن من السيطرة على نقاط عدة لقوات النظام.

وقالت مصادر أمنية إن تركيا نشرت قوات إضافية وعتادا على امتداد جزء من حدودها مع سوريا مع اشتداد حدة القتال شمالي مدينة حلب، لكن رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو قال إنه لا توجد خطط فورية لأي تدخل عسكري.

ومن الواضح أن نظام الأسد عمد إلى دعم المكاسب التي حققها الأكراد في الفترة الأخيرة بالسيطرة على تل أبيض ثم استعادة مدينة عين العرب (كوباني) من أيدي داعش في الهجوم الأخير الذي أودى بحياة العشرات.

ولا يعكس هذا الدعم تغيرا في موقف الأسد الرافض لانفصال الإقليم أو السماح للأكراد بإقامة حكم ذاتي واسع الصلاحيات، وقد لا يتجاوز الأمر مجرد إغاظة أردوغان الذي فشل في الحصول على ضوء أخضر كاف من الجيش بالهجوم على شمال سوريا وإقامة منطقة عازلة على الحدود.

وقال مراقبون إن الرئيس السوري، الذي قد يجد نفسه مضطرا في المستقبل لإدارة منطقة الساحل، ربما يعمد قبل ذلك إلى تقوية الأكراد ومساعدتهم في إقامة إقليم خاص بهم، وهو الأمر الذي سيكون بمثابة اللغم شديد الانفجار في وجه أنقرة.

وسبق لداود أوغلو حين كان وزيرا للخارجية أن اتهم الأسد بأنه يزود الأكراد بالأسلحة ومختلف أنواع الدعم.

ولا يخفي الأسد دعمه للأكراد في مواجهة المجموعات المتشددة الوافدة عبر تركيا، وهو ما اعترف به في حوار مع التلفزيون البرتغالي في مارس الماضي. وقال في رد على سؤال: هل قدمت الدعم للأكراد؟ "بالطبع، الدعم بدأ قبل قضية كوباني (...). لدينا كل الوثائق حول الأسلحة التي كنا نرسلها

قنوات فضائية عراقية بخطاب إيراني لدعم مرجعية خامنئي

● مليار دينار عراقي من المرشد الإيراني لمن يؤسس محطة شيعية و3 مليارات لمن يطلق فضائية

وميليشيات وشخصيات معروفة بارتباطاتها الوثيقة مع إيران.

وأبرز القنوات الفضائية التي تحظى بالمشاهدة من الجمهور الشيعي هي الغدير التي يشرف عليها زعيم ميليشيا "بدر" هادي العامري وقناة العهد لصاحبها رئيس عصابات أهل الحق قيس الخزعلي، وقناة آفاق التابعة لحزب الدعوة جناح نوري المالكي والمسارح لصاحبها خضير الخزاعي والفرات الخاضعة للمجلس الأعلى الإسلامي وبلادي الملوكه لوزير الخارجية إبراهيم الجعفري، إضافة إلى عشرات القنوات الشيعية المدعومة من إيران وفي مقدمتها قنوات الاتجاه وآل البيت والإمام الحسين والمهدي والعقيلة والنجباء والنجم وكربلاء والبصرة والمعارف والولاية وأبرار والصادق وقمر بني هاشم والموعد والأوجد والحجة والهداية 4 والعباس والمرجعية والقبعة والزهراء والقنوات الست الأخيرة يملكها إيرانيون ولها مقرات ومكاتب للبث في النجف وبغداد.

الديوانية والكوت والحلة والسماوة، وبات في السنوات الأخيرة من دعاة ولاية الفقيه على عكس علي السيستاني وبشير النجفي "باكستاني" وأسحق الفياض "أفغاني" الذين يعتقدون أن تطبيق ولاية الفقيه في العراق تستلزم تقديفا وتوعية وقتا لتتوسع المسلمين فيه وتوزعهم على مذاهب وطوائف عدة.

وحول التمويل الإيراني للمحطات والقنوات القائمة والمنتشرة حاليا في بغداد والكاظمية والنجف وكربلاء والبصرة والناصرية، فإن إعلاميين يعملون فيها أكدوا أن الدعم المالي الإيراني لها سيستمر عبر رؤساء الأحزاب والكتل والميليشيات الذين يشرفون عليها.

ويحتشد الفضاء العراقي حاليا بعشرات المحطات التلفزيونية الأرضية والقنوات الفضائية ذات التوجهات الشيعية، وأعدت هيئة الاتصالات والإعلام الرسمية العراقية في نهاية يونيو الماضي إحصائية بـ24 محطة وقناة تملكها وتشرف عليها أحزاب

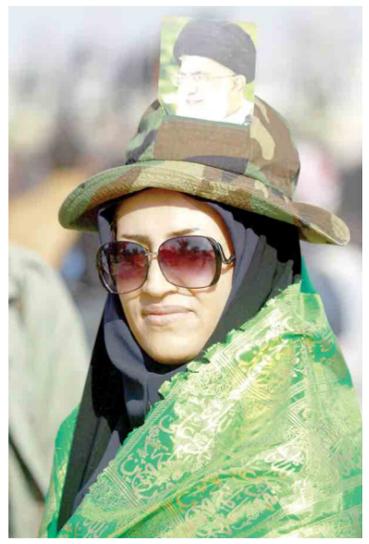
بشأن تخصيص الميزانيات المالية المطلوبة. وأصفي الذي افتتح مكتب خامنئي في النجف في عام 2009 وبات ممثله العام في العراق هو من أصول إيرانية قدم إلى العراق في عام 1965 للدراسة في الحوزة الشيعية وبعد واحد من قيادات حزب الدعوة قبل هروبه إلى الكويت في عام 1972 ومنها إلى طهران حيث تدرج في مراتب الحزب العليا حتى عام 1998 عندما انشق عنه وشكل جناحا أطلق عليه اسم "حزب الدعوة/ ولاية الفقيه" لم يستمر طويلا بعد أن التحق بالعمل في مكتب المرجع الشيعي الإيراني علي خامنئي.

ونقلت وكالة "العباسية نيوز" عن مصادر دينية وإعلامية مطلعة في مدينة النجف بأن أولى القنوات الفضائية التي أنشئت وفق الصيغة الإيرانية الجديدة هي قناة "المهاج" بإشراف آية الله محمد سعيد الحكيم الذي يعدّ واحدا من مراجع الشيعة الثناويين وله مقلدون قلة في عدد من أقضية ونواحي

بغداد - خصص مكتب المرشد الإيراني آية الله علي خامنئي في النجف مليار دينار عراقي (750 ألف دولار) لمن يؤسس محطة تلفزيونية أرضية وثلاثة مليارات دينار (مليونا دولار) لكل من يطلق فضائية جديدة سنويا.

واشترط الدعم الإيراني أن يكون المؤسسون من أتباع آل البيت ومعروفين بنشاطاتهم السياسية والفكرية والدعوية في خدمة المذهب الشيعي الاثني عشري وتقليد المرجع الإيراني علي خامنئي ولم يعملوا سابقا ضمن أحزاب غير إسلامية.

ويقف خلف فكرة دعم إنشاء المزيد من المحطات التلفزيونية والقنوات الفضائية المروجة للأفكار الشيعية ممثل خامنئي في العراق آية الله مهدي أصفي قبل وفاته في الشهر الماضي، حيث تمكن من إقناع المسؤولين في وزارة الإرشاد والتوجيه الديني الإيرانية بأهمية هذا العمل وضرورته في المرحلة الراهنة واستحصال الموافقات اللازمة





«توصلنا إلى اتفاق مع الحكومة التونسية بشأن كيفية سداد التعويضات المرتبطة بالهجوم على السفارة الأميركية من قبل متشددين قبل نحو ثلاثة أعوام».

جاكوب والس
السفير الأميركي بتونس

«المجمات الإرهابية على قوات بعثة الأمم المتحدة تعبر عن بأس منفذها والمخططين لها لعلمهم بأنهم محاصرون أمام عزم كل تشكيلات شعب مالي على بناء السلام».

عبدالعزیز بن علي الشريف
المتحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية

«سوف نتعامل بكل حزم مع أولئك الذين يشعلون نار الفتنة والفرقة، وهذا وفقا للقوانين الجمهورية، لا تساهل مع من تسول له نفسه المساس بأمن أبنائنا وإخواننا بغيرأية».

نور الدين بدوي
وزير الداخلية الجزائري



بن كيران يحذر من استعمال العنف بحجة «حماية الأخلاق»

● رئيس الحكومة المغربية يؤكد على أن القانون فوق الجميع ● السلطات ترفض تبرير الاعتداءات بدوافع دينية



بن كيران: الدولة ستتعامل بحزم مع أي اعتداء على المواطنين

التصريحات التي أيدها شق واسع من المغاربة ظلت شعاعا لأنها لم تخرج من فلك أطروحات الحاكمة ببعديها العقدي والسياسي. وعاد الجدل حول هوية حزب العدالة والتنمية ومحاولته أسلمة المجتمع المغربي إلى العلن منذ إعلان وزارة العدل عن مشروع القانون الجنائي، فقد أكد حقوقيون أن الحزب يريد أن يجعل من وجوب احترام الطقوس والشعائر الدينية، في هذا القانون، مطية لاضطهاد من لا يؤمن بها ويمارسها، مشيرين إلى أن القانون الجنائي غيب كلتا الأديان والديانات الأخرى مثل اليهودية التي تعد أحد مكونات الهوية المغربية، فالتوجه العقابي في القانون أحادي، باعتبار أن الحديث عن «أزراء الأديان» يخص الدين الإسلامي فقط.

المجتمعية للحزب، ولكن مرجعيته لا تعني أنه وصي على الدين وناطقا باسمه، معتبرين أن المعارضة تقرن إخفاقات الحزب وأخطائه في الحكم بمرجعياته الدينية عوض تقييم أدائه بموضوعية.

الجدير بالذكر أن الأحداث الإرهابية التي عرفها المغرب سنة 2003، كان لها تأثير على الأحزاب الإسلامية وأولها حزب العدالة والتنمية الذي وجد نفسه مضطرا للقيام بمراجعات شاملة، حيث أكد سعد الدين العثماني آنذاك (وزير الخارجية السابق) على أن حزبه «عازم على الإقدام بشجاعة على تقييم مسيرته وإصلاح ما يجب إصلاحه ومراجعة أساليب عمله والقيام بالتقدي الضروري»، في المقابل يعتبر معارضو الحزب أن هذه

الخطاب مازلت تلاحقه إلى اليوم. وأوضح بن كيران، في تصريحات سابقة، أن أجندته السياسية عندما شكل الحكومة سنة 2012 لم تكن أيديولوجية، ولكنها كانت تسعى أكثر «لحل مشاكل المواطنين في خضم أحداث الربيع العربي».

وسبق أن نفى رئيس الحكومة المغربية، انتماء حزب العدالة والتنمية إلى مظلة حركة الإخوان المسلمين، وشدد على أن الحركة الإسلامية المغربية لها فكرها الخاص، وأن الناس صوتوا لها خلال الانتخابات التشريعية، لكونها حزبا سياسيا. ويدافع أنصار العدالة والتنمية المغربي عن هذا الطرح بالتأكيد على أن الإسلام منطلق للاجتهادات السياسية والمشاريع

في خضم الجدل المثار حول التهجيم على فتاتين ترتديان تنورتين وما تلاه من ضجة حول الاعتداء بالعنف على شباب مثلي من قبل مواطنين في أحد شوارع مدينة فاس المغربية، أكد رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران أن الاعتداءات على المواطنين أفعال مرفوضة، وتدخل في نطاق الانزلاقات الخطيرة لأن الدولة وحدها هي التي تحتكر سلطة الدفاع عن القانون في وجه أي اختلال أو أي شيء من شأنه مخالفة الأخلاق.

الرباط - حذر رئيس الحكومة المغربية، عبد الإله بن كيران، من «الزلاق بعض المواطنين إلى الاعتداء على آخرين باسم تطبيق القانون وحماية الأخلاق، عوضا عن سلطات الدولة واجهزتها». جاء ذلك في كلمته، أمام الاجتماع الحكومي الأسبوعي، علق خلاله على اعتداءات، تناقلتها وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي مؤخرا، من بينها اعتداء على فتاتين كانتا ترتديان تنورتين جنوبي البلاد، والتهمج على شاب مثلي، وضربه بمدينة فاس (شمالا)، خلال الأيام القليلة الماضية.

وشدد بن كيران على أن السلطات حريصة الإيكون لها شريك في تنفيذ القانون، والدفاع عن الأخلاق العامة، وأن تطبيق القانون من اختصاصها وحدها، وأكد قائلا «إذا تخيل أو تصور مواطن أن شيئا ما خارج القانون، فما عليه إلا الاتصال برجال الشرطة».

وسبق أن أعلنت وزارة العدل والحريات، في بيان لها، أنه سيتم فتح تحقيق بشأن اعتداء مجموعة من الأشخاص على أحد المواطنين في الشارع العام، وأنه سيتم التعامل بصرامة مع كل من يتجاوز القانون وصلاحيات الدولة، (في إشارة لحادث الاعتداء على شاب مثلي جنسيا قبل أيام).

وأثارت أنباء عن اعتقال السلطات المغربية فتاتين بدعوى «ارتدائهما تنورتين قصيرتين»، جدلا واسعا في المغرب، وذلك بعد تهجم أحد الأشخاص عليهما، واعتقالهما من قبل رجال

العنف باسم حماية الأخلاق يمكن أن يتسبب في احتقان اجتماعي بين المواطنين باختلاف مشاربهم وتوجهاتهم

الاعتداء بالهجوم على شاب مثلي من قبل مواطنين في أحد شوارع مدينة فاس المغربية، وتدخل في نطاق الانزلاقات الخطيرة لأن الدولة وحدها هي التي تحتكر سلطة الدفاع عن القانون في وجه أي اختلال أو أي شيء من شأنه مخالفة الأخلاق.

الاعتداء بالهجوم على شاب مثلي من قبل مواطنين في أحد شوارع مدينة فاس المغربية، وتدخل في نطاق الانزلاقات الخطيرة لأن الدولة وحدها هي التي تحتكر سلطة الدفاع عن القانون في وجه أي اختلال أو أي شيء من شأنه مخالفة الأخلاق.

الاعتداء بالهجوم على شاب مثلي من قبل مواطنين في أحد شوارع مدينة فاس المغربية، وتدخل في نطاق الانزلاقات الخطيرة لأن الدولة وحدها هي التي تحتكر سلطة الدفاع عن القانون في وجه أي اختلال أو أي شيء من شأنه مخالفة الأخلاق.

الاعتداء بالهجوم على شاب مثلي من قبل مواطنين في أحد شوارع مدينة فاس المغربية، وتدخل في نطاق الانزلاقات الخطيرة لأن الدولة وحدها هي التي تحتكر سلطة الدفاع عن القانون في وجه أي اختلال أو أي شيء من شأنه مخالفة الأخلاق.

باختصار

أدان مجلس الأمن الدولي، بأشد العبارات «الهجوم الإرهابي الذي استهدف، قافلة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (مينوسما) في منطقة تمبكتو، شمال غربي البلاد»، وأسفر عن مقتل 6 جنود، من بوركينا فاسو، وإصابة آخرين.

أكد وزيرا داخلية فرنسا وبريطانيا برنارد كازنوف وتيريزا ماي في بيان مشترك دعم بلديهما لتونس في مجال مكافحة الإرهاب.

أفادت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) بأن ضربة جوية للتحالف في سوريا قتلت زعيما كبيرا في تنظيم داعش يدعى طارق بن الطاهر العوني الحرزي تونسي الجنسية، وعرفته بأنه شقيق مقاتل آخر ارتبط بالهجوم على مجمع دبلوماسي أميركي في بنغازي سنة 2012، وكان يساعد في جمع التبرعات والحصول على السلاح ونقل المقاتلين إلى التنظيم.

كشف الناشط الحقوقي والباحث في شؤون الهجرة، حسن عماري، أن عناصر حرس الحدود الجزائري تقوم باعتداءات ضد المهاجرين المنحدرين من أفريقيا جنوب الصحراء.

شن طيران حربي تابع لمليشيا فجر ليبيا، أمس، غارة استهدفت موقع الشركة المصرية للمقاولات ببلدة النوفلية شرق بلدة اهرواة الذي يتخذة تنظيم داعش مركزا له.

رحب السفراء والمبعوثون الخاصون إلى ليبيا بالاتحاد الأوروبي، ببيان المشاركين في حوار الصحيرات الذي أعلنوا فيه توافقه على مشروع الاتفاق السياسي لحل الأزمة الليبية.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

التوقيع على المقترح الأممي لحل الأزمة في ليبيا يتعثر لغياب المؤتمر

الوطني العام بطرابلس، التحاقه بالجولة الحالية من الحوار، لانشغاله في مناقشة مسودة المقترح الأممي.

وكان المؤتمر الوطني العام، قرر، استمرار التشاور والتدارس حول تعديلات المسودة الرابعة المقدمة من بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. وأوضح في بيان صدر عقب جلسة له، أن مسودة الاتفاق السياسي التي قدمت في جولة الحوار الأخيرة، بالصحيرات، لم تتضمن التعديلات الجوهرية التي قدمها المؤتمر، والتي من شأنها ضمان نجاح هذا الاتفاق.

في العيش الكريم». ودعا الموقعون على البيان جميع المشاركين في الحوار على دعم وتأييد هذا الاتفاق.

وفي وقت سابق، دعا المبعوث الأممي، المؤتمر الوطني العام بطرابلس للانضمام إلى الحوار الليبي بالمغرب، خلال الأسبوع القادم للتوقيع على المقترح الأممي المذكور.

واستؤنفت في الصحيرات المغربية، أمس الأول، جلسات الحوار الليبي، بقاء بين المبعوث الأممي، وود برلمان طبرق. ويأتي هذا اللقاء في وقت أجل فيه المؤتمر

بالأحرف الأولى على هذا الاتفاق في الأيام القليلة القادمة في مدينة الصحيرات المغربية، فإن الدعوة مفتوحة لإخوتنا (في إشارة إلى المؤتمر الوطني الليبي العام) للاتحاق بهذا الاجتماع، وتولي دور مهم في العملية السياسية، كئنا أمل بان يكون قرارهم في الأيام القليلة القادمة إيجابيا».

وأضاف البيان «إننا ملتزمون بالعمل مباشرة بعد التوقيع بالأحرف الأولى، على تشكيل حكومة توافق وطني تبدأ سريعا في العمل لتحقيق آمال وطموحات الشعب الليبي

الرباط - وقع المشاركون في الحوار الليبي بمدينة الصحيرات المغربية، في وقت متأخر من ليلة أمس الأول، على بيان مشترك تمهيدا للتوقيع بالأحرف الأولى على المقترح الأممي لإنهاء أزمة بلادهم، خلال الأسبوع المقبل. وتم التوقيع بحضور المبعوث الأممي إلى ليبيا برناردينو ليون، من قبل وفد الحوار عن برلمان طبرق، وممثلين عن المستقلين، وممثلين عن المقاطعين لبرلمان طبرق، وباستثناء المؤتمر الوطني العام المقاطع لجولة الحوار الحالية. وجاء في البيان، «قبل الشروع في التوقيع



موكب تأبين لضحايا الهجوم الإرهابي في سوسة حضره رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد وسفراء ايرلندا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا

الجزائر تنشئ غرفة عمليات عسكرية لرصد داعش

الجزائر - كشفت مصادر إعلامية أن الجزائر أنشأت غرفة عمليات عسكرية وأمنية بهدف رصد تحركات تنظيم الدولة الإسلامية بشمال مالي ومنطقة الساحل الأفريقي عن قرب.

وذكرت أن نائب وزير الدفاع قائد أركان الجيش الجزائري، الفريق أحمد قايد صالح، قام خلال زيارته الأخيرة إلى المنطقة العسكرية السادسة بمحافظة تمنراست، بتخصيب غرفة عمليات عسكرية وأمنية مختصة.

ويشارك في الغرفة مسؤولون كبار من جهاز الاستخبارات وجهازي الشرطة والدرك والقوات الجوية العسكرية، والهدف منها رصد تحركات داعش بشمال مالي.

وأفادت المصادر أن الفريق أحمد قايد صالح، حذر من الوضع الأمني على الحدود الجنوبية للجزائر.

وأوضحت أن التقارير الأمنية الجزائرية أشارت إلى احتمال عودة العمليات الإرهابية شمال مالي بوصول جماعة بوكو حرام إلى شمال النيجر.

ونقلت عن مصدر أمني قوله إن الجزائر وباريس يواصلان تبادل المعلومات حول هذا الملف الذي تم التباحث بشأنه خلال الزيارة الأخيرة للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى الجزائر منتصف الشهر الماضي.

وكشفت أن هناك 200 عضو من تنظيم داعش ينحدرون من كتيبة المرابطون التي مزقتها الخلاف بين جماعة مختار بلمختار وجماعة أبو الوليد صحراوي الذي يرجح إصابته بجروح بليغة في اشتباك مع الموالين بلمختار بمدينة جاو شمال مالي.



«استندى بكل مسؤولية لكل عمل يستهدف أمن الكويت ولكل فتنة ولكل محاولة فرقة ولكل مفاخرة مراعاة تستهدف التقسيم والتشردم الاجتماعي».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي

«على المبعوث الأممي زيارة عدن وتعرز لمشاهدة جرائم الميليشيات، ويجب على المجتمع الدولي التحرك لفك الحصار المفروض على عدد من المحافظات من قبل الميليشيات».

رياض الياسين
وزير الخارجية اليمني

«دولة الإمارات باتت دولة فاعلة ومؤثرة على كافة الأصعدة التنموية وقادرة دعم تطورات دول العالم تجاه مجابهة مختلف إشكاليات التخلف والفقر».

الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي
وزيرة التنمية والتعاون الدولي الإماراتية



أخبار

الحرب على الإرهاب محور محادثات الشيخ محمد بن زايد وكاميرون

● توافق إماراتي بريطاني على النأي بالمجتمعات الآمنة عن مخاطر التشدد



العزم على الحد من نفوذ المتطرفين يوحد الجهود الإماراتية

في الهجوم الذي شنّه مسلح متشدد يوم الجمعة الماضي على شاطئ في تونس. وأعلنت لندن، أن العدد النهائي للضحايا البريطانيين الذين تاكد مقتلهم في الهجوم على منتجع سياحي في تونس هو 30 قتيلاً (من أصل 38) ويمثل هذا العدد أكبر حصيلة قتلى من البريطانيين منذ تفجيرات لندن في 2005.

وتبادل ولي عهد أبوظبي ورئيس الوزراء البريطاني «وجهات النظر حول تطورات ومستجدات القضايا الراهنة في الساحقين الإقليمية والدولية، وخاصة الأزمات التي تشهدها سوريا واليمن وليبيا والعراق وفلسطين وتونس». وقدم الشيخ محمد تعازيه لحكومة كاميرون على سقوط قتلى بريطانيين

تناغم في الرؤية بين القادة في الإمارات وبريطانيا في ما يتعلق بمعالجة ملفات الساعة الحارقة، وعلى رأسها مخاطر الإرهاب والتطرف وتهديد الشعوب الآمنة.

الجهود الدولية الرامية إلى محاربة التطرف. وتطرق محادثات الشيخ محمد وكاميرون إلى مجالات التنسيق والتشاور بشأن عدد من الملفات الإقليمية، وفي مقدمتها التصدي للتنظيمات الإرهابية وما تمثله من مخاطر تهدد السلم والأمن في الدول.

وشددا على أهمية «بذل المزيد من الجهود في سبيل القضاء على الإرهاب والتطرف وردع التنظيمات الإرهابية التي تستهدف الاستقرار وبيت الفتنة الدينية والطائفية والعنصرية بين مكونات المجتمعات الآمنة»

وهزت هجمات دموية تبناها تنظيم الدولة الإسلامية على مساجد للشريعة الراي العام الخليجي، مع سعي التنظيم المتشدد إلى إحداث شروخ طائفية في دول كانت إلى حد بعيد في منأى عن التفجيرات ومشاهد الدماء. وبعد مهاجمة مسجدين للأقلية الشيعية في السعودية خلال مايو، لقي 27 شخصاً حتفهم في مسجد يؤمه الشيعة في الكويت، في أول هجوم يتبناه تنظيم الدولة الإسلامية في هذا البلد الذي يمثل الشيعة ثلث سكانه. ولا يستبعد محللون ووقوف قوى إقليمية وراء عناصر أو أجهزة داخل داعش، وذلك بهدف ضرب الاستقرار الذي تنعم به دول الخليج وسط محيط دولي وإقليمي مضطرب. ويعمل محللون أسباب استهداف المساجد الشيعية في دول الخليج خاصة، برغبة الجهات المغفدة في استثمار الملف الطائفي لإرباك دول الخليج ومنعها من التركيز على جهودها لتثبيت دورها الإقليمي.

ورغم تبني تنظيم داعش معظم التفجيرات التي استهدفت المساجد، فإن مراقبين لم يترددوا في طرح أسئلة بشأن الجهات -ربما الدول - المستفيدة من تهديد استقرار السعودية والكويت وباقي دول الخليج، مشيرين إلى أن التنظيم على غرار مختلف التنظيمات الإرهابية قابل للتوظيف والاختراق من أجهزة مخابرات حتى الدول التي يعلنها عودة وتقيضا طائفاً له.

ويحاول التنظيم الذي سبق أن وجه تهديدات لبلدان الخليج تقديم نفسه كقوة مضادة للمد الشيوعي في المنطقة.

لندن - بحث ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، الخميس في لندن، سبل التصدي للتنظيمات الإرهابية و«فتنها الطائفية والعنصرية» التي باتت تهدد استقرار المجتمعات الآمنة.

ووصف وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، الزيارة بالمتفردة، مؤكداً أن اللقاء مع رئيس الوزراء ديفيد كاميرون كان متميزاً.

وقال عبر حسابه على «تويتر» إن مواقف الإمارات السياسية تحظى بالاحترام والتقدير، واستشرف الشيخ محمد بن زايد للمشهد الإقليمي دقيق ومحل اهتمام من دوائر صنع القرار البريطاني.

وتشارك الإمارات وبريطانيا في الحملة الجوية الدولية التي تستهدف ضرب معاقل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، بعد سيطرته منذ أكثر من عام على مساحات واسعة في هذين البلدين.

وتحافظ الإمارات على مكانتها في صدارة القوى المناهضة للإرهاب والعاملية على التصدي له، وذلك بالمشاركة في أبرز الحملات الدولية لتقفي أثر التنظيمات المتشددة.

ومع تزايد التوترات في المنطقة العربية وبين بلدانها في الفترة الأخيرة، زادت وتيرة نشاط الدبلوماسية الإماراتية بما يخدم المنطقة العربية، ويجنب دولها حالات التشردم والانقسام وحتى الاقتتال بين مكوناتها، مما فتح المجال أمام إرهاب التيارات العنيفة للاستقواء وتهديد الكثير من الدول العربية.

وتقوم العلاقات القوية بين الإمارات وبريطانيا على حرص البلدين على التمسك بالقيم، والإسهام في الحفاظ على السلام العالمي، إذ تصدر الإمارات وبريطانيا

أنور قرقاش:

الزيارة إلى بريطانيا كانت مثمرة والعلاقة تتطور وتتعزز



باختصار

أشارت تقارير نقلا عن مصادر عراقية أن زعيم تنظيم الدولة الإسلامية أبو بكر البغدادي أعدم 13 قيادياً خططوا لاغتياله منتصف يونيو الماضي، بينهم خمسة قياديين سباحي في تونس هو 30 قتيلاً (من أصل 38) ويمثل هذا العدد أكبر حصيلة قتلى من البريطانيين منذ تفجيرات لندن في 2005.

حث المرجع الديني الشيعي في العراق علي السيستاني دول المنطقة على معالجة جذور الإرهاب من خلال القضاء على الفكر المتطرف الذي يرفض التعايش مع الآخرين، مشدداً على أن العالم يعاني اليوم من مشكلة كبرى جراء هذه الظاهرة.

أفاد سكان محليون وشهود عيان في اليمن أمس، أن طيران التحالف الذي تقوده السعودية قصف مخزناً للأسلحة في جبل عطان جنوب العاصمة صنعاء، في ما لم يعرف عدد ضحايا الهجوم.

أفادت تقارير ومصادر سعودية الجمعة، أن ثلاثة رجال أمن سعوديين استشهدوا في هجوم مسلح استهدف مركزاً للشرطة في مدينة الطائف غرب المملكة، بينما تم إلقاء القبض على أحد المهاجمين.

قتل أربعة عناصر يشتبه بانتماهم لتنظيم القاعدة بينهم سعودي وكويتي، في غارة لطائرة دون طيار في مدينة المكلا في جنوب شرق اليمن التي يسيطر عليها التنظيم، وفق ما قال مسؤول محلي.

كشف تقرير نشره موقع «ديفينس نيوز» الإخباري عن أن الجيش الكويتي تعاقد مع مجموعة الصناعات الدفاعية الألمانية «راينميتال» لشراء 12 مركبة استطلاع مدرعة متطورة.

تلاحم خليجي في مواجهة هجمات الجهاديين داخل دول مجلس التعاون

المرحلة لما يحاك ضد دول المجلس من أعمال إرهابية».

وعقد وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي، اجتماعاً استثنائياً، في وقت متأخر مساء الخميس، لبحث استهداف الإرهاب لدور العبادة، وآخر المستجدات الأمنية في المنطقة.

ويأتي الاجتماع بعد أسبوع من تفجير «انتحاري»، في مسجد «الإمام الصادق» (شيعي)، بمنطقة الصوابر في العاصمة الكويتية، أثناء صلاة الجمعة الماضية، وأسفر عن سقوط 27 قتيلاً.

الحنيف وقيمه التي تنبذ العنف وقتل الأناضف البرينة والتسبب بالدمار والخراب»، مشيراً إلى أن «هذا المخطط الإجرامي استهدف المدنيين الأبرياء في دور العبادة وزرع الفتنة الطائفية بين أبناء الوطن الواحد».

من جهته قال نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الكويتي الشيخ محمد خالد الحمد الصباح، في تصريح صحفي لوكالة الأنباء الكويتية، عقب الاجتماع، إن الموضوع الرئيسي للاجتماع «جسد معنى التلاحم الخليجي والتضامن بمواجهة الإرهاب».

وأضاف أن «الاجتماع جسد كذلك خطورة

هجمات انتحارية تبناها تنظيم الدولة الإسلامية واستهدفت مساجد للشيعة في الكويت والسعودية.

وأكد الوزراء في بيان ختامي «على أهمية التنسيق والتعاون في كافة الإجراءات والخطوات الرامية للتصدي لآفة الإرهاب الخطيرة والتي تستهدف (...) أمن واستقرار دول المجلس».

وشدد على أن أمن دول الخليج «لا يتجزأ وستبقى دول المجلس عصية على الإرهابيين المجرمين». وشدد البيان على أن «هذه الأعمال الإرهابية لا علاقة لها بالدين الإسلامي

الكويت - أكد وزراء داخلية مجلس التعاون الخليجي في بيان ختامي، أمس الجمعة، على وحدة دول الخليج في مواجهة سلسلة الهجمات التي استهدفت مساجد للشيعة وتبناها تنظيم الدولة الإسلامية.

وعقد وزراء داخلية دول الخليج الست اجتماعاً استثنائياً في الكويت، حيث استهدف هجوم انتحاري مسجداً للشيعة، الجمعة الماضي، سفراً عن مقتل 26 شخصاً. وأكد الوزراء أن تلك الهجمات تهدد الاستقرار في المنطقة كاملة. وخلال الشهرين الماضيين قتل حوالي 50 شخصاً وأصيب المئات في

صلاة بحرينية

موحدة تحدياً للإرهاب

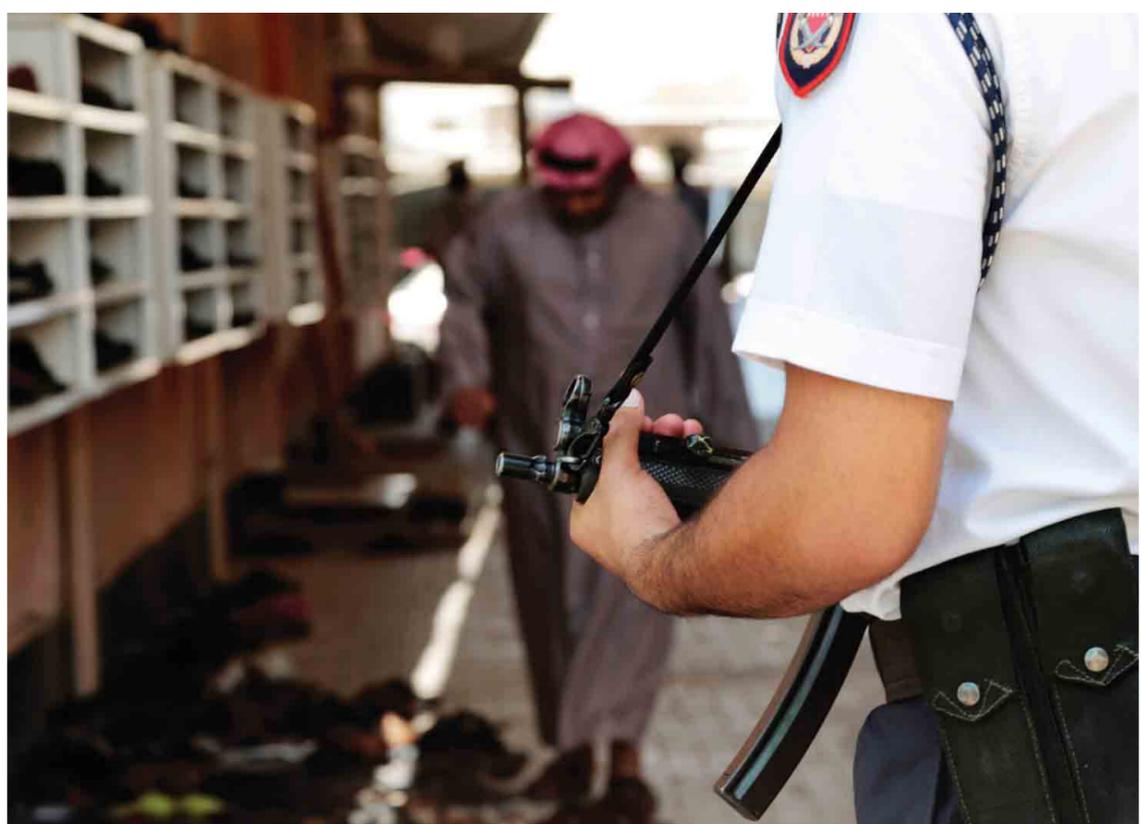
سلام الشماع

المناهة - أدى عشرات الشيعة والسنة صلاة الجمعة معاً في البحرين في بلدة ذات كثرة شيعية قرب العاصمة. وتم تشديد الحماية الأمنية حول جامع عالي الكبير في قرية عالي أثناء صلاة الجمعة.

وقررت الداخلية البحرينية تعزيز الإجراءات الأمنية خشية وقوع هجمات مشابهة لتلك التي استهدفت مؤخراً مساجد شيعية في السعودية والكويت وتبناها تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف.

وذكر قائلون على الصلاة لـ«العرب» إن الصلاة الموحدة تجسد روابط الوحدة والأخوة التي تعيشها المملكة منذ الأزل، مؤكداً أن البحرينيين، كانوا وما زالوا يجمعهم دين واحد، ولا تفرقهم الفتن الطائفية، مشددين على ضرورة استمرار تلك الصلوات الموحدة.

وصرح وزير العدل والشؤون الإسلامية والوقوف البحريني خالد بن علي آل خليفة لوكالة انباء البحرين أن «الصلاة الموحدة التي أقيمت أمس الجمعة جسدت الروح البحرينية الإسلامية الجامعة»، والتي تشكل «نموذجاً في وحدة الصف بوجه المتأمرين ضد الأمة العربية والإسلامية». وأضاف الوزير إن «المتطرف أينما يكون في البحرين سيجد نفسه في عزلة».



ضابط بحريني خارج مسجد شيعي لحمايته عقب تهديدات بأعمال مماثلة للهجمات الانتحارية على المساجد الشيعية في السعودية والكويت



«البلد لا يحتمل المزيد من المظاهرات لأننا نمر بمرحلة دقيقة وصعبة، وعلى الجميع أن يتحمل مسؤولياته الوطنية ويترفع عن المصالح الشخصية والفئوية».

تمام سلام
رئيس الحكومة اللبنانية

«هناك تصدع داخل النظام السوري بسبب الطريقة التي رد فيها على الثورة، وقد سجل في السنتين الأخيرتين انقسام داخل النخبة الحاكمة، حول الدور المتزايد لإيران في سوريا».

روث شيرلوك
كاتب صحفي بريطاني

«ندين الهجمات الإرهابية التي استهدفت مواقع للجيش المصري في شمال سيناء، ونؤكد وقوفنا مع مصر وجميع الدول الشريكة في إطار حوار ناتو متوسطي لمحاربة الإرهاب».

ينس شتولتغريغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي



أخبار

الأردن لا يستبعد خيار التدخل العسكري في سوريا لمواجهة داعش ● انتكاسة جبهة الجنوب تزيد من أعباء عمان ● إسرائيل تستبق الخطر باتخاذ إجراءات لحماية حدودها مع المملكة



القيادة الأردنية تبقى على جميع الخيارات مفتوحة في مواجهة أي تهديد لأمنها على الحدود

في كلمة القاها أثناء الحفل، «ما زالت تنتظرنا تحديات مهمة، يتوقع معها، تغيير القوى في العالم العربي ومحيطنا، مما قد يؤدي إلى حالة من التحدي، الأمر الذي يجب معه حماية الحدود الشرقية لدولة إسرائيل».

وقبل ذلك بأيام قليلة أعلن الجيش الإسرائيلي عن تشييد سياج أمني على حدوده مع الأردن.

وأكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، الإثنين الماضي، أن الحكومة المصغرة المعنية بشؤون الأمن وافقت على تمديد السياج المحصن على طول حدودها مع مصر إلى قطاع من حدودها مع الأردن.

أصيب التي أعلنت في الأيام الأخيرة وتبعا عن جملة من الإجراءات لتأمين حدودها مع الأردن تجنباً لأي خطر قد يواجهه الأردن.

وأخر هذه الإجراءات تأسيس كتبية خاصة باسم «أريوت هيردين»، (أسود الأردن)، لحماية الحدود مع الأردن.

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي «إن الإعلان عن الكتبية العسكرية، تم مساء الأربعاء في حفل تأسيسي على الحدود».

والكتبية الجديدة، تضم مجندين ومجنذات من الجيش الإسرائيلي، وتوكل لها مهام الحفاظ على أمن الحدود الشرقية مع الأردن. وقال قائد الكتبية «جوزيف بينسو»،

للأزمة السورية على الأردن، إلا أنه إذا اختلف مستوى التحدي الأمني والعسكري فهذا بالتأكيد سيدفع الأردن إلى تغيير مقاربتته».

ويضيف أن هناك معركة محتملة في سوريا، وإذا ما ازدادت وتيرتها وخلقت احتمال تدفق المزيد من اللاجئين، فإن الأردن «سيكون معنياً بتغيير مقاربتته بالتعاون مع الأزمات، إما بزيادة دعمه للجيش السوري الحر بشكل كبير وعلني، أو بالتفكير، مثل الأتراك، في شريط عازل بمشاركة الحلفاء مثل السعودية وأميركا ودول عربية».

خطر الإرهاب خاصة من الجانب السوري وتدابيراته على الأردن تستشعره أيضا تل

تجد عمان نفسها هذه الفترة في وضعية غير مريحة جراء تمدد التنظيمات الإرهابية على حدودها وأخطرها تنظيم الدولة الإسلامية، الذي رغم التفاؤل الذي تظهره الولايات المتحدة الأميركية في القضاء عليه، إلا أن الواقع الميداني يقول عكس ذلك ما يدفع الأردن إلى اتخاذ خيارات صعبة.

في الجنوب، في خطوة فهم منها المحللون أن الملك عبدالله الثاني يستشعر خطورة الفوضى السائدة في هذا الشطر وما توفره من مناخ للجماعات المتطرفة لاختراق حدوده، وهو بالتالي يسعى إلى دعم العشائر لمواجهة هذه التهديدات.

ولكن هذا السيناريو يصعب تطبيقه، في ظل الانقسام في مواقف شيوخ العشائر السورية على خلاف نظيرتها في محافظة الأنبار غرب العراق (تحد المملكة الأردنية) التي أعلنت مباركتها لهاته الخطوة التي شملتها خاصة أنها تعاني من شح الدعم الحكومي العراقي في مواجهة تنظيم داعش.

وقد أبدى شيوخ العشائر السورية مواقف متباينة فيما بينهم، فبينما قال شق منهم إنهم لن يقبلوا بأي دعم خارجي، أعلنت عشائر أخرى موافقتها باعتبار أن ما يهدد سوريا يهدد الأردن.

هذا الانقسام يصعب الوضع على القيادة الأردنية ويجعلها أمام خيار صعب وهو التدخل العسكري المباشر (مع ضمان مساندة حلفائه في الجنوب وإقامة منطقة عازلة، كالتي تسعى إليها تركيا شمال سوريا في ظل تقدم الأكراد وسيرهم باتجاه تحقيق حلم «الدولة الكردية»، الأمر الذي يعتبره رجب طيب أردوغان «خطأ أحمر»، وإن كان محللون يستبعدون فرضية سقوط تركيا المباشر والمفرد في الصراع السوري.

وسيناريو التدخل الأردني المباشر في جنوب سوريا لا يخلو من مخاطر كبيرة باعتبار أن الانزلاق في مستنقع سوريا قد تكون تداعياته عكسية وتعجل بطموحات المتشددين وفي مقدمتهم داعش لضرب الأردن. وهذا ما يجعل عمان متأنية في اتخاذ مثل هذه الخطوة وإن كانت لا تستبعد، خاصة في حال حصلت متغيرات ميدانية في الجبهة الجنوبية وسيطرة تنظيمات إرهابية على غرار داعش عليها.

ويقول الكاتب والمحلل السياسي محمد أبو رمان، إنه إلى غاية الآن «هناك عملية سيطرة على التأثيرات الأمنية والعسكرية

عمان - يفرض تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق، وقيام فروعها بعمليات إرهابية في أكثر من بلد عربي -أخرها في شبه الجزيرة المصرية سيناء- على الأردن الاستعداد ووضع سيناريوهات لمواجهة معه خاصة أن التنظيم لا يخفي نيته ضرب المملكة.

ويشار الأردن في التحالف الدولي ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة الأميركية في كل من سوريا والعراق، إلا أن نتائج هذه الحرب إلى حد اليوم مخيبة للأمل في ظل استمرار تمدد التنظيم المتطرف.

وكشفت عدة تقارير أن من بين السيناريوهات الأردنية المطروحة على طاولة النقاش مع الحلفاء الغربيين القيام بتدخل عسكري في جنوب سوريا لتأمين المنطقة التي تعتبر خط الدفاع الأول عن أمنه من الجبهة الشمالية، في ظل الانتكاسة التي تعرضت لها المعارضة السورية مؤخرا.

وكانت الجبهة الجنوبية وبتحالف مع جيش الفتح قد أطلقت عملية عسكرية تهدف إلى السيطرة على محافظة درعا الحدودية مع الأردن تحت اسم «عاصفة الجنوب» بيد أن عديد الأسباب، من بينها غياب التنسيق المحكم بين الفصائل وكشف العملية للإعلام قبيل انطلاقتها حالت دون نجاحها.

والأردن هو أحد الداعمين الرئيسيين إلى جانب الولايات المتحدة الأميركية ودول عربية أخرى لفصائل المعارضة المعتدلة والمنضوية ضمن الجبهة الجنوبية.

وكان يمكن لسيطرة المعارضة على درعا أن تزيج عن كاهل الأردن ثقلا كبيرا، ولكن هذا الفشل جعل الأردن يعدد حساباته مجددا.

وقبل عملية درعا كان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد أعلن عن قرار بدعم ومساعدة العشائر السنية في سوريا وخاصة

بنيامين نتانياهو:

تشديد سياج أمني على الحدود مع الأردن هو جزء من حماية أمننا القومي



عون يحشد الشارع ضد الحكومة اللبنانية بعد تعطيله مؤسسة الرئاسة



أنطوان سعد:

لا يمكن الاستمرار في سياسة الهروب إلى الأمام، عبر تعطيل الحكومة

تجاوزت صلاحيات رئيس الجمهورية والدستور والقوانين والميثاق وتصرفت كحكومة انقلابية، مضيفا أنه «إذا استمرت في غيابها سنتعاطى معها على هذا الأساس».

وفي رد منه على عون قال عضو اللقاء الديمقراطي أنطوان سعد «لا يمكن الاستمرار في سياسة الهروب إلى الأمام، عبر تواصل شغور سدة الرئاسة وتعطيل الحكومة».

بين حركة أمل والتيار الوطني الحر اللذين ينضويان ضمن نفس الحلف «8 آذار».

فيما لا يتوقع المحللون أن يحصل ذات الأمر مع حزب الله، ذلك أن التحركات التي يتخذها بري على الساحة السياسية والتي تأتي مغايرة لتمشي 8 آذار، ليست إلا توزيعا للدور بين الحركة وحزب الله.

فالحزب لا يستطيع إغضاب حليفه المسيحي الأبرز، خاصة وهو الذي يدعمه في كل خطواته سواء كان في تدخله بسوريا أو في تعطيله لرئاسة الجمهورية، ولهذا وإن كان لا يبدو متحمسا لضرب الحكومة، إلا أنه يترك باب الاعتراض على «شطحات» عون لـ«أمل». وشن عون عقب انتهاء جلسة مجلس الوزراء، هجوما لاذعا قائلًا «الحكومة

الشارع، ما يعكس وفق محللين، قصر نظر خاصة أن البلاد تمر بمرحلة دقيقة تتطلب من الجميع عدم التصعيد.

وكان رئيس الحكومة تمام سلام قد دعا الخميس إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء بعد انقطاع استمر أسابيع، وزاد منسوب المخاوف من الفراغ في ظل تعطيل كل من ميشال عون وحليفه حزب الله انتخاب رئيس للبنان.

وجاءت الجلسة الحكومية إثر توافق تم بين تيار المستقبل وحركة أمل التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري يقضي بأن تعقد جلسة وزارية تليها جلسة لتشريع الضرورة، وهو ما يدفع باتجاهه بري منذ فترة. ويرى محللون أن التوافق الذي تم مع المستقبل من شأنه أن يزيد من توتر الأجواء

بيروت - قالت مصادر لبنانية مطلعة إن التيار الوطني الحر بزعامة ميشال عون قرر حشد أنصاره والنزول إلى الشارع، ردا على انعقاد جلسة مجلس الوزراء، دون أن يتم التصريح خلالها إلى ملف التعيينات الأمنية والعسكرية التي يطالب بها عون كشرط لاستمرار العمل الطبيعي للمجلس.

ويصر عون على وضع ملف التعيينات العسكرية أساسا على طاولة نقاش مجلس الوزراء مطالبا بأن يتولى صهره شامل روكز منصب قائد الجيش خلفا لجان قهوجي الذي تنتهي ولايته في سبتمبر القادم، بالمقابل تتجه معظم القوى إلى التمدد لقهوجي في ظل عدم الاتفاق على شخصية أخرى. وأكدت المصادر أن التيار بدأ فعليا في التحرك لحشد

باختصار

أصيب شرطيان مصريان في هجوم شنه مسلحون على نقطة تفتيش قرب مدخل مدينة المنيا (وسط).

سحبت بلجيكا ست مقاتلات من طراز «إف 16» كانت تشارك انطلاقا من الأردن في التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش.

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إنها وثقت مقتل 11189 شخصا في سوريا، خلال النصف الأول من عام 2015.

أوضح اللواء علي العزازي، مدير أمن شمال سيناء (شمال شرق مصر)، أن أجهزة الأمن «تنتظر التعليمات العليا» لفتح معبر رفح البري (حدودي مع قطاع غزة)، نافيا وجود موعد محدد لفتحه قريبا.

وجهت محكمة الجنايات بالخرطوم إلى اثنين من القساوسة بنتميان إلى دولة جنوب السودان، وتحتجزهما السلطات السودانية منذ أشهر، تهما تتعلق بالتخابر وإثارة النزعات القبلية وتقويض النظام.

انعقدت جلسة الحوار الرابعة عشرة بين تيار المستقبل وحزب الله بحضور رئيس مجلس النواب نبيه بري، وتم الاتفاق على مواصلة باب التفاوض وتنقيس أي تصعيد سياسي، مع الحفاظ على السلم الأهلي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

حماس تسعى لفوضى في الضفة وهدنة في غزة



حماس تحاول إحراج السلطة الفلسطينية عبر توتير الأجواء مع إسرائيل بالضفة

وشهدت الأراضي الفلسطينية خلال الأسبوعين الأخيرين عمليات إطلاق نار على سيارات إسرائيلية قتل فيها إسرائيليون وأصيب آخرون وردت إسرائيل بقتل فتى واعتقال أربعين عنصرا من حماس في الضفة الغربية خلال الأيام الماضية.

الفلسطينية وتولي إدارة التفاوض مع الجانب الإسرائيلي خاصة أن معطيات مؤكدة تفيد بأن المفاوضات السرية التي تجريها مع حكومة نتانياهو قطعت أشواط مهمة لتحقيق هدنة «طويلة الأمد» في القطاع الذي تسيطر عليه بالقوة منذ 2007.

من حركة حماس بدفع من قيادات في تركيا لإثارة الفوضى في الضفة الغربية بهدف إحراج السلطة الفلسطينية وتخفيف الضغط عليها والذي ازداد مع الكشف عن تورطها في العمليات الإرهابية الأخيرة التي ضربت مصر مؤخرا، والذي من شأنه أن يعمق عزلتها الإقليمية.

وأكدت حركة حماس بدورها، أمس الجمعة، اعتقال الأجهزة الأمنية الفلسطينية ما يزيد عن مئة من عناصرها في الضفة الغربية المحتلة.

وأضافت الحركة على موقع تابع لها «شن جهاز الأمن الوقائي والمخابرات مساء الخميس وفجر الجمعة حملة اعتقالات واسعة في صفوف أنصار حركة حماس»، موضحة أن قادة كبار من بين المعتقلين.

وقال عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحماس «إننا في حركة حماس ندین حملة الاعتقالات التي تشنها أجهزة السلطة الأمنية في الضفة ونعتبرها طعنة في ظهر شعبنا في هذا الشهر المبارك وخدمة للاحتلال».

ويرى محللون أن الحركة تتعامل بمكياين، فبينما تشن حملة اعتقالات في قطاع غزة ضد كل من يقوم باستهداف إسرائيل والمستوطنات، تتخذ نهجا مغايرا في الضفة، في سياق رغبتها في إقصاء السلطة

رام الله - شنت الأجهزة الأمنية الفلسطينية، أمس الجمعة، حملة اعتقالات واسعة في صفوف عناصر حركة حماس بالضفة الغربية شملت قادة لها.

وتأتي هذه الحملة للتصدي إلى محاولات الحركة زعزعة استقرار الضفة عبر نشر الفوضى فيها وخلق توتر ميداني مع الجانب الإسرائيلي.

وقال المتحدث باسم الأجهزة الأمنية الفلسطينية اللواء عدنان الضميري إن العشرات اعتقلوا، مضيفا «لا نعتبرها حملة هاي (هذه) مسؤوليتنا الوطنية للحفاظ على السلم الأهلي والاستقرار الداخلي والحفاظ على أمن بلدنا من أي أياد عابثة تريد أن تجر مدننا وقرانا وفلسطين بالكامل إلى الدمار».

وشدد الضميري «نحن لن نسمح لأحد تحت أي شعاع كان أن يعمل هدنة في غزة وفوضى في الضفة».

وأوضح أن من يتم اعتقالهم «إم للتحقيق أو الاستجواب أو تقديمهم للمحكمة بناء على أدلة ضدهم» هم من يقومون بتهديد «الاستقرار الأمني الفلسطيني الداخلي ومحاوله جر المنطقة وجرنا إلى مواجهات عسكرية لتدمير منطقتنا، هذا السبب الأساس وراء كل ما نقوم به خلال هذه الفترة».

وسجلت في الفترة الأخيرة محاولات



«بهشلي يرتدي عباءة المنقذ لحزب العدالة والتنمية كلما وقع في مأزق. لقد كان دائما العصا التي يتكئ عليها الحزب الحاكم زاعما رفضه لاستمرار النظام الشمولي».

كمال كليجاردار أوغلو
زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي

«العقيدة العسكرية الأمريكية الجديدة لا تستبعد حدوث حرب بين الولايات المتحدة وروسيا. فواشنطن تعترف ضمنا بأنها تخسر تفوقها في مجال التكنولوجيا العسكرية».

ريان بيكر
ناشط في منظمة «جواب التحالف» الأميركية

«الاتحاد الأوروبي يفرض على اليونان طريقا واحدا. هذا الأسلوب لا يمت بصلة إلى الديمقراطية، بل إنه تعسف وعقاب لليونانيين لنبذهم سياسة التكتف».

روبرت فيسك
صحفي ومحلل سياسي بريطاني



أخبار

زخم الدولة الإسلامية يهدد القاعدة بالزوال

□ باريس - يعتبر خبراء أن تنازع النفوذ داخل الحركة الجهادية العالمية بين تنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية المتشددين يشكل تهديدا للجماعة التي أسسها أسامة بن لادن في بقائها.

ويعتقد هؤلاء أن داعش الذي مر بمراحل متعددة منذ أن أنشاه أبو مصعب الزرقاوي في العراق العام 2006 لمحاربة الجيش الأمريكي ثم تزعمه أبو بكر البغدادي قبل عام، يهدد بإقصاء القاعدة التي تقدم قاداتها في السن وبناتوا يفتقرون إلى المبادرة على الأرض.

ويقول توبياس فيكن وبندكت ويليكنسون الباحثان في المعهد الاستراتيجي للسياسة الاستراتيجية إن الدولة الإسلامية تمثل بالنسبة إلى القاعدة مأزقا فعليا. فداعش يستقطب دائما الأضواء ويحتكر الدعاية التي لها أهمية حيوية بالنسبة إلى المجموعات الإرهابية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية تشديدهما على أنه «لا تواجه القاعدة خطر أن يتجاوزها منافس فحسب، بل أن تزول تماما. فالصعود السريع لداعش يشكل للقيادة تهديدا وجوديا».

ولاحظ الخبيران أن داعش عبر اجتذابه الآلاف المقاتلين إلى مناطق «الخلافة» بات «الخيار الأفضل بالنسبة إلى من يتطلعون إلى الجهاد. وهنا، تهزم القاعدة في عقر دارها عبر خسارة العنصر البشري والإمكانات العسكرية الضرورية لتحقيق طموحاتها».

ويرجع فيكن وويلكنسون الزخم المتصاعد لداعش إلى أن الانضمام إلى القاعدة في أفغانستان يعد أمرا صعبا ومكلفا وخطيرا، في حين أن الجهاد في داعش لا يتطلب سوى التوجه إلى إسطنبول ثم الحصول على بطاقة دخول الصعود في حافلة.

وإذا كان العنف المفرط الذي يتقن التنظيم إبرازه إعلاميا يثير استياء العالم، فإنه يشكل قوة استقطاب لجمهور معين ويخيف أعداءه في التنظيمات المنافسة.

وعلق البروفيسور في معهد الدراسات السياسية في باريس جان بيير فيليو على هذه الحالة قائلا «في تونس والكويت، كما كان يحصل سابقا في اليمن أو السعودية، يريد داعش أن يزرع الرعب لدى السكان المستهدفين ويقدم نفسه على أنه أكثر قسوة من منافسيه الجهاديين في القاعدة».

يشار إلى أن الدولة الإسلامية هي أول تنظيم متطرف يسيطر على مساحات جغرافية واسعة بين العراق وسوريا، منذ ظهور الحركات الجهادية في العالم.

تعثر أمانو في إيران ينبئ بفشل المفاوضات النووية

● التوصل لاتفاق معلق بتخلي طهران عن تعنتها بشأن نقاط الخلاف مع السداسية



الوكالة الذرية تؤكد الحاجة إلى المزيد من العمل لبلوغ اتفاق مع إيران

يعتقد محللون أن ضغوطا تمارس على المفاوضين لإبرام اتفاق نووي، حتى وإن لم تحل المسائل العالقة

القومي. وإثر لقائه أمانو، أكد روحاني على أن «إيران مستعدة للتوصل إلى اتفاق عادل لمعالجة المسائل التي لا تزال عالقة في وقت محدد وفي إطار القواعد المتاحة».

وقبل المفاوضات يعني أن احتمال توتر العلاقة بين الولايات المتحدة وإيران سيزداد، وقد يتسارع الحديث عنها عن ضرورة قصف منشآتها النووية، وهذا يدفع مراقبين للاعتقاد أن دور إيران التخريبي في العالم العربي سيزداد بشكل سريع، لأن إضرام المزيد من الحرائق المشتعلة وخلق المزيد من المشاكل داخل البلدان العربية سيضمنان لها انشغال العالم هناك بعيدا عن الحدود الإيرانية.

ورغم النفي الإيراني، تشبته الوكالة الدولية للطاقة بأنه أجرت أبحاثا حتى العام 2003، وربما بعد ذلك التاريخ، لإملاك القنبلة الذرية، إذ تسعى للقاء العلماء المشاركين في هذه الأنشطة والإطلاع أيضا على وثائق وزيارة مواقع قد تكون جرت فيها هذه الأبحاث، لكن محاولتها باءت بالفشل.

وتقول طهران إن هذه المزاعم تستند على معلومات استخباراتية «زائفة» قدمتها كل من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية والموساد الإسرائيلي للوكالة.

ويرى دبلوماسيون غربيون أن الاتفاق، بشكله المؤقت، لن يمنع إيران من قدرة التسليح النووي، ولا يؤسس لإستراتيجية للتعامل مع النظام في طهران، ولا يتعامل مع معضلة دعمه للإرهاب ومشكلة هيمنتها الإقليمية ومنظومات الصواريخ الباليستية المتطورة.

وكان الدبلوماسي الياباني التقى الرئيس حسن روحاني وأجرى محادثات مع علي شمشاني أمين سر المجلس الأعلى للأمن

وتماطل طهران في تحقيق تجرية الوكالة بالتوازي مع المحادثات السياسية ويتعلق بالأبعاد العسكرية المحتملة لأنشطة نووية إيرانية سابقة مشكوك في أمرها، ما سيضع المفاوضات خلال الأيام المقبلة قبل السابع من هذا الشهر في وضع محرج للغاية.

ويتضح ذلك من تصريحات كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي الذي قال فيها تزامنا مع بيان مدير الوكالة «نحن مستعدون للتعاون مع أمانو لإثبات أن الاتهامات لا أساس لها».

تضارب بشأن التقارب الإيراني مع الوكالة الدولية للطاقة



ريضا نجفي مندوب إيران لدى الوكالة
يوكيا أمانو مدير الوكالة الدولية للطاقة

تحذيرات من تبعات خروج اليونان من الإتحاد الأوروبي

الاستفتاء إلى أن موقف اليونان التفاوضي مع دائئتها «سيضعف بشكل كبير» في حال فازت الدائئ.

ويعتقد محللون أن اليونان رغم أزمته الاقتصادية منذ قرابة الخمس سنوات، إلا أن الحكومة اليسارية المتشددة تمارس ضغطا على الإتحاد الأوروبي بهذه الطريقة لربح معركتها مع الدائئين وفق شروطها.

ويأتي ذلك كله، فيما اشتدت حدة الانقسام بين الناخبين، حيث أشار استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «أيه إل سي أو» أن معسكر «نعم» اكتسب المزيد من المؤيدين حيث بلغت نسبته 44.8 بالمئة من الناخبين مقابل 43.4 بالمئة لمعسكر «لا».

عن المساعدات المالية وتجنب أثينا العجز عن سداد الديون المستحقة لصندوق النقد الدولي والبالغة 1.6 مليار يورو نهاية يونيو الماضي.

وحذر مسؤولون أوروبيون من صعوبة التوصل إلى اتفاق مع أثينا بشأن برنامج إنقاذ مالي جديد إذا صوتت أغلبية اليونانيين ضد شروط ومطالب الدائئين الدوليين، ولكن رئيس الوزراء الكسيسيس تسيبراس يقول إن رفض هذه الشروط سيعزز موقفه التفاوضي.

ويخشى الأوروبيون من خروج اليونان من التكتل، لذلك يسارع المسؤولون نحو ثني اليونانيين، إذ نهب رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر قديلا يومين من موعد

«كوترايس» أمام حشد من الداعمين للتصويت بـ «نعم» في الاستفتاء المثير للجدل.

ولفت المعارض اليوناني إلى أن «آمال اليونان ستتبدد في حل أزمته المالية إذا ما أدلى غالبية اليونانيين بلا»، مضيفا «في حال رفض الشروط الأوروبية ستقسم البلاد وستحل بها الفوضى». وحث اليونانيين على التصويت بنعم، معتبرا ذلك بمثابة «الواجب الوطني».

ويجرى الاستفتاء بعد أن رفض الدائئون تمديد برنامج الإنقاذ المالي المتعلق باليونان خلال اجتماع عقد في بروكسل، السبت الماضي، حيث ناقشوا برنامج الإصلاحات الذي يتوجب على اليونان إجراؤها للإفراج

□ أثينا - حذر رئيس الوزراء اليوناني السابق جورج باباندريو من خطورة رفض شروط الدائئين الأوروبيين، مشيرا إلى أن رفضها في الاستفتاء الذي ستشهده البلاد الأحد المقبل، يعني «الفوضى وانقسام البلاد».

جاء ذلك في الكلمة التي القاها باباندريو رئيس الحركة الديمقراطية الاشتراكية المعارضة، مساء أمس الأول، في ميدان

جورج باباندريو:
رفض اليونانيين لشروط الدائئين الأوروبيين يعني الفوضى والانقسام

بوكو حرام ترتكب مجزرة جديدة في نيجيريا

□ أبوجا - قتل حوالي 150 شخصا في هجمات وصفت بالاعنف خلال شهر رمضان، شنها مسلحون يشبه بانهم من جماعة بوكو حرام المتطرفة على بلدات في شمال شرق نيجيريا، حسب وكالات الأنباء.

وقال شهود عيان إن العشرات من المسلحين اقتحموا ثلاث قرى نائية في ولاية بورنو، مساء الأربعاء الماضي، وقاموا بذبح السكان وإحراقهم وإضرام النار في المنازل، كما قاموا باستهداف المصلين في 4 مساجد. وتعكس هذه المجزرة الجديدة حسب متابعين مدى ضعف الإستراتيجية المتبعة من الحكومة النيجيرية وحلفائها الإقليميين في تعقب مسلحي الجماعة الذين تسببوا في كارثة إنسانية حقيقية.

وقتل بوكو حرام التي بايعت الدولة الإسلامية آلاف الأشخاص، وتسببت في تشريد قرابة 1.5 مليون آخرين، منذ ظهورها قبل ست سنوات، سعيا لإقامة خلافة إسلامية في بلد يعتبر أكبر مصدر للنفط في أفريقيا. وشهد الأسبوع الماضي ارتفاعا في عدد الهجمات في مدينة مايدوغوري عاصمة الولاية والتي اتخذها الجيش مركزا لقيادة عملياته في حملته على الجماعة.



□ الملكة إليزابيث الثانية تتقدم البريطانيين خلال وقوفهم دقيقة صمت أمس، على أرواح ضحايا المجزرة التي ارتكبتها متطرف في منتجع سياحي في مدينة سوسة التونسية قبل أسبوع وراح ضحيتها 30 بريطانيا.

باختصار

◀ تمكنت قوات الأمن الأفغانية من اعتقال قيادي كبير بحركة طالبان يدعى ملا محمد نبي قيل إنه «مسؤول استخبارات» الحركة في أربع ولايات في البلاد.

◀ أكد المتحدث باسم مديرية أمن ولاية فارياب، شمال أفغانستان، سعيد مسعود يعقوبي أن عملية اعتقال قيادي الحركة ملا محمد نبي، تمت في منطقة كرزويان التابعة للولاية المذكورة.

◀ كشفت تقارير إعلامية إسرائيلية النقاب عن طائرة «انتحارية» دون طيار، أطلق عليها اسم «كاميكازي» وهي تعمل كصاروخ هجومي موجه لضرب أهداف برية أو بحرية.

◀ لقي 4 أشخاص حتفهم وأصيب العشرات أمس، بسبب زلزال بقوة 6.5 درجة ضرب منطقة بيشان في إقليم شينجيانغ الذاتي الحكم ذي الأغلبية المسلمة.

◀ اعتقلت الشرطة الهولندية الجمعة، أكثر من 200 شخص ليل الخميس لانتهاك حظر التجول، بينما استمرت الاضطرابات في مدينة لاهاي بسبب مقتل مهاجر وهو في الإيقاف.

◀ وصف الرئيس الأوكراني بترو بوروشينكو إعلان الانفصاليين عن تنظيم انتخابات محلية في شرق أوكرانيا، بأنه «غير مسؤول».

◀ أعربت واشنطن عن استعدادها لتحسين العلاقات مع فنزويلا، مطالبة الحكومة والمعارضة بتسوية نزاعاتها سلميا قبل حلول الانتخابات في ديسمبر القادم.



«اغتيال النائب العام هشام بركات لا يمكن أن يتم إلا من داخل المنوط به حراسة الهدف أو نتيجة خلل أمني كبير وقع منهم عن خطأ أو عن عمد».

عماد أبو هاشم
رئيس محكمة المنصورة الابتدائية

«أبرز ما يضمنه قانون مكافحة الإرهاب من مواد هو منح سلطات قضائية للمأموري الضبط القضائي، وتوسيع صلاحيات محققى الجرائم، وذلك للتعامل مع القضايا والجرائم بصورة أسهل وأسرع»،
مجدي العجاتي
رئيس قسم التشريع بالحكومة المصرية

«اغتيال النائب العام المستشار هشام بركات كشف عن إهمال وقصور وخلل كبير في المنظومة الأمنية، من أهم أسبابه انعدام منظومة الأمن الوقائي».

محمود قطري
خبير أمني



تطوير الاستخبارات الوقائية.. أول دروس اغتيال النائب العام المصري

الثقة المفرطة في التدابير الأمنية تضعف خطط الوقاية • تطوير أساليب الحماية والمواجهة ضرورة عاجلة



اغتيال بركات يكشف عن خلل وتقصير وقائي في المنظومة الأمنية

السيارات المفخخة. وتشير بعض التقارير إلى أن السيارة المفخخة كانت رابضة وتم التحكم فيها عن بعد.

إذا كان الأمر صحيحا، فهذا يعني أنه من الممكن أن يكون هناك شخص يراقب مقر إقامة بركات وأعلم المتحكم في السيارة المفخخة بأن الهدف غادر مقر إقامته ويقرب من موقع الهجوم، وهناك حاجة إلى أن يكون للمتحكم في السيارة المفخخة رؤية واضحة لتفجير القنبلة في اللحظة المناسبة.

إبطاء الخطر في القاهرة

يسود اعتقاد أن أفرادا من جماعة أنصار بيت المقدس كانوا وراء اغتيال سعيد والهجوم الفاشل على إبراهيم. ولا شك أن هؤلاء الأشخاص لهم القدرة على تنفيذ هجمات قاتلة. ومن الممكن أيضا أن أنصار بيت المقدس لم ينفذوا عمليات الاغتيال السابقة، أو أن أنصار بيت المقدس نفذوا الهجمات السابقة في حين أن جماعة أخرى هي التي اغتالت بركات. أوجه التشابه في مستوى التنفيذ بين الهجوم الفاشل على إبراهيم و اغتيال بركات تشير إلى أن المخطط والمنفذ هو نفس الجهة.

ويعتبر الجهاز الإرهابي الذي تم استخدامه في حالة بركات مختلفا عن تكتيكات حرب العصابات التي يعتمدها تنظيم داعش في شبه جزيرة سيناء، مثل الهجمات واسعة النطاق في منطقة الشيخ زويد وتكتيكات أجناد مصر التي تستخدم القنابل الصغيرة ضد أهداف أمنية.

وهناك اعتقاد بأن أنصار بيت المقدس في القاهرة لهم تحالف وثيق مع شبكة جمال محمد، وهي جماعة لُقبَت باسم الزعيم السابق للجهاز الإسلامي المصري والذي تم اعتقاله في العام 2012.

خلاصة القول، مهما يكن المسؤول عن اغتيال بركات، فالأكيد أنه لا يزال هناك لاعب إرهابي متطور في القاهرة، قادر على التخطيط وتنفيذ هجمات إرهابية معقدة ضد أهداف صعبة. مثل هذا الفاعل هو أخطر بكثير على الأهداف المحتملة من الشخصيات رفيعة المستوى مثل المسؤولين الحكوميين والديبلوماسيين، من أولئك الذين ينفذون عمليات من قبيل حرب العصابات مثل إطلاق النار العشوائي على رجال الشرطة أو السياح.

نائب عام دفع حياته ثمنا للسير على الشوك

من اعتماد أوقات وطرق مختلفة. في كثير من الحالات، يرفض فريق الحماية تغيير جدول أعمال بركات، حيث قلص من إمكانية اللجوء إلى الأوقات والطرق المختلفة والتي يمكن أن تكون بديلا لما هو متعارف عليه. ورأى فريق الحماية أنه في سبيل توفير الحماية ليس أمامه من خيار سوى اتخاذ أقصر الطرق إلى الوجهة التي يقصدها النائب العام.

العربات المصفحة غير كافية

هناك العديد من التفاصيل الوقائية التي تجعل الإنسان الذي يقوم بحماية أحد الأشخاص يشعر بالرضا، بما في ذلك سنوات من حالة التأهب، دون وقوع أي حادث أو هجوم. شيء آخر يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالرضا عن النفس، وهو الشعور بالثقة المفرطة في التدابير الأمنية.

وفي الأشهر الأخيرة في مصر، اعتمدت معظم الهجمات الإرهابية على نيران الأسلحة الصغيرة - مثل هجوم الثالث من يونيو الماضي، حيث أسفر إطلاق النار عن مقتل اثنين من ضباط الشرطة السياحية في الجزيرة، أو باعتماد قنابل أنبوبية منفجرة صغيرة الحجم تلك التي يكثر استخدامها في هجمات تنظيم أجناد مصر.

ويمكن أن تكون العربة المدرعة فعالة جدا في الحماية ضد مثل هذه الهجمات، ولكن قتلة بركات أخذوا بعين الاعتبار كل ذلك عند التخطيط لهجومهم، لذلك، اختاروا سيارة مفخخة قادرة على هزيمة السيارة المدرعة.

لم يكن الهجوم على بركات، الأول من نوعه، حيث أنه كانت هناك العديد من الهجمات التي تم تنفيذها بشكل "دقيق" ضد أهداف رفيعة المستوى في القاهرة في العامين الماضيين. ففي يناير عام 2014، تم اغتيال اللواء محمد سعيد، أحد مساعدي وزير الداخلية المصري، بالرصاصة وهو في طريقه إلى العمل.

وفي سبتمبر عام 2014، فشلت محاولة اغتيال وزير الداخلية المصري محمد إبراهيم في عملية شبيهة باغتيال هشام بركات، حيث تم تثبيت سيارة مفخخة في أحد الزوايا عند نقطة الاختناق في منطقة سكنية قرب مقر إقامة الوزير.

التصدي للمراقبة

الواقع الصعب في الحماية هو أنه إذا تم السماح للمهاجم البارح بإجراء عملية مراقبة الهدف، فإنه سوف يكون قادرا على تقييم التدابير الأمنية، ومراقبة أنماط التنقل، وملاحظة نقاط الاختناق ومواقع الهجمات المحتملة، وتحديد الطرقات التي يمكن أن تكون عرضة للاستهداف. وهذا ما حدث في اغتيال بركات، حيث أنه من الواضح

أثارت حادثة اغتيال النائب العام المصري هشام بركات، الاثنین الماضي، جدلا كبيرا داخل الأوساط المصرية الرسمية والشعبية على حد سواء. جدل تركز في بعد أساسي من أبعاده حول تقييم الأداء الأمني والاستخباراتي، الذي تأخر ولم يتمكن من إحباط هذه العملية، ممّا دفع مركز ستراتفور للدراسات الأمنية إلى تسليط الضوء على فعالية أجهزة الاستخبارات الوقائي التابعة للأمن المصري والدروس المستفادة من اغتيال النائب العام، لتجنّب تكرار عمليات مشابهة.

القاهرة - صباح يوم الاثنین الماضي، وخلال ساعات الذروة في مصر الجديدة بالقاهرة، وهي منطقة ذات حركة مرورية كثيفة، وفي الطريق نحو مقرات العمل، فجأة سمع دوي في حدود الساعة التاسعة والنصف صباحا. لقد كان انفجارا كبيرا لسيارة مفخخة في تقاطع شارع سليمان الفارسي ومصطفى مختار.

كشفت ملابسات الحادث أنه تم تفجير قنبلة عند مرور موكب النائب العام هشام بركات. ومن الواضح أن العملية تمت عن بعد، وليس عن طريق عملية انتحارية قام بها شخص يجلس داخل السيارة.

وتمّ نقل النائب العام وبعض حراسه الشخصيين إلى المستشفى، ليتم بعد ذلك الإعلان عن وفاته، على إثر إصابات داخلية لحقت به نتيجة لقوة الانفجار الذي أصاب سيارته المدرعة.

بسبب التهديدات الإرهابية التي تواجهها مصر، كانت السلطات قد مكّنت النائب العام من التنقل بسيارة من نوع ليموزين مصفحة واتخذت تجاهه العديد من التدابير الأمنية، لكنها تدابير لم تحم له للأسف من الهجوم الذي يبدو أنه تم التخطيط إليه جيدا، كما تمّ تنفيذه بطريقة محكمة.

وبالتزامن مع اغتيال النائب العام، شهد الأسبوع الماضي العديد من الهجمات الإرهابية في مصر، وفي أماكن متفرقة من العالم، بما في ذلك الحوادث المميتة التي شهدتها كل من تونس والكويت. ومع ذلك من المهم أن ندرك، أنه من الناحية التكتيكية، كانت هذه الحوادث مجرد هجمات بسيطة موجهة ضد أهداف معرضة للخطر. وهي تختلف عن عمليات التخطيط والتنفيذ الذي تعتمد عليها التنظيمات الإرهابية.

لكن اغتيال بركات يحيل على تناقض صارخ: حيث أنّ الهجوم كان موجهاً ضد هدف مهم. ولهذا السبب، فإن لهذا الهجوم أهمية بالغة للعاملين في مجال الأمن وغيره من القطاعات الموكل إليها النظر.

وتوضّح خارطة للمنطقة إلى أنه إذا كان بركات يقطن في شارع سليمان الفارسي، كان سيكون هناك طرق أخرى للخروج من الحي. في حين قد يكون هناك عملية إنشَاء طرق أخرى ما اضطره لاستخدام سليمان الفارسي المؤدي إلى مصطفى مختار يوميا، والتفاصيل الوقائية قد تتسبب في رحلة صباحية روتينية من البيت إلى المكتب بدلا

وتوضّح خارطة للمنطقة إلى أنه إذا كان بركات يقطن في شارع سليمان الفارسي، كان سيكون هناك طرق أخرى للخروج من الحي. في حين قد يكون هناك عملية إنشَاء طرق أخرى ما اضطره لاستخدام سليمان الفارسي المؤدي إلى مصطفى مختار يوميا، والتفاصيل الوقائية قد تتسبب في رحلة صباحية روتينية من البيت إلى المكتب بدلا

وتوضّح خارطة للمنطقة إلى أنه إذا كان بركات يقطن في شارع سليمان الفارسي، كان سيكون هناك طرق أخرى للخروج من الحي. في حين قد يكون هناك عملية إنشَاء طرق أخرى ما اضطره لاستخدام سليمان الفارسي المؤدي إلى مصطفى مختار يوميا، والتفاصيل الوقائية قد تتسبب في رحلة صباحية روتينية من البيت إلى المكتب بدلا

وتوضّح خارطة للمنطقة إلى أنه إذا كان بركات يقطن في شارع سليمان الفارسي، كان سيكون هناك طرق أخرى للخروج من الحي. في حين قد يكون هناك عملية إنشَاء طرق أخرى ما اضطره لاستخدام سليمان الفارسي المؤدي إلى مصطفى مختار يوميا، والتفاصيل الوقائية قد تتسبب في رحلة صباحية روتينية من البيت إلى المكتب بدلا

وتوضّح خارطة للمنطقة إلى أنه إذا كان بركات يقطن في شارع سليمان الفارسي، كان سيكون هناك طرق أخرى للخروج من الحي. في حين قد يكون هناك عملية إنشَاء طرق أخرى ما اضطره لاستخدام سليمان الفارسي المؤدي إلى مصطفى مختار يوميا، والتفاصيل الوقائية قد تتسبب في رحلة صباحية روتينية من البيت إلى المكتب بدلا

وتوضّح خارطة للمنطقة إلى أنه إذا كان بركات يقطن في شارع سليمان الفارسي، كان سيكون هناك طرق أخرى للخروج من الحي. في حين قد يكون هناك عملية إنشَاء طرق أخرى ما اضطره لاستخدام سليمان الفارسي المؤدي إلى مصطفى مختار يوميا، والتفاصيل الوقائية قد تتسبب في رحلة صباحية روتينية من البيت إلى المكتب بدلا

وتوضّح خارطة للمنطقة إلى أنه إذا كان بركات يقطن في شارع سليمان الفارسي، كان سيكون هناك طرق أخرى للخروج من الحي. في حين قد يكون هناك عملية إنشَاء طرق أخرى ما اضطره لاستخدام سليمان الفارسي المؤدي إلى مصطفى مختار يوميا، والتفاصيل الوقائية قد تتسبب في رحلة صباحية روتينية من البيت إلى المكتب بدلا

وتوضّح خارطة للمنطقة إلى أنه إذا كان بركات يقطن في شارع سليمان الفارسي، كان سيكون هناك طرق أخرى للخروج من الحي. في حين قد يكون هناك عملية إنشَاء طرق أخرى ما اضطره لاستخدام سليمان الفارسي المؤدي إلى مصطفى مختار يوميا، والتفاصيل الوقائية قد تتسبب في رحلة صباحية روتينية من البيت إلى المكتب بدلا

خط تأمين جديدة لسد ثغرات جهاز الأمن المصري



التهديدات الإرهابية الطارئة تستوجب مراجعة الخطط الأمنية الاستباقية وتطويرها

أنه لا يصل إلى درجة التراخي أو الخلل الأمني الفاضح. وأشار نور الدين إلى أن مصر تمتلك ولديها أجهزة معلومات قوية جدا، مثل الأمن الوطني والأمن العام والمخابرات الحربية، وهي التي نجحت في إحباط الكثير من العمليات الإرهابية، لافتا إلى أنه بعد اغتيال النائب العام عززت الداخلية إجراءاتها الأمنية، وكثفت أجهزة المعلومات من نشاطها، ما نتج عنه إحباط عدة مخططات، علاوة على توجيه ضربات استباقية إلى عدد من البؤر الإرهابية.

اغتيال وزير الداخلية السابق محمد إبراهيم، معترفا بوجود ثغرة أمنية تسببت في الحادث البشع.

وأوضح لـ"العرب" أن سبب نجاح عملية الاغتيال، عدم وجود أجهزة لكشف المتفجرات أمام مواكب الشخصيات العامة، وارتفاع قائمة الشخصيات المستهدفة وتنوعها بين المؤسسات الإعلامية والسياسية والقضائية والسيادية، كل ذلك أصاب الأجهزة الأمنية بإرهاق عزز من فرص حدوث أخطاء. واعترف مساعد وزير الداخلية بوجود تقصير في أداء أجهزة الأمن، مشددا على

وشملت سياسيين وإعلاميين وقيادات جيش وشرطة وقضاة.

وشدد الوزير خلال جميع اجتماعاته مع قيادات الأمن الوطني وقطاع الأمن المركزي والأمن العام أخيرا، على ضرورة دعم قوات الحماية المدنية بالعشرات من الأجهزة التي تستخدم في تفكيك البواتر الناسفة عن بعد إلكترونيا، وفصل الدوائر الكهربائية منها قبل تنفيذ العمليات الكارثية.

"العرب" سألت اللواء كمال عامر وكيل المخابرات الحربية الأسبق عن طبيعة التقصير الأمني الذي أدى لمصرع النائب العام، فقال إن الأجهزة الأمنية المصرية ليس لديها خلل أو ثغرات أمنية في تأمين الشخصيات العامة والمنشآت الحكومية، مشيرا إلى أن أجهزة الأمن تلتزم بالمعايير الدولية في عمليات التأمين.

وأوضح عامر أن أسس تأمين الشخصيات العامة واضحة ومعروفة، وهناك أساليب وطرق متبعة وأفراد مدربون على أعلى مستوى لتنفيذ مهام الحراسة، وأن الخلل يأتي نتيجة الفروق الفردية والطابع الشخصية للمكلفين بالمهمة. وتابع أن الأفراد المكلفين بتأمين الشخصيات العامة يعملون بأعلى درجات الكفاءة لفترة طويلة، ومع روتين العمل والإحساس بالأمن والأمان، يبدأ الحرس يقل شيئا فشيئا، ويتم تجاهل الاحتياطات الأمنية المطلوبة، ما ينجم عنه بعض التقصير الذي يسفر عن عيب. كما حدث في عملية اغتيال النائب العام من جانبه، أكد اللواء محمد نور الدين، مساعد وزير الداخلية الأسبق، أن اغتيال النائب العام سيناوي مشابه لمحاولة

محسن عوض الله

كشفت مصادر أمنية لـ"العرب" أن وزارة الداخلية المصرية أدخلت تعديلات كبيرة على خطط تأمين الشخصيات العامة، عقب حادث اغتيال النائب العام المستشار هشام بركات الاثنین الماضي.

وأكدت المصادر أنه تم تزويد أطقم الحراسة للشخصيات العامة بسيارات كاشفة للمتفجرات، تسبق موكب أي مسؤول لإجهاض أي محاولة اغتيال، وتعميم ذلك على عدد كبير من المسؤولين، بعد أن كانت قاصرة على فئة محدودة، فضلا عن خطة جديدة لتزويد الموكب بأكبر كمية من أجهزة التشويش على شرائح المحمول التي تستخدم في التفجير عن بعد، كما حصل مع المستشار بركات.

وكان حادث اغتيال النائب العام المصري بسيارة مفخخة، آثار تساؤلات وتكهنات وتخمينات عدة، فهناك من قال بصعوبة السيطرة على العمليات الإرهابية تماما، بدليل أنه رغم الإجراءات الصارمة في دول مثل فرنسا وأميركا تقع أحداث عنف خطيرة، وهناك من تحدث عن وجود ثغرات في جدار الأمن المصري، مكنت الإرهابيين من الوصول إلى موكب النائب أخيرا، علاوة على استهداف أماكن حيوية، من بينها مديرات أمن القاهرة والدقهلية وجنوب سيناء، ومراكز تابعة للمخابرات. من هنا، أعلن اللواء مجدي عبدالغفار وزير الداخلية، عن سرعة تعديل الخطة الأمنية لتأمين الشخصيات المهمة، والتي وردت أسماؤها في مخططات الاغتيالات التي أعدها إرهابيون خلال الأيام الماضية،



د. خatar أبو دياب



«سوريا القديمة لم يعد لها وجود. ما لدينا الآن هو اقتتال وعشائر متنافسة وكيانات غير تابعة للدولة وقادة فصائل، سيكون من الصعب للغاية إعادة سوريا لتكون دولة واحدة.»

فواز جرجس
أستاذ العلاقات الدولية في كلية لندن للاقتصاد

«النظام السوري يحاول تخفيف انتشاره في مناطق الاشتباكات ويركز قوته بمناطق لها أهمية إستراتيجية، ويحاول تحصين المنطقة الساحلية بتشكيل لواء درع الساحل.»

رامي عبدالرحمن
مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان

«التصويت بـ«لا» في استفتاء الأحد يشكل خطوة حاسمة لاتفاق أفضل مقارنة بالمقترحات الأخيرة التي عرضها الدانون.» «لا» لن تعني القطيعة مع أوروبا بل العودة إلى أوروبا القيم.»

الكسيس تسبيراس
رئيس الوزراء اليوناني

الاستعصاء السوري: سيناريوهات التقسيم وإعادة التركيب

رأيي



انفصالي. أما الطائفة العلوية التي خسرت نسبة كبيرة من شبابها، فتخشى ربطها بكل خطايا النظام، وربما تفضل الحماية الدولية على الوصاية الإيرانية. ومن المستبعد أن يسلم باقي السوريين بوضع من هذا النوع بعد شلال الدم والمعاناة.

بالنسبة للموحدين الدروز، ليس هناك أي طرحة مشروع انفصالي أو انعزالي لأن أبناء جبل العرب يعتبرون أنفسهم أم الصبي، والوطنية السورية بمثابة هويتهم الأولى في زمن تصاعد الأثر السلبي للهويات الجزئية القاتلة. لكن الموقف الحيادي على الغالب للدروز إزاء الحراك الثوري، والتخوف الحالي من خطر داعش يضع هذا المكون على المحك مع تسابق النظام لتوريثه إلى جانبه، ودخول إسرائيل على خط "حماية الدروز" مما يعطي بعداً إقليمياً للوضع في جنوب سوريا من جبل الشيخ إلى الحدود مع الأردن.

عبر التاريخ المعاصر، لعبت السويداء دوراً كبيراً كمحرك ومدافع عن الوحدة السورية (في 1925 وفي أولى عقود الاستقلال) ولذا فإن اندماج أبناء جبل العرب في مشروع وطني بديل عن كل استبداد وإقصاء وتمييز ديني وإثني، يمكن أن يحفز البعض من المكون العلوي للتحرك قبل قوات الأوان وإنقاذ الدولة السورية. في القرن الماضي سقطت مخططات التقسيم من خلال وقفة رموز المكونات الأقلية من سلطان باشا الأطرش إلى إبراهيم هنانو وصالح العلي بالتضامن والتكافل مع عبدالرحمن الشهبندر وحسن الخراط في دمشق وباقي رموز الاكثرية. وهذا الدرس التاريخي مهم جداً في أي مشروع لإعادة توحيد البلاد.

* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

ليس في ضمانات تعطى من الطرف المنتصر أو من المجموعة الدولية، بل من خلال مسار عدالة انتقالية لا بد لأي مصالح وطنية أن تمر من خلالها.

أما بخصوص الافتراضات عن المشاريع الانفصالية للأكراد، فقد لفت الانتظار أنها أتت بعد التطورات الميدانية في الشمال الشرقي ومكاسب قوات الحماية الكردية في وجه "داعش"، وفسر بعض المراقبين الصخب حول الموضوع بتزامنه مع تراجع أردوغان الانتخابي وتركيزه على منع قيام دولة كردية في جوار بلاده، لكن خطاب الأكراد السوريين وأدبيات منظماتهم لا تشي بذلك. ومن سوريا إلى العراق وإيران وباقي العالم يعتبر الأكراد أكبر شعب من دون دولة، لكن الواقعية بعد نكسات القرن الماضي، قادتهم للتخلي عن الحلم الذي راود بعضهم في إقامة دولة على حساب وحدة أراضي دول وأزمنة.

خلال سجنه الانفرادي في جزيرة أمبرالي، بلور عبدالله أوجلان، القائد الكردي الأبرز في المشرق، نظرية أسماها "الحرية لكرديستان والديمقراطية لتركيا"، وهذا السعي وراء فدراليات يحمي برأيه الأكراد من العزلة والدروب الشائكة.

بالنسبة للعلويين تبدو الصورة أصعب، لأن ذلك يتعلق بمستقبل المنظومة الحاكمة الحالية. بعد تغيير المعادلة الإستراتيجية مع خسارة الحكم لجسر الشغور وتمدد داعش، بدأ التوجه نحو تطبيق الخطة باء في الحفاظ على "سوريا المفيدة"، إما تبعا لواقع سيطرة النظام الحالية من دمشق إلى اللاذقية، أو حصر ذلك كما كانت حدود الدولة العلوية أيام الانتداب الفرنسي من حمص وصولاً إلى جبل العلويين. لكن دون هذا الطرح عقبات كداء لأن تركيبة الساحل السكانية والمهيبية لا يمكن أن تكون بيئة حاضنة لأي مشروع

فهم "النصف الآخر"، وإقامة علاقات وطيدة". لكن هذا الطرح "المتفائل" لم يمنع نفس اللجنة من التحذير من أن "وضع مجموعات إثنية ودينية متنوعة في دول كبيرة قد يؤدي إلى نتائج دموية".

ويومها تجرت اللجنة واقتрحت قدراً كبيراً من الحكم الذاتي للبنان في إطار سوريا، وقدراً محدوداً من الحكم الذاتي للأكراد. ولألمست خلاصتها ما يشبه "النبوءة" لمعطيات المرحلة الراهنة وقد ورد "لاشك أن الحل الآلي للعلاقات المتشابكة والصعبة هو تقسيم المنطقة إلى قطع مستقلة صغيرة، ولكن التقسيم والفصل الشامل في الحقيقة يعززان الفروق ويزيدان من الخصومة"، أي أن مسار التفكك الذي يقود إلى الطلاق والتقسيم يمكن أن يؤدي إلى حروب طويلة، مع نتائج غير مضمونة على ضوء الصعود المدوي للإرهاب والتطرف.

في فترة اتفاقية سايكس بيكو، ولجنة كينغ - كرين، لم يكن هناك حركات إسلامية راديكالية ترفض الدولة القومية من حيث المبدأ. وبعدها نشأت دول وطنية مستقلة تحولت غالبيتها إلى ديكتاتوريات استبدادية أرجعت فشلها إلى نظرية المؤامرة والصراع مع إسرائيل.

وما يهمننا حالياً بالنسبة لوضع سوريا استنتاج الثنائي كينغ - كرين أن "المجموعات الإثنية والدينية المختلفة في المنطقة لا تنقسم إلى وحدات متجانسة منفصلة عن بعضها، بل إن المنتهين لكل مجموعة لا يشتركون بالضرورة في رؤية موحدة ماهية الحكومة التي يريدونها". وكما ينطبق هذا التوصيف على الأثرية العربية السنية، ينطبق الأمر على المكونات المسماة أقليات، لا يشكل العرب السنة كتلة متماسكة بل هي متنوعة في الانتشار الجغرافي والنهج السياسي، والأهم

لا تتسابق مراكز أبحاث ووسائل إعلام ومصادر سياسية وجهات رسمية في الكلام عن سيناريوهات تقسيم سوريا بعد أربع سنوات على اندلاع الحراك الثوري والحروب التي فتكت بالإنسان والبلاد والدولة، والتي أدت إلى قيام عدة مناطق نفوذ بحكم الأمر الواقع. لكن الوقائع المتبدلة يمكن أن تعيد رسم الخرائط ومناطق النفوذ، لأن الحالة السورية ترتبط بالمسألة الشرقية الجديدة بكل تعقيداتها.

يستسهل البعض الكلام عن اقتطاع أجزاء لتتبع مشروع "ولاية الفقيه" أو "دولة الخلافة"، ويكثر الحديث عن دولة أقليات في "سوريا صغرى ومفيدة" تمتد من السويداء إلى دمشق، وحتى كسب، مروراً بحمص واللاذقية. وهذا لا يلغي فرضيات "كردستان" و"علويتان" و"درزستان"، وكل هذه الاحتمالات التقسيمية يطغى عليها طابع المغامرة والتحدى وعدم الإلمام بالتاريخ والجغرافيا للمكونات المعنية ولجمال الإقليم. بالطبع، من الصعب أن تعود سوريا إلى ما كانت عليه قبل مارس 2011، لكن يستحيل التسرع والخلط في الاستنتاج بين تكون مناطق نفوذ مؤقتة تنتج مسارات التفكك والاهتراء، وبين تركيب دويلات أو دول جديدة بشكل قانوني وقابلة للحياة من حيث الموارد الاقتصادية. سيتطلب الأمر مخاضاً يمكن أن يمتد من سوريا إلى ليبيا ويستغرق عدة سنوات (من خمس سنوات إلى عقد من الزمن)، وليس من الضروري أن يسفر عن تقسيم المقسم طبقاً لاتفاقية سايكس بيكو التي مضى عليها قرن من الزمن، بل ربما يجري التوافق على أنظمة فدرالية مرنة تحفظ الكيانات القائمة، أو تتطور دول فدرالية أوسع تسقط معها حدود الكيانات الحالية وتعتمد الماطقية والجهوية كمعايير للتشكيل، بالإضافة إلى معايير تستند إلى حيز من التجانس الديني والإثني بين المكونات المختلفة، إذا لجأنا إلى مثل ملموس، اعتبر أكثر من مؤرخ أن فصل حلب عن الموصل، كان قطعاً لعمق سكاني تجاري تاريخي. لكن بعد السنوات العجاف الحالية أصبح الشمال السوري له عمق اقتصادي وبيروتي، وأصبحت دمشق ترتبط ببيروت، والجنوب بالأردن والرقعة بالعراق، وهذا الواقع الاقتصادي الجديد المعطوف على تغيير سكاني قسري، سيلقي بظله على سيناريوهات التفكك أو إعادة التوحيد.

من أجل الإحاطة بواقع انهيار الدولة السورية وتداعياته، لا بد من الإلمام ببعض الوقائع التاريخية المفيدة. قبل عام من قضاء الانتداب الفرنسي على حلم فيصل الهاشمي في المملكة العربية السورية (أول دولة سورية مستقلة بعد زوال الدولة العثمانية ونهاية الحرب العالمية الأولى)، أرسلت واشنطن لجنة كينغ - كرين إلى منطقة الشرق الأوسط من أجل معرفة مطالب السكان حول أسلوب الحكم والحدود، وهي مهمة أتت في إطار سياسات ويلسون الرئيس الأميركي، آنذاك، وإيمانه بحق الشعوب في تقرير مصيرها. ويتضح من قراءة خلاصات اللجنة التنبه إلى الإشكاليات التي تواجه المشرق المضطرب اليوم، لا سيما لجهة صعوبات بناء الدولة القومية وفقاً للمعايير الغربية. ورد في الخلاصات حرفياً "أن مسلمي ومسيحيي الشام سيتعودون على العيش بتناغم، لأن الوعي الاجتماعي الحديث يحث على ضرورة

اليونان: أي طريق تسلك نحو الهاوية

وليس النمو، ناهيك عن التنمية. المطلوب من منظور "الترويكا" الأوروبية هو زيادة الأرباح وتخفيض كل من المعاشات التقاعدية والحد الأدنى للأجور من أجل تخفيض عجز الميزانية وتحقيق فائض في نهاية المطاف يمكن بموجبه خدمة الديون التي تعود للمصارف الأوروبية. هنا تكون النتائج جيدة في عين واضع السياسات، حتى لو أدت إلى ارتفاع معدل البطالة بين الشباب اليوناني إلى 60 في المئة، وارتفاع نسبة الانتحار في غضون السنوات الأربع الماضية بنسبة 35 في المئة. يجد اليونانيون أنفسهم أمام ممارسة حرة لإرادتهم من جديد في التصويت المرتقب على خطة التقشف الأوروبية. والحال أن جميع الخيارات المتاحة، والتي ستدفع نتيجة التصويت باتجاه إهدائها، هي سيئة. وهي مفارقة حزينة، فال مستقبل الأسود بانتظار اليونانيين سواء صوتوا بـ"نعم" لخطة الإنقاذ التي تعني تواصل التقشف والكساد من دون أي أمل بنهايته، أو بـ"لا" والتي قد تقود إلى إفلاس البلاد والخروج من منطقة اليورو، مع أمل ضعيف بوجود ضوء في نهاية النفق. لكن التصويت يوم الأحد سيكون لتحديد أي طريق تسلكه اليونان نحو الهاوية، إذ أن مستقبلاً أفضل ليس من ضمن الخيارات المقدمة.

* كاتب فلسطيني سوري

إن فرض سياسات اقتصادية معينة من قبل المؤسسات المالية الدولية تتعارض مع مصالح الأغلبية الساحقة للسكان هي تجربة واسعة الانتشار، حيث تقدم "الروشيّة" الاقتصادية من قبل صندوق النقد الدولي، وتجبر دول العالم الثالث على تطبيق سياسات ثبت دوماً أنها تقود إلى زيادة التفاوت الاقتصادي وارتفاع الحرمان وتقلب الاقتصاد وتكديس الثورة بيد القلة. وتبشر "الروشيّة" بان الإزمات الاقتصادية سوف تشهد انفراجاً، ولكن بشرط وحيد هو السماح بتحرير سياسات تفاقم من تلك الإزمات في الوقت الحاضر.

لا تبرير عقلاني وعلمي للمسألة، فقط مطالبة للمعترضين بـ"الإيمان" بجذوى هذا العقار حتى لو ظهر أنه قد يقود إلى الشلل. هذا ما يحدث مع اليونان اليوم مجدداً، ولا يتصل الأمر بالاقتصاد ومعادلاته ونماجه، بقدر ما يتصل بالدفاع عن السلطة والمصالح. نحن بصدد قوى مالية شديدة العدوانية في الدفاع عن مصالحها، وهي صلبة ومتعجرفة خصوصاً أنها اعتادت على مدار العقود الماضية أن لا تشهد تحدياً جدياً لسلطتها، وإذا بها تشهد التحدي اليوم من قبل قوى منظمة وصلت إلى السلطة. مع ذلك، تبقى تنظر إليها بازدراء باعتبارها حكومات "شعبوية". البحث عن الريح هو ما يحدد السياسة الاقتصادية المطلوب تنفيذها

يتمثل الهدف السياسي في كبح جماح الحكومات "الشعبوية" كما تطلق كبرى وسائل الإعلام عليهم، والمقصود بها الحكومات الوطنية التي تتحدى السائد وتنحاز للفئات الضعيفة من السكان، وخصوصاً تلك التي لم تعند الوصول للسلطة من قبل. المطلوب هنا هو مواجهة هذه القوى الجديدة التي انتشرت في أميركا اللاتينية وتزداد قوة في أوروبا عن طريق رفض تقديم تنازلات لمثلها، أي اليونان، وبذلك يمكن منع انتشار العدوى. ولا يهم إن كانت تلك الحكومات منتخبة وتعتبر عن إرادة شعبية تعاني ويلات التقشف، ففي هذا النوع من النزاعات تظهر الحكومات الأوروبية معادية بصورة أو باخرى للديمقراطية، وليس من دون دلالة أن تعتبر هذه الأخيرة عن استيانتها من دعوة الحكومة اليونانية مواطنيها للاستفتاء حول خطة التقشف.

في حالات كثيرة، يبدو أن الديمقراطية السياسية تهدد السلطة المطلقة لأصحاب الرساميل، وتهدد البنى السلطوية للنظام الاقتصادي القائم، وخصوصاً عندما تستخدم الديمقراطية لخدمة حاجات الشرائح الأضعف من البشر فتعطيلهم قدراً أكبر من الاستقلال والكرامة. وتبدو قوة المصالح المالية هائلة بحيث لا تترك إلا هامشاً ضيقاً للحكومات للتحرك في جميع المسائل، فكيف في المسائل الهادفة إلى مواجهتها وتقييد نفوذها.

يقول عالم الاقتصاد والحائز على جائزة نوبل جوزيف ستيجليتز تعليقاً على الأثر الدمل للسياسات الاقتصادية التي فرضتها الترويكا الأوروبية على اليونان، إنه وفي جميع التجارب العالمية لم يوجد أي كساد اقتصادي كان متعمداً وكارثياً كما حدث مع اليونان. هل تم بالفعل دفع اليونان نحو منحدر الكساد الاقتصادي بما يعنيه من هبوط في الناتج المحلي الإجمالي بمعدل 25 في المئة وزيادة التضخم وتراجع الدخول بصورة متعمدة؟

يجمع الاقتصاديون غير المتحيزين للمؤسسات المالية الدولية، ومنهم ستيجليتز وبول كروغمان الحائز أيضاً على جائزة نوبل، بأن المسار الاقتصادي الذي جرى فرضه على اليونان كان من المحتم أن يؤدي إلى هذه العواقب الوحشية، وإلى العجز عن سداد فوائد الديون التي أبرمت بشكل رئيسي لسداد الديون المتركمة. الأكثر غرابة في هذا السياق هو أن يصر الاتحاد الأوروبي على أن بعيد اليونان إلى حافة الهاوية، بعد أن أخذت خطوة بعيداً عنها بفضل انتخاب حكومة مناهضة لسياسات التقشف الاقتصادي. ويبدو وزراء مالية الاتحاد الأوروبي عازمين على التثبث بالخطة التي يطبقها اليونان منذ خمس سنوات وتثبيت فشلها عاماً بعد آخر، وهو تثبث ينطلق من دوافع سياسية واقتصادية في أن.

سلام السعدي



التصويت يوم الأحد سيكون لتحديد أي طريق تسلكه اليونان نحو الهاوية، إذ أن مستقبلاً أفضل ليس من ضمن الخيارات المقدمة



حامد الكيلاني



«وأتقون بقدرة دولة الكويت على مواجهة الإرهاب، التفجير الإرهابي في الكويت والهجوم في تونس والاعتداءات في سيناء، تقف وراءها جماعات تدميرية تريد القضاء على الدول العربية»،
نبيل العربي
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«الأعمال الإرهابية لا علاقة لها بالدين الإسلامي وقيمه التي تنبذ العنف وقتل الأبرياء، هذا المخطط الإجرامي استهدف المدنيين في دور العبادة وزرع الفتنة الطائفية بين أبناء الوطن الواحد»،
بيان
وزراء داخلية مجلس التعاون الخليجي

«عقبان رئيسيتان تمنعان تحقيق المصالحة، الأولى الطائفية السياسية، والأخرى التدخلات الخارجية في الشأن العراقي ومنها التدخل الإيراني، فطهران لا ترغب في تحقيق هذه المصالحة»،
إياد علاوي
نائب الرئيس العراقي

حرب الأخوة وعرس الدم

سنوات مع إيران، تم الإعلان عن وقف إطلاق النار، وكنت شخصياً جندياً في الجبهات، لم تكن نصدق نحن الجنود أن الحرب انتهت، لأنها كانت من الحروب المسيسة، لكنها انتهت، وبدأت المفاوضات بين الجانبين. نتلمع في الواقع العراقي، نجده غارقاً في اليأس وروح الاستسلام لما يمكن أن يوصف باللاحل لأزماته الداخلية، وسوء النخبة السياسية الفاسدة القريبة من سلوكيات تجار الحروب ومافيات العوائل والأحزاب الساندة لها، والكل يشتركون في فوضى قاصرة النظر عن تلمس نهايات الخلاص.

يزايد الحماس قبل كل حرب، دبكات وأهازيج تمجد الوطن والانتقام، خطب نارية، حرب في الإعلام، قطيعة دبلوماسية وتندرج المواقف إلى المناوشات العسكرية تليها المواجهات المباشرة وبيد الحصاد البشري، ويتعنن الزعماء تجاه الوساطات الدولية ويرتفع ضغط الدم إلى أن يحين موعد الاستسلام لحتمية القبول بوقف الحرب ويقدم الطرفان التنازلات لعدم السلام بعد دفع فاتورة الضحايا والفقر والديون المتركمة. لماذا لا تتعطف الدول مقدماً قبل الانزلاق إلى الحروب الأهلية، أو الحروب عبر الحدود؟ وهي تعلم نتائجها المدمرة وما يترتب عليها، فمن حرب الحاكم مع شعبه، إلى حرب الأخ مع أخيه داخل الوطن الواحد، إلى حرب الاختلافات المذهبية والطائفية، وحرب الأديان والأحزاب والمصالح وحب اغتنام الفرص، جميعها حروب تنتهي إلى فترات حداد طويلة على ضياع الحياة والتقدم والأعمار والتنمية. تجربة العراق ونزيف السنوات والدم والأموال ونتائج أكثر من نصف قرن، تتيح

وأهمية الكفاح لإرساء السلم الأهلي والتطلع إلى الغد بعين واعدة، كي لا تتكرر المساة وتتبعثر الحياة في مهب الرياح العاتية حيث لا يتبقى منها سوى الألم. الحرب الأسبانية، مثال أقرب، حرب شرسة بين الجمهوريين والقوميين، حصدت الآلاف من البشر، الفنانون ضحاياها والأدباء وإعلام البلد المعروف بتاريخه وثقافته ومنهم الشاعر الأندلسي "لوركا" الشهير بمسرحية "عرس الدم"، وساهم فيها الكثيرون من خارج أسبانيا، إحساساً منهم بأنها معركةهم المصرية ضد الأيديولوجيات اليمينية المتطرفة، والكاتب الأميركي "همنغواي" أحدهم وكتب مستوحياً منها روايته "من تفرع الأجراس" ولخصها الرسام "بيكاسو" في لوحته "الغورنيكا" وهو اسم لقربة أسبانية صغيرة في إقليم الباسك، مشبها الحرب الأهلية بإنسان يمزق جسده بيديه. الحرب الأهلية الأسبانية كانت "بروفة" للحرب العالمية الثانية، لأنها حرب بالنيابة أيضاً، مثل معظم الحروب في منطقتنا اليوم، مولتها ألمانيا النازية من جهة وقابلها الاتحاد السوفيتي من جهة أخرى. أفريقيا شهدت حروباً، مستمرة إلى حد الآن وارتكبت فيها الفظائع لكنها في معظم الأحيان، أي الحروب، تضع أوزارها على لا شيء سوى الخراب والكراهية. الحرب اللبنانية في السبعينات انتهت على طاولة مفاوضات في مدينة الطائف، الحرب الفيتنامية الأميركية تراققت فيها الحرب مع المفاوضات في توقيت واحد وكانت العراق أيضاً وبعد حرب استمرت 8

لا تنتهي الحروب عادة بالمفاوضات، تكون أحياناً عسيرة وشاقة، تطول أو تقصر، لكنها في النهاية تمثل الواقع الميداني للصراع، ويشمل هذا كافة أنواع الصدامات بين الدول أو الحروب الأهلية، وصولاً إلى الخصام حتى بين الزوج وزوجته. بعد العيب والموت والخسائر، يتم الاحتكام إلى أطراف أخرى، وتُبدل المساعي وتؤلف طواقم التحكيم والاستضافة، تبدأ مرتبكة ومتشججة وحذرة، ثم تتفتح إلى تبادل وجهات النظر لواقع آخر، وبعد سنوات من تبادل القتل ربما تنشأ أطيب العلاقات الدبلوماسية والاجتماعية والاقتصادية. تاريخ العالم القديم والحديث مليء بتجارب ونماذج يمكن البناء عليها لإنهاء الأزمات الشائكة، تأتي مراحل زمنية يظن الناس وقادتهم أن الطريق أغلق تماماً وأن لا مجال أبداً لأي أمل في إصلاح ذات البين. التعقيد الأكثر إيغالاً في التشاؤم، الحروب الأهلية، لأنها من الداخل وهي أخطر أنواع النزاعات، من أمثلتها، الحرب الأهلية الأميركية وسميت أيضاً بحرب الشمال والجنوب، وقعت قبل ما يقارب 150 عاماً، ملخصها بتبسيط ما يشبه النزاع بين الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي أدت إلى انفصال عدد من الولايات، بعد أربعة أعوام تغيرت موازين القوى واستسلم طرف منهما في نهاية الأمر، لتبدأ أميركا التي نعرفها اليوم، ككتبت عن الحرب أعمال أدبية خالدة، أهمها رواية "مارغريت ميتشل" ذهب مع الريح، تحولت في 1939 إلى أشهر الأفلام السينمائية، عن فداحة الحرب على المستوى الإنساني وتفسخ العقد الاجتماعي بين البشر،

لا مفر من الذهاب لبعضنا، والاعتذار لتاريخنا وشجرة العائلة، عراقية الأعراق والمصير، أما الآتي من خارج الحدود، فذلك أمر أقل شأنًا ومعالجته أسهل بكثير من حرب الأخوة

تفجير الكويت عنوان جديد للمأساة الدينية

عليها بهذا الإرهاب الذي يغطي بالدين، ذلك كفيل بأن يؤثر على قيمة الدين ودوره في تحقيق الأمن والأمان. لا يعرف الطائفون، أو يدركون، أنهم التائهون والضالون وليس أولئك الأبرياء الذين حصدوا أرواحهم غداً وغيلة، ولا يمكن لمثل هذه الجرائم أن تحقق عز الدين، حينما فعل الخوارج ذلك في فجر الإسلام إنما عبثوا بقيمتهم وانتهوا نهايات سيئة أمكن تداركها، واستمر مع الزمن إلى أن شمل خوارج العصر الحالي. من المهم أن توجد معالجات لإيقاف النزيف العقدي والتشويه المريع للدين، ذلك يبدأ بمعالجات فكرية تعمل على إقصاء الطائفية من المعادلة السياسية والاجتماعية، وتجفيف الفكر المتطرف الذي لا يخدم أمن الناس واستقرارهم، فالدين إيمان وقناعات وخيارات تجلب الطمأنينة، وحينما يكون قتلاً وكراهية ووحشية مدمرة يصبح عبثاً فكرياً وإنسانياً. التطرف اعتلال عقلي يتطلب تسوية

فيه الحابل بالنابل، الأمر الذي يعزز ما ظللنا ندعو له، دوماً، بأهمية فصل الدين عن الدولة، بحيث يتم اعتماد نظام علماني حييد أولئك المصاردين لحق غيرهم في تعبدهم واعتقاداتهم، دون أن تترتب عليهم مسؤولية أي أخطاء يمكن أن تصدر عن غيرهم. الذين يتولون الدين كحماة له هم الأخطر عليه، والأكثر تشويهاً له، لأنهم في سبيل حمايته، وهو لا يحتاج تلك الحماية لأنه ليس ضعيفاً، يمكنهم أن يسفكوا الدماء باسمه ويستحلوا الحرمات، فأولئك الذين اقتحموا مسجد الإمام الصادق وقلبه القديح والعنود، إنما فعلوا جرهم بدم بارد وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، وهنا تأتي المفارقة، ذلك الظن الواهم بحسن ما يفعلون عن طريق الموت والدم والقتل وانتهاك حرمة المساجد. في الواقع لا يمكن لدين أن ينتصر، أو يتم الانتصار له، بوسائل في غاية البشاعة والقبح العقلي، أولئك المتطرفون الطائفون يتبادلون القتل في سوريا والعراق، ويسعون إلى التمدد في السعودية والكويت وغيرهما من المجتمعات الآمنة التي يمكن أن يشوشوا

التطرف الكثيف في الفترة الأخيرة دلالة على عبث ديني وعقدي متراكم، فهناك فراغات فقهية وعقلية يتم توظيفها بصورة فوضوية تحدث التباساً في تفسير الأثياء، وطالما احتفظ التطرف بحبوية كالتى ينشط بها في المرحلة الدينية والتاريخية المعاصرة، فإننا نظل في خضم موجة من العنف المتبادل واستباحة كثير من الحرمات وتصويرها بغير حقيقتها. تفجير مسجد الإمام الصادق الأخير في الكويت لا يتوقع له أن يكون الأخير في سلسلة العنف الديني الذي استشرى كوابه فكري في مجتمعاتنا، في ظل حالة السيوولة العقيدية التي تظهر من خلالها جيوش من المفتين وأصحاب الرأي الديني القاطع الذين لا يتورعون عن الفتوى رغم خطورتها ومسؤوليتها العظيمة، ذلك يضعنا في حالة استسهال لا واعية للتداعيات التي تلي الرأي الخاطئ والاجتهاد الخاطئ. عند عموم الإسلاميين، والمتطرفين بصورة أكثر دقة، فإن الدين يعتبر سلة فقهية ونظاماً سياسياً واجتماعياً يختلط

من المهم أن توجد معالجات لإيقاف النزيف العقدي والتشويه المريع للدين، وذلك يبدأ بإقصاء الطائفية من المعادلة السياسية والاجتماعية

لماذا دفن ضحايا مسجد الإمام الصادق في النجف

الامر الذي وفر المجال للشيعنة أن يعملوا في المجال الاقتصادي حتى أصبحت بعض الأسر الشيعية من كبار الفئة التجارية في الكويت، كما تولي أبناء الشيعة مناصب قيادية هامة في الدولة، في ذات الوقت ساهمت الكويت بمنح الشيعة الحرية في الجانب الديني من حيث إقامة المساجد والحسينيات في الأحياء والمناطق ذات الكثافة السنية، وكانت الحرية مكفولة لهم بجلب رجال الدين من قم والنجف ما عدا أثناء الحرب العراقية الإيرانية. خلافاً لأوضاع الشيعة في بعض دول المنطقة التي تعاني من بعض القيود على ممارسة الشعائر الدينية، والسؤال هنا... هل هذا ما دفع أهالي شهداء التفجير، بسبب سماحة المجتمع الكويتي الإصلاحى، لكي يطلبوا بنقل ضحاياهم إلى الأراضي العراقية الدينية لدفنهم، دون أن يكون لديهم ولاه للأرض التي استضافتهم منذ الحرب العالمية الأولى، واستفادوا من الانفراج الديمقراطي الذي انتهجه الشيخ عبدالله السالم الصباح في عام 1963 ليكون لهم أول وجود علني عبر التنظيم الديني الشيعي في الكويت؟ الشيء الآخر الذي لفت انتباهي، التعاضد المذهبي من خلال التلاحم الشعبي في الكويت بعد التفجير، وبمكنا القول بأنه منذ الثلاثينات من القرن العشرين وحتى انبثاق الثورة الإسلامية في إيران، لم يشكل الشيعة في الكويت جزءاً من المعارضة السياسية، كما ذكر المديرس، خلافاً للشيعة في البحرين والسعودية، الذين كانوا جزءاً أساسياً من المعارضة السياسية لنظام الحكم، وهذا ما يحسب لشيعة الكويت بعدم اعتراضهم على سدة الحكم.

يمكنه أن يصل إلى أي مكان ولو أن ذلك لا يتماشى مع قواعد الحرب الأخلاقية التي يقوم بها، ولكن كل ذلك يأتي في كفة، وإرسال جثث بعض شهداء مسجد الإمام الصادق إلى النجف في كفة أخرى، فالسؤال الذي تبادر إلى أذهان معظم المراقبين من عامة الناس، لماذا تم دفن هؤلاء في النجف لا في الكويت؟ على الرغم من أنه يعرف أن الشيعة قد استوطنوا الكويت منذ القرن التاسع عشر، وفي كتب التاريخ التي تحدثت عن الشيعة في الكويت، تم إيضاح بانهم ينقسمون على أساس عرقي إلى: شيعة من أصل عربي، وشيعة من أصل إيراني، والشيعة العرب المنحدرين من الجزيرة العربية وبالتحديد من المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، ويطلق عليهم "الحساوية" نسبة إلى منطقة الأحساء، وكذلك هناك شيعة من أصل عربي، هاجروا إلى الكويت من البحرين ويطلق عليهم "البحارنة"، بالإضافة إلى فئة قليلة من الشيعة العرب الذين وفدوا من جنوب العراق، أما الشيعة الذين جاؤوا من إيران فيطلق عليهم "العجم"، وهم يشكلون نسبة كبيرة من شيعة الكويت، كما ذكر الدكتور فلاح المديرس في كتابه "حركة الشيعة في الكويت"، وجدير بالذكر أن الاستعمار البريطاني آنذاك شجع هذا النوع من الهجرة لأهداف سياسية واقتصادية. والجميع يعرف أن للوضع الاقتصادي في الكويت، دوراً هاماً في تقليص الفجوة بين الشيعة والسنة من الناحية الاجتماعية والثقافية، حيث أن الشيعة استفادوا من توزيع الثروة النفطية، وفي بداية الخمسينات شهدت الكويت عملية استملاكات ضخمة ساعدت على تحسين المستوى الاقتصادي للمواطنين الكويتيين،

مشهدان يشكلان وسم السياسة في الكويت، لا يمكن للكويت أن تغتال هذين المشهدين مهما كان حجم الأسى والألم الذي تتلقاه بعض شهداء الدولة، التي واجهت عواصف وبقيت صامدة أمام مختلف الاعتداءات، المشهد الأول بكاء المغفور له الشيخ جابر الأحمد الصباح في 27 سبتمبر 1990 وهو يلقي خطابه على منصة الهيئة العامة للأمم المتحدة، أثناء احتلال وطنه من الجيش العراقي. أما المشهد الثاني فقد كان يوم الجمعة التاسع من رمضان لهذا العام، وبكاء أمير الدولة الشيخ صباح الأحمد الصباح، أثناء زيارته لمسجد الإمام الصادق، بغية الوقوف على أوضاع القتلى والمصابين من الجرحى، بعد قيام انتحاري بتفجير نفسه أثناء أداء المصلين من المذهب الشيعي لصلاة الجمعة. هذان المشهدان اللذان رسخا في ذاكرة كل كويتي وعربي، هما أكبر توثيق على العلاقة البارزة بين الحاكم وشعبه، ولو لم تمتلك الكويت ثروة نفطية، فيمكن لها أن تحتزل تاريخها الطويل العريق، في علاقة شعبها المتفردة مع حكامها، لقد درست الإعلام وكان من حسن حظي أنني كنت طالبة لأساتذة خليجيين، مما انعكس ذلك على فهمي أكثر للحكم القبلي، وإدراك الوعي لأهمية وأسس ثبات الروابط بين الحاكم والمواطن في الخليج.

اختيار "داعش" لتفجير مسجد به العشرات من المصلين الشيعة، كان خطأ كبيراً إذا كان يقصد بذلك تفكيك الروابط المجتمعية والإنسانية بين المذهبين السني والشيوعي في الكويت، ولو أنني أشك في ذلك، إذ أن كل ما أراده تنظيم "داعش" الإرهابي هو إصالح رسالة ولو كانت على ظهر المسلمين، بأنه



لنا الآن الوقوف على أخطر مسيبتها، بعد أن نغفادى الخوض في النيات الخارجية والمأمرات الدولية ومصالح الاقتصاد التي تأثرت بتأميم النفط أو بالتعاظم مع التكنولوجيا النووية والهجوم الإسرائيلي على مفاعل تموز، وطبيعة الشخصيات الحاكمة في العراق، نضع ذلك كله في سجل طباع الاستبداد للدول أو للحاكم، لكن ما لا يغتفر من أخطاء يقع على الشعب ونسيجه المتنوع، المتعايش عبر مئات السنين، كيف سمح لنفسه أن يتجاوز حقيقة معرفته، أنه الأساس الذي تمر عليه المحن دون أن تنال منه، لأنه يدرك حتى في زمن الدكتاتوريات والأمراض النفسية للساسنة، أنه في مجموعته يعبر عن ثبات حركته وهيئة صورته أمام العالم أيضاً أمام سلالاته المتتالية. ما استغربه أن وطننا مثل العراق يعتز بأرومته ويهتم بتدوين شجرة أنسابه وبيدق فيها ويتفاخر برموزها، ينقاد إلى سوء فهم ينال منه لغايات لا يرتبط بها أو لا يتناسب إلى جذورها وليست من وجدانه العام. متى ندرك أن مساوئ تعقيدات ما بعد الاحتلال، خصال وافدة وراحلة وحسابها الزمني قصير ولا يحمل جينات المستقبل؟ أسوأ الحروب وأقساها تنتهي في لحظة الحقيقة، وانتهيار العناد والكبرياء المزيف لقيادة الفتى والتعصب. لا مفر من الذهاب لبعضنا، والاعتذار لتاريخنا وشجرة العائلة، عراقية الأعراق والمصير، أما الآتي من خارج الحدود، فذلك أمر أقل شأنًا ومعالجته أسهل بكثير من حرب الأخوة.

* كاتب عراقي

عقلية تتعاطى مع أمراء الظلام وتجار الدين والدم والموت، والطائفية عامل مساعد ومحفز لنشؤته يمكن القضاء عليها بفتح مساحات للحوار والتعايش والتقارب على ذات النهج الديني الذي يدعو إلى التآلف والحسن واحترام القواسم المشتركة، والحق الإنساني في الأمن والسلام، وتلك هي الفجوة التي بين الصحيح الديني وأفكار التطرف التخريبية، وحين تتسع تنظيمات قاتلة مثل "داعش" في أعمالها الإرهابية فلأنها تجد فسحة من التراخي في التعاطي معها، في ظل وجود خلايا نانئة وداعمين لها يتوافق هواهم مع تطرفها وسعيها لنشر المزيد من الكراهية والأحقاد والاحتفاظ بأسوأ ما في الموروث من مرارات، وهؤلاء يجب عزلهم وفصلهم عن هذا الواقع المرير حتى يتم الانفراد بتلك الكيانات الطفيلية الدينية.

* كاتبة سعودية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

* كاتبة سعودية

اختيار «داعش» لتفجير مسجد به العشرات من المصلين الشيعة، كان خطأ كبيراً إذا كان يقصد بذلك تفكيك الروابط المجتمعية والإنسانية بين المذهبين السني والشيوعي في الكويت

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

مليارات دولار حجم الفائض في الميزان التجاري لكوريا الجنوبية خلال شهر مايو، بعد أن بلغ 12.56 مليار في شهر أبريل، وهو التراجع الشهري الثالث على التوالي.

مليون برميل من النفط تخزنها إيران في الناقلات ومستعدة لبيعها فور رفع العقوبات إضافة إلى زيادة الإنتاج بنحو 500 ألف برميل يوميا خلال نحو 6 أشهر.

مليون مشترك لدى مجموعة أورانج الفرنسية للاتصالات في مصر والمغرب وتونس والسفغال ومالي ودول أخرى، وهم يشكلون 10 بالمئة من مبيعات المجموعة.

السوق السوداء والفساد يستنزفان الاقتصاد التونسي المتعثر

● تحذيرات من التهام السوق الموازية للاقتصاد الرسمي ● ضعف الأجهزة الرقابية ساهم في النمو الجامح للسوق السوداء



التجارة الموازية استفحلت بعد الثورة وطالت جميع القطاعات

على عكس المؤسسات التي تنشط تحت طائلة القانون والتي تكون خاضعة للنظام الجبائي والقوانين المنظمة للنشاط الاقتصادي وشروط الحماية الاجتماعية إلى جانب نشاطات البيع لمنتجات من نوعية رديئة.

جبائية، على عكس المؤسسات المرخص لها والخاضعة لنظام الجبائية. هذه النشاطات هي نشاطات طفيلية لا تتحمل أي عبء سواء كان عبئا جبائيا أو اجتماعيا، كما أنها نشاطات غير مصرح بها،



معز الجودي:
توسع التجارة الموازية لتشمل العملة والأسلحة
خطر يهدد أمننا واقتصادنا

غير أن هؤلاء دعوا أيضا إلى ضرورة إيجاد أنشطة اقتصادية بديلة في المناطق التي تعيش على الاقتصاد الموازي ومنها المناطق الحدودية. ويشتمل تجار تونسيون من ركود سلعهم، بسبب غزو السلع المقلدة والرخيصة الأسواق التونسية، موضحين أن أسواقا شعبية مثل "سيدي بومنديل" و"المنصف باي"، وسط العاصمة، تعكس حالة انقلاط السوق السوداء. وتكتظ تلك الأسواق بسلع مستوردة من الصين ومن دول شرق آسيا، تهرب عادة من ليبيا، وتشتمل الأجهزة الإلكترونية والملابس ومنتجات غذائية.

ويعتقد على نطاق واسع، أن أصهار بن علي هم أول من أدخل السلع المقلدة للسوق التونسية، وأن العشرات من بارونات التهريب الذين عملوا معهم يواصلون اليوم على نهجهم دون رقابة ولا محاسبة.

وتقول لجنة الشؤون الاقتصادية بمنظمة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (منظمة أرباب الأعمال) إن تهريب السلع الصينية وغيرها يتم عبر المناطق الحدودية، مشيرة إلى تعدد السلع المهربة حتى أنها شملت مواد طبية وغذائية، وهي مجهولة المصدر وتؤثر مباشرة على صحة المستهلك.

ويقول مراد الحطاب الخبير المالي التونسي، إن أغلب المنتجات الموجودة في الأسواق الموازية هي منتجات مهربة وتساهم مباشرة في إضعاف قيمة العملة الوطنية، محذرا من أنها قد تتسبب في تدمير قطاعات الإنتاج المحلية.

ويرى الخبير الاقتصادي عبدالجليل البدوي، أنه حين تصل نسبة التجارة الموازية إلى أكثر من 40 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي تصبح عملية السيطرة على تلك السوق أمرا مستحيلا. وقال، إن السوق الموازية تخلق نوعا من المنافسة غير المتكافئة وغير الشرعية، وهي منافسة قوية مدمرة لنسيج المؤسسات الصغيرة، بالنظر إلى أنها لا تتحمل أي أعباء

حذر خبراء ومسؤولون تونسيون من تنامي ظاهرة التهريب والتجارة الموازية في السوق السوداء، ومن استشرى الفساد في معظم مؤسسات الدولة. وقالوا إنها باتت تستنزف الاقتصاد المتعثر، وتندثر بتفاقم الأزمة، فيما تقف الحكومة عاجزة عن معالجة الوضع.

الجنوب التونسي إلى الخارج، تتراوح سنويا بين 384 و547 مليون دولار. وكان رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد قد أقر بصعوبة الوضع الاقتصادي، محذرا من أن التجارة الموازية والاحتجاجات الاجتماعية وتعطل الإنتاج أدخلت الاقتصاد في نفق مظلم. واعترف الصيد باستشرى الفساد في مختلف القطاعات وتفاقم ظاهرة التهريب والتهرب من دفع الضرائب. وحذر من أن استمرار هذا الوضع سيغفل الإصلاحات الاقتصادية ويدفع الاقتصاد المتعثر إلى الانهيار.



عبدالجليل البدوي:
السوق الموازية تخلق نوعا من المنافسة غير المتكافئة وغير الشرعية

وكان صندوق النقد الدولي قد حذر من تنامي الاقتصاد الموازي في تونس. وأظهرت إحصائيات للبنك الدولي، أن نحو 54 بالمئة من اليد العاملة تنشط في القطاع الموازي، ما يجعل مكافحة تلك الأنشطة صعبة وقد تؤدي إلى زيادة معدلات البطالة. وتشير البيانات إلى أن أنشطة القطاع الموازي تتركز أساسا في مؤسسات صغيرة تمثل نحو 35 بالمئة من الاقتصاد.

وكان ياسين إبراهيم وزير التنمية الاقتصادية قد اقترح قبيل توليه منصبه الحالي، دمج الاقتصاد الموازي في الاقتصاد الوطني، كحل تنظيمي لا يقضي من جهة العاملين في القطاع الأول، ويوفر للدولة من جهة ثانية مداخيل جبائية. وفيما يؤيد بعض الاقتصاديين هذا الرأي، مطالبين الحكومة باستحداث إطار قانوني يدعم السوق السوداء على اعتبارها توفر الآلاف من فرص العمل، يطالب آخرون بضرورة التدخل لإبقاء حجم التجارة الموازية عند مستوى 15 بالمئة فقط من إجمالي الناتج المحلي.

تونس - أظهرت بيانات رسمية أن الأنشطة الاقتصادية الموازية في تونس استأثرت في السنوات القليلة الماضية بنحو 38 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، فيما أكد خبراء أنها ارتفعت في السنة الماضية إلى أكثر من 50 بالمئة.

ويقول الخبير الاقتصادي معز الجودي، إن التجارة الموازية متأثية في معظمها من التهريب، وقد استفحلت بعد ثورة يناير 2011 التي أطاحت بنظام بن علي. وأشار إلى أن تونس عرفت بعد الثورة حالة انقلاط وقوضي ما أدى إلى تراخي الأجهزة الرقابية التي عجزت أصلا عن مكافحة تلك الظاهرة التي استفحلت في فترة حكومة الترويكا التي قادتها حركة النهضة الإسلامية.

وطالت الأنشطة الاقتصادية الموازية معظم القطاعات من منتجات الصناعات الغذائية، إلى الوقود المهرب، وصولا إلى الأدوية والملابس، وكلها تباع بأسعار رخيصة، ما يهدد بتدمير الاقتصاد الوطني. وأوضح الجودي، أن التجارة الموازية تكبد الدولة سنويا خسائر بملايين الدولارات، وأن تلك الأنشطة التجارية تؤدي عادة إلى زيادة التضخم باعتبار أنها تتم خارج سلطة الدولة وخارج النظام الجبائي. وحذر من أن الخطر يكمن في خروجها عن سيطرة الحكومة، وامتدادها لتشمل تجارة العملة والأسلحة وهو ما يشكل خطرا كبيرا يهدد استقرار البلاد وأمنها الاقتصادي.

وقال إن تجارة العملة في السوق السوداء، اتسعت في السنوات التي أعقبت الثورة، ما تسبب في انهيار قيمة الدينار. وأكدت دراسة اقتصادية أعدها الخبير محمد الهدار، أن قيمة التحويلات بالعملية الصعبة انطلقا من منطقة بن قردان في



مراد الحطاب:
أغلب المنتجات بالأسواق الموازية، مهربة وتساهم في إضعاف قيمة الدينار

باختصار

أكد وزير المالية اليوناني يانيس فاروفاكيس أمس أن التوصل إلى اتفاق مع الدائنين بات في متناول اليد، وأن المفاوضات تواصلت في الكواليس مع الدائنية مع اقتراب موعد الاستفتاء الأحد.

قدمت الحكومة الإسبانية تقريرا إحصائيا متفائلا حول سوق العمل في البلاد. وأكدت وزيرة العمل الإسبانية فاطمة إبانيز وجود تحسن في توفر الوظائف، وتراجع مهم لمعدلات البطالة.

أظهر تقرير مؤسسة ماركيت البريطانية أمس أن النشاط الاقتصادي في منطقة اليورو يتجاهل أزمة ديون اليونان، حيث ارتفع في شهر يونيو الماضي إلى أعلى مستوى له منذ 4 سنوات.

تراجعت الأسهم الأوروبية أمس، لتسجل أكبر خسائرها الأسبوعية في شهرين، والتي بلغت في المعدل نحو 3 بالمئة، في ظل تركيز المستثمرين على الاستفتاء اليوناني الحاسم يوم الأحد.

شهدت بورصة شنغهاي أمس تراجعا فاق 7 بالمئة في ظل استمرار حالة الفوضى العامة الناجمة عن تراجعات كبيرة في المؤشر الرئيسي في الأيام الأخيرة الذي فقد نحو 30 بالمئة من قيمته.

أكدت مجموعة أورانج الفرنسية للاتصالات أنها تخطط لزيادة الإيرادات من عملياتها في الشرق الأوسط وقارة أفريقيا بنحو 5 بالمئة سنويا حتى عام 2018 وتتطلع لفرص للنمو في المنطقة.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk

اتهامات للمؤسسات المالية الغربية بالمسؤولية عن الأزمة اليونانية

المالية، وتجنب أثينا العجز عن سداد الديون المستحقة لصندوق النقد الدولي، البالغة 1.6 مليار يورو في نهاية يونيو الماضي.

كما رفضوا يوم الثلاثاء الماضي، اقتراحا تقدمت به أثينا في اللحظة الأخيرة، بشأن تمديد برنامج المساعدات المالية لمدة عامين وإعادة هيكلة ديون اليونان، وتضمن تنازلات كثيرة، لكن المسؤولين الأوروبيين بقيادة ألمانيا رفضوا ذلك المقترح.

ومن المقرر إجراء استفتاء شعبي في اليونان يوم الأحد على شروط الدائنين الدوليين، بعد أن أحالت الحكومة اليونانية مقترحا بهذا الشأن إلى البرلمان، الذي صادق عليه الأحد الماضي. وصدرت تصريحات كثيرة عن المسؤولين

اتفق مع آراء تسييراس الماركسية الاشتراكية، لكن في المقابل ضد المؤسسات المالية الغربية.

وأشار أن شركات التمويل الدولية غامرت بتقديم القروض إلى اليونان على مدى سنوات طويلة، وأن المسؤولية "ربما لا تكون برمتها على عاتق شركات التمويل، لكن الضرائب لم تكن تسد بانتظام في اليونان، ووقعت البلاد في الإفلاس عدة مرات... كان على الدائنين التصرف بحذر، لكنهم لم يفعلوا".

ورفض وزراء مالية منطقة اليورو تمديد برنامج الإنقاذ المالي لليونان، خلال اجتماع عقده في بروكسل السبت الماضي، حيث ناقشوا برنامج الإصلاحات التي يتوجب على اليونان إجراؤها للإفراج عن المساعدات

لندن - قال خبير الاستثمار الدولي مارك فايفر، إن المؤسسات المالية الغربية مسؤولة بنسبة كبيرة عن الأزمة المالية اليونانية، وأنها "أخفت ديون اليونان من أجل ضمها إلى منطقة اليورو".

وأكد أن المؤسسات المالية الغربية وبضمنها البنك المركزي الأوروبي، غضت الطرف لمدة طويلة عن وضع اليونان "وتصرفت بتهور من خلال منح هذا القدر من الديون إلى اليونان". واتهم الخبير الاقتصادي، رئيس البنك المركزي الأوروبي، ماريو دراغي "بإعقد اتفاقات من أجل إخفاء ديون اليونان وضماها إلى منطقة اليورو".

وقال لوكالة الأناضول "هذه حقيقة، وبعد كل ذلك يمنح دراغي اليونان الآن قروضا... لا



استطلاع معهد الكو
أظهر لأول مرة تفوق
المؤيدين للمقترحات
الأوروبية

الأوروبيين في محاولة لإقناع اليونانيين بالتصويت بنعم للمقترحات الأوروبية، من خلال التأكيد أن رفضها سيعني خروج اليونان من منطقة اليورو.

طائرة سولار إمبلس 2 تحطم 3 أرقام قياسية

أبوظبي - اقتربت الطائرة "سولار إمبلس 2" التي تعمل بالطاقة الشمسية من جزيرة هاواي الأميركية أمس، في إطار المرحلة السابعة من رحلتها حول العالم دون استخدام أي قطرة من الوقود لقطع نحو 35 ألف كيلومتر على 12 مرحلة. وتستغرق المرحلة الأطول، التي انطلقت من اليابان نحو 5 أيام، وتمكنت حتى الآن من تحطيم 3 أرقام قياسية، أطول رحلة فردية (76 ساعة) وأطول مسافة، إضافة إلى أطول فترة طيران لطائرة تعمل بالطاقة الشمسية.

ومن المتوقع أن يهبط الطيار أندري بورشبرغ بالطائرة في هونولولو يوم الاثنين المقبل بعد أن تقطع نحو 8200 كيلومتر خلال 120 ساعة طيران.

ويتناوب السويسري بورشبرغ مع مواطنه برتراند بيكار على قيادة الطائرة، التي أقلعت من أبوظبي في 9 مارس، وتنتهي فيها بعد عدة أشهر.

وقال بيكار "هل تتصور الآن أن تتمكن طائرة تعمل بالطاقة الشمسية ودون أي وقود من الطيران لفترة أطول من أي طائرة عادية. إنها رسالة جلية على أن التكنولوجيا النظيفة بوسعها أن تحقق أهدافا مستحيلة".



متقاعدون يونانيون ينتظرون أمس في أثينا أمام أحد المصارف اليونانية، التي فتحت أبوابها لتقديم رواتب المتقاعدين فقط، وبعد أقصى يبلغ 120 يورو.

مليار دولار حجم التبادل التجاري غير النفطى بين الإمارات وألمانيا، العام الماضى، بعد ارتفاعها بنسبة 9 بالمائة عن عام 2013، حسب وزارة الاقتصاد الإماراتية.

مليار دولار قيمة صفقات الدمج والاستحواذ التي تمت في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال النصف الأول من العام الحالي، وهو أدنى مستوى منذ 6 سنوات.

252

مليون حجم قرضين ومنحة قدمها البنك الدولي أمس إلى المغرب، ستخصص لدعم قطاع الصحة ومشروع للطاقة النظيفة ومشروع التحضير لإنشاء سوق للكربون.

البنك المركزي المصري يبدأ جولة جديدة من خفض قيمة الجنيه

● القاهرة تعود لنقل أعبائها المالية إلى كاهل المواطنين ● مخاوف من أن يؤدي خفض قيمة الجنيه لارتفاع جميع الأسعار



التربح سيطر على السوق وشركات الصرافة تشتري الدولار فقط ولا تباعه



أمينة حلمي:

القرار سيؤدي إلى ارتفاع فاتورة سداد فوائد الديون الخارجية بنحو مليار دولار

مع قرارات منع تصدير الأرز المصري، رغم زيادة المعروض منه بشكل كبير في الأسواق المحلية.

وأشار إلى أن هذا القرار على سبيل المثال يضع على الخزنة المصرية إيرادات تصل لنحو 1.5 مليار دولار سنويا هي قيمة رسم الصادر البالغ نحو 260 دولار الذي يدفعه المصدر عن كل طن أرز يتم تصديره إلى خارج البلاد.

وتستهدف الحكومة المصرية خلال الموازنة الجديدة 2015-2016 سداد أقساط للديون الخارجية بنحو 5.24 مليار دولار.

وقالت نحن في حاجة ماسة إلى تنشيط الاقتصاد من خلال حوافز للمستثمرين وحل مشكلاتهم، ما يدفعهم لضخ استثمارات جديدة. وأكدت أن القضاء على البيروقراطية وتسهيل إجراءات الاستثمار أقرب الطرق لتنشيط الاقتصاد، فالاستثمار ينتعش بالإجراءات العملية وليس بالقرارات.

وأضافت أنه وفق مشروع الموازنة الجديدة فإن مدفوعات الفوائد الخارجية لمصر تصل إلى نحو مليار دولار تقريبا، ما تترتب عليه زيادة في فوائد الدين بنحو 130 مليون دولار.

ودعا النجاري الحكومة إلى تنبني إجراءات أكثر مرونة لتشجيع المصدرين بدلا من غل أيديهم بقرارات عشوائية، كما حدث

وأوضح أن الأيام المقبلة سوف تشهد سوقا موازنة جديدة للدولار، في الوقت الذي تعد فيه نسبة التخفيض هذه المرة أكبر نسبة لهبوط الجنيه أمام الدولار.

وأضاف أن الأفراد وكل من لديه مدخرات دولارية لن ينفقها تقريبا لحدوث ارتفاعات جديدة من قبل البنك المركزي والاستفادة من فروق الأسعار.

وأضاف أن هذا السلوك سيجتري عليه نقص واضح في حجم المعروض من الدولار بالأسواق، في الوقت الذي بدأت غالبية الشركات في شراء الدولار وعدم بيعه انتظارا لتحديد اتجاه السوق خلال الأيام المقبلة. وأوضح أمينة حلمي كبير الاقتصاديين بالمركز المصري للدراسات الاقتصادية لـ"العرب" أن تخفيض الجنيه سيرفع من فاتورة الحكومة لسداد ديونها الخارجية.

تفجر الجدل في مصر مرة أخرى بشأن النظام المصرفي، بعد عودة البنك المركزي إلى خفض قيمة الجنيه مقابل الدولار، بعد جولة سابقة في بداية العام الحالي، قام خلالها بخفض سعر صرف الجنيه بنحو 6.8 بالمائة.

محمد حماد

مصطفى النجاري:

القرار ليس في صالح الاقتصاد والحكومة تتخبط في قرارات عشوائية



التي شهدتها القاهرة أخيرا، وتساعد حدة الحرب على الإزهاق في منطقة شمال سيناء. وأضاف أن البعض ينظر إلى عملية تخفيض الجنيه أمام الدولار على أنه أحد محفزات جذب الاستثمارات الأجنبية إلى مصر، التي قطعنا شوطا فيها خلال المؤتمر الاقتصادي في شرم الشيخ منتصف مارس الماضي.

وقال إن المستثمرين من مختلف الدول أكدوا خلال المؤتمر رغبتهم في الاستثمار في مصر، وبالتالي فإن تخفيض قيمة العملة المصرية في الوقت الحالي يشي بأن مصر ليست لديها موارد سيادية من الدولار.

وأوضح أن النشاط السياحي يشهد تراجعا ملحوظا حاليا، وهو ما أدى إلى انخفاض إيراداتها السياحية، والتي تعول عليها مصر بشكل كبير للحصول على العملات الأجنبية.

وتسعى الحكومة المصرية إلى تعزيز حجم صادراتها إلى الخارج من خلال ثلاثة قطاعات

رئيسية هي مواد البناء بنحو 6.3 مليار دولار، والمنتجات الكيماوية بنحو 5.6 مليار دولار، والصناعات الغذائية بنحو 4.2 مليار دولار.

وقال خالد حمزة رئيس لجنة الاستيراد والجمارك في جمعية رجال الأعمال المصريين لـ"العرب" إن الأسواق تشهد موجة تضخم جديدة خلال الأيام المقبلة، بسبب تخفيض الجنيه أمام الدولار.

وأكد أن فاتورة الواردات المصرية تشهد ارتفاعا خلال الفترة الحالية، بسبب تراجع معدلات الإنتاج، فضلا عن أن هناك تعاقدات مع موردين بالخارج، ومرجح أن يتسبب القرار في ارتفاع كبير لعمليات الاستيراد، بسبب عدم القدرة على توفير الدولار من السوق الرسمية. وقال عماد جمال الدين مسؤول بإحدى شركات الصرافة بالقاهرة لـ"العرب"، إن البنك المركزي قام بتخفيض قيمة العملة المصرية للمرة التاسعة، ما يؤكد أن هناك شحا في الدولار لدى البنك.

القاهرة - عبر محللون ورجال أعمال مصريون عن مخاوفهم من جولة جديدة لخفض قيمة الجنيه، بعد قيام البنك المركزي المصري بخفض سعره أمس مقابل الدولار بنحو 1.3 بالمائة، خاصة إذا تبعها خطوات أخرى مثلما حدث بداية العام الحالي.

وقالوا إن تلك الخطوة هي التاسعة خلال العام الحالي، وهي أعلى نسبة خفض في قيمة العملة المصرية، بعد استقرار نسبي استمر إلى حدود فبراير الماضي. ورجحوا أن يدفع جميع المواطنين ثمن ذلك من خلال ارتفاع الأسعار.

وحسد البنك المركزي سعر الجنيه في العطاء الذي طرحه أمس عند 7.73 جنيه للدولار مقارنة بنحو 7.63 جنيه في تعاملات الأربعاء، وهو قرار رسمي بخفض سعر صرف الجنيه الذي يحدده البنك المركزي.

وقال مصطفى النجاري رئيس شعبة المصدرين في جمعية رجال الأعمال المصريين لـ"العرب" إن تخفيض سعر الجنيه أمام الدولار يحمل في ظاهره ميزات تناقضية للصادرات المصرية، لكنه في الحقيقة عكس ذلك.

وأضاف أن التراجع الملحوظ في حجم الصادرات المصرية أمام زيادة الواردات، يؤكد أن سلبيات قرارات خفض قيمة الجنيه على الاقتصاد أكثر من إيجابياتها.

ويبلغ إجمالي الصادرات المصرية غير النفطية، خلال شهر مايو الماضي نحو 1.7 مليار دولار بانخفاض يصل إلى 21 بالمائة مقارنة بشهر أبريل الماضي حين بلغت نحو 2.17 مليار دولار.

وقال عمرو علوبة رئيس جماعة المهندسين الاستشاريين لـ"العرب" إن توقيت خفض قيمة الجنيه أمام الدولار خاطئ، حيث أن هذه الخطوة تأتي تزامنا مع أحداث العنف

عمرو علوبة:

خفض قيمة الجنيه يؤكد افتقار الحكومة للموارد من العملات الأجنبية



سايبام الإيطالية تجر سوناطراك الجزائرية للقضاء الدولي

باختصار

اتفق نائب رئيس الجمهورية العراقية أسامة النجيفي ورئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، أمس، على مضاعفة الإطلاقات المائية في نهر الفرات من 270 متر معب إلى 500 مثلهم في الثانية.

قفز عدد الشركات المسجلة في مركز دبي للسلع المتعددة بنسبة 10 بالمائة خلال النصف الأول من العام الجاري ليتجاوز 10600 شركة بفضل استراتيجيات التحول الرقمي التي اعتمدها المركز.

طلبت شركات صلب إيرانية من الحكومة رفع رسوم استيراد بعض أنواع الصلب لما يصل إلى 40 بالمائة في ظل تدفق مبيعات رخيصة يأتي معظمها من الصين أكبر منتج للمعدن.

توقعت وزارة المالية الإسرائيلية أن يرتفع النمو الاقتصادي في العام الحالي إلى 3.1 بالمائة، مقارنة بنحو 2.8 بالمائة في العام الماضي، وأن يتسارع إلى 3.3 بالمائة خلال العام المقبل.

أعلنت شركة تسلا لصناعة السيارات الكهربائية أسس عن ارتفاع مبيعات سيارتها السيدان الفاخرة موديل أس في الربع الثاني بنسبة 52 بالمائة بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 12 ألف سيارة.

أظهرت وثيقتان عراقيتان أمس أن شركة تسويق النفط تسعى لشراء أكثر من 340 ألف طن من زيت الغاز والبزوين من خلال مناقشتين، للتسليم في الفترة بين يوليو الجاري وسبتمبر المقبل.

المشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk

وتقول الشركة الإيطالية إن 90 مليون يورو من أرصدها لا تزال لمخوزة في الجزائر خاصة في مشروع "جي.كيه 3" و"منزل لجمت".

وأوضحت أن اللجوء إلى التحكيم الدولي تضمن طلبا بزيادة الأجل التعاقدية للمشروع بنحو 14 شهرا وحصولها على حق تسديد المستحقات وتحويل أرباح بقيمة 580 مليون يورو، نظير الزيادة في قيمة العقد الناتج عن تمديد الأجل التعاقدية ومقررات التغيير التي طرأت على الأشغال وتغير سعر صرف الدينار والفواتير غير المدفوعة.

ومن المنتظر أن تودع سوناطراك وفرعها وشريكها في المشروع شركة فارست كالغاري بيترولويومس مذكرة الدفاع الخاصة بهما لدى غرفة التحكيم الدولية في باريس في 14 أغسطس المقبل.

عقد إنجاز مشروع حقل منزل لجمت للغاز شرق حاسي مسعود.

ويرى مراقبون أن الشركة الإيطالية قد تكون تحولت من الدفاع إلى الهجوم، وقررت أن تجر خصمها الجزائري سوناطراك إلى ساحة القضاء الدولي.

وحسب التقرير المالي لسايبام لعام 2014، فإن المشاريع التي انتهت منها في الجزائر هي "جي.كيه 3" و"لوطو 3" وحاسي مسعود ومنزل لجمت و"أل.أن.جي"، وهي مشاريع كلها معنية بالتحقيقات القضائية في إطار الملف الأوسع لفضيحة سوناطراك الجزائرية وإيني وسايبام الإيطاليين.

شركة سايبام، يؤكد أنها رفعت دعوى قضائية في باريس ضد الشركة الجزائرية وفق متطلبات التحكيم دولي، تتعلق في مجملها بنحو 6 مشاريع أنجزتها الشركة الإيطالية في الجزائر.

وقالت صحف محلية جزائرية، إن تلك المشاريع بدورها لا تزال قيد التحقيق القضائي في الجزائر وإيطاليا، في إطار ما يعرف بفضيحة رشواوي 200 مليون دولار تورطت سايبام في تقديمها لمسؤولين في سوناطراك للفرز بالفرز.

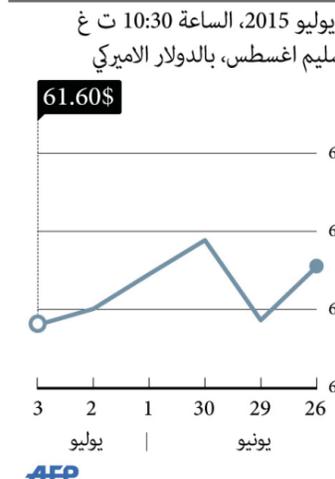
وتركزت تحقيقات سابقة على كيفية حصول الطرف الإيطالي على 7 عقود، منها

أسعار النفط تنحني أمام ارتفاع عدد حفارات التنقيب الأميركية

برميل نفط برنت في لندن

الأسعار من خلال تصوير التكنولوجيا وخفض تكاليف الإنتاج. ويرجح مراقبون حاليا أن تبقى الأسعار بين 60 و70 دولارا حتى العام المقبل.

3 يوليو 2015، الساعة 10:30 ت غ تسليم أغسطس، بالدولار الأمريكي



دلارا للبرميل، بعد أن أدت البيانات المخاوف من وفرة المعروض، وبعدها فتحت الجهات التنظيمية الصينية تحقيقا فيما يشبه أنه تلاعب في البورصة.

وقال بنك أي.أن.زد.أمس إن "المعنويات السلبية ناجمة عن زيادة عدد منصات الحفر الباحثة عن النفط في الولايات المتحدة بعد نزولها على مدى 6 أشهر".

وقال جوناثان بارات مدير الاستثمار في آيرز الأينس في سيدني إن الأزمة اليونانية والمخاوف بشأن أسواق السلع الأساسية الصينية أثرت بالسلب أيضا على معنويات المستثمرين.

وقال متعاملون إن أسواق السلع الأساسية تأثرت بتقارير عن التحقيق الذي تجريه الجهات التنظيمية الصينية بشأن تلاعب في البورصة، أدى إلى هبوط الأسهم الصينية بنحو 30 بالمائة.

وشهدت أسعار النفط تحسنا كبيرا منذ شهر يناير حين بلغ سعر خام برنت مستويات قياسية متدنية عند نحو 45 دولارا، لتستقر خلال الأشهر الماضية فوق 60 دولارا للبرميل. ويراهن كبار منتجي أوبك على تراجع إنتاج الصخري المرتفع التكلفة، لكن الشركات الأميركية تمكنت من التاقل من انخفاض

العالمية إلى عدد الحفارات العاملة في الحقل في الوقت الذي يحاولون فيه معرفة متى سيعتبر إنتاج الولايات المتحدة من النفط، حسب بلومبرغ.

ونقلت الوكالة عن جيمس ويليامز رئيس شركة دبلوي.آر.جي إيكونوميكس لاستشارات الطاقة قوله إن البيانات دليل قوي على أن التراجع في عدد حفارات النفط العاملة في الولايات المتحدة وصل إلى نهايته مع ارتفاع أسعار النفط.

ورغم التراجع الكبير في عدد منصات النفط العاملة في الولايات المتحدة، فقد بلغ إنتاج الولايات المتحدة في أبريل الماضي نحو 9.7 مليون برميل يوميا، وهو أعلى معدل للإنتاج وفق تقديرات إدارة معلومات الطاقة الأميركية منذ عام 1971.

وقد أدى ذلك إلى تراجع أسعار النفط أمس، حيث اقترب خام برنت من حاجز 61

بنك أي.أن.زد: معنويات الأسواق السلبية ناجمة عن زيادة عدد منصات الحفر الأميركية

نيويورك - سجل عدد حفارات التنقيب عن النفط في الولايات المتحدة أول ارتفاع منذ ديسمبر الماضي، ما أدى إلى تراجع أسعار النفط، تحسبا لعودة إنتاج النفط والغاز الصخري الأميركي إلى مستوياته السابقة.

ونقلت وكالة "بلومبرغ" للأنباء الاقتصادية عن شركة بيكر هيويز القول، إن شركات التنقيب عن النفط أضافت خلال أسبوع 12 حفارا، ليرتفع العدد الإجمالي للحفارات العاملة في الحقول الأميركية إلى 640 حفارا، وهي أول زيادة منذ 5 ديسمبر الماضي.

وشملت الزيادة كل أحواض إنتاج النفط الرئيسية في الولايات المتحدة حيث تمت إضافة 3 حفارات جديدة في حوض إيغل فورد للغاز الصخري.

ويقول محللون إن ارتفاع عدد الحفارات جاء بعد أن تمكن منتج النفط الصخري الأميركي من خفض تكاليف الإنتاج من 35 دولارا إلى 20 دولارا للبرميل.

وكان عدد الحفارات العاملة في الولايات المتحدة قد انخفض بأكثر من النصف منذ أكتوبر الماضي، حيث كانت الدول الكبرى المنتجة للنفط في العالم تتصارع من أجل الحصص السوقية. وينظر المتعاملون في أسواق النفط

منصب النائب العام يلتبس فيه عدد كبير من المفارقات لأن شأغله عادة ما يتهم بأنه أداة في يد النظام الحاكم للبطش ببعارضيته، وكان هذا واحدا من الاتهامات التي وجهها أنصار جماعة الإخوان المسلمين المنحلة للمستشار الراحل هشام بركات.

آخر القضايا التي تولاهها بركات قبل اغتياله «القضية 250»، التي تعد مفار جلد لدى الرأي العام المصري، لما تسرب عنها من معلومات عن متهمين يمثلون نخبة المجتمع (سياسيون وإعلاميون وشباب ثورة) اتهموا بتلقي أموال منتظمة من سفارات دول أجنبية، بهدف إثارة القلاقل في الدولة.

نائب عام دفع حياته ثمنا للسير على الشوك

هشام بركات الذي طعن في براءة مبارك فاغتاله الإرهاب



بهاء الدين يوسف

□ وقائع كثيرة جعلت من المستشار هشام بركات النائب العام المصري الذي لقي مصرعه قبل أيام متأثرا بإصابته في حادث تفجير سيارة ملغومة، شخصا استثنائيا في تاريخ القضاء المصري، لكن كل هذه الوقائع تتضاعل قيمتها أمام حقيقة واحدة، أنه أول نائب عام يتم اغتياله في مصر منذ استحداث المنصب عام 1881.

أقل من تلك الحقيقة يبراحل أن الرجل ارتبط اسمه لحسن حظه أو سوءه بالعديد من القضايا الجماهيرية، التي تنتهي غالبا المحاكمات فيها بقرارات لا ترضي أحدا، فقد تم انتدابه رئيساً للمكتب الفني للمحكمة التي كانت تنظر قضية «مذبحة بورسعيد» الشهيرة التي راح ضحيتها عشرات من مشجعي النادي الأهلي، كما شهدت مختلف مراحل التقاضي حالات عنف بالغة ومظاهرات، أسفرت عن مقتل كثيرين، خاصة من أهالي بورسعيد الذين اعترضوا على أحكام الإعدام التي أصدرتها المحكمة ضد بعض المتهمين.

القضايا الخطرة

ولد هشام بركات في العام 1950، وتخرّج من كلية الحقوق في جامعة القاهرة عام 1973، ليتم تعيينه وكيلًا للنائب العام حتى أصبح رئيسًا بمحكمة الاستئناف، ثم تم انتدابه رئيساً للمكتب الفني والمتابعة بمحكمة استئناف الإسماعيلية وقت نظر قضية محاكمة المتهمين في قضية أحداث استاد بورسعيد، كما تولى أيضا قضية هروب المساجين من سجن وادي النطرون، وقد افتتح المستشار بركات عهد في النيابة العامة بتولي قضية الخابري التي صدر فيها الحكم بالإعدام لـ3 متهمين من قادة الإخوان، بينهم خيرت الشاطر ومحمد البتاجي حضوريا، والأشغال الشاقة المؤبدة لـ17 آخرين من ضمنهم الرئيس المعزول محمد مرسي، والمرشد العام للجماعة محمد بدیع. كانت آخر القضايا التي تولاهها قبل اغتياله «القضية 250» التي باتت مثار اهتمام الرأي العام المصري، لما تسرب عنها من تفاصيل تخص المتهمين الذين يمثلون نخبة في المجتمع (سياسيون وإعلاميون وشباب ثورة) اتهموا بتلقي أموال منتظمة من سفارات دول أجنبية، بهدف إثارة القلاقل في الدولة.

توتر تاريخي

من المفارقات اللافتة في منصب النائب العام، أن شأغله عادة ما يتهم بأنه أداة في يد النظام الحاكم للبطش ببعارضيته، وكان هذا واحدا من الاتهامات التي وجهها أنصار جماعة الإخوان المسلمين المنحلة للمستشار الراحل هشام بركات، حيث كتب وليد شرابي عضو ما كان يسمى بجماعة «قضاة من

أجل مصر» التي ضمت بعض القضاة المنتميين أو المتعاطفين مع الإخوان تعقبيا على واقعة الاعتقال وإصفا النائب العام الراحل بأنه هو «من قرّر فض رابعة والنهضة وسجن الأحرار، وتسبب في عزل القضاة الشرفاء، ووزر أوراق حيس محمد مرسي فضلا عن اتهامات أخرى عديدة».

وعلى خلاف ما يعتقد كثير من لم تكن علاقة النائب العام بالسلطة السياسية ودية في أغلب الأوقات، ويذكر التاريخ العديد من الوقائع التي وصلت فيها الخلافات بين الطرفين إلى ذروتها، نتيجة انحياز النائب العام إلى القانون ورغبة السلطة في تجاوزه. من أشهر الأزمات تلك التي وقعت بين الملك فؤاد الأول والنائب العام البلجيكي فان دن بوش عام 1923، عندما نشبت أزمة سياسية بين الملك وسعد زغلول باشا رئيس الوزراء وقتها حول التفسير الدستوري لقرار الملك بتعيين خمسة أعضاء من مجلس الشيوخ دون العودة إلى مجلس الوزراء والحصول على موافقته، واحتدم الخلاف بين الإثنين ليقرر الاحتكام إلى النائب العام البلجيكي الذي كان يفترض به الإنحياز لرأي الملك وتسجيل موقف ضد زعيم الأغلبية البرلمانية وصاحب الشعبية السياسية الهائلة وقتها، لكن المسيو بوش انتصر لرأي القانون الذي كان في صف سعد زغلول.

هناك أزمة العلاقة بين مجلس قيادة ثورة 23 يوليو 1952 والمستشار عبدالرحيم غنيم النائب العام الذي استمر من عهد الملكية، حيث فشلوا في إقناعه بالاستقالة من منصبه فلجا المجلس إلى حيلة قانونية للتخلص منه عبر رفع الدرجة المالية لمنصب رئيس محكمة الاستئناف لتكون مساوية لمنصب النائب العام، وهو ما مكّنهم من نقل غنيم من منصبه إلى محكمة الاستئناف.

لكن رغم الخصومة لم يسع المستشار عبدالسلام لاستغلال واقعة رحيل المشير عبدالكريم عامر عقب نكسة 1967 لتصفية

حماس الإخوان المحموم

ضد بركات يدفعهم لتجاوز قرارات مهمة له على غير هوى السلطة، مثل قيامه بالطعن على براءة حسني مبارك ونجليه جمال وعلاء ووزير داخلية حبيب العادلي في قضية قتل المتظاهرين، كذلك طعنه في براءة سامح فهمي وزير البترول الأسبق من تهمة تصدير الغاز لإسرائيل

حساباته مع عبدالناصر، وهو في أضعف مراحل حكمه، إنما انحاز للقانون عندما تولى التحقيق في مقتل المشير فأكد بما توفر لديه من أدلة أنه انتحصر ولا يمكن لعبدالناصر أن يكون قد قتله أو تامر مع من قتله. علاقة النائب العام بالسلطة تجاوزت الخطوط الحمراء في بداية حقبة الرئيس أنور السادات الذي أصدر أول قرار في تاريخ النيابة بإقالة النائب العام المستشار علي نور الدين من منصبه في بداية سبعينات القرن الماضي، لصلته بعدد من رجال الرئيس الأسبق عبدالناصر ممن اصطاح على تسميتهم بـ«مراكز القوى».

اهتمام متقطع

لم ينتبه المصريون لأهمية منصب النائب العام الذي يجري تعريفه في الأدبيات القانونية باعتباره محامي الشعب، ولم يحظ شأغلو المنصب طوال ما يقرب من 108 أعوام بقدر من اهتمام العامة حتى واقعة شركات توظيف الأموال التي تفجرت عام 1989 حينما استيقظ المصريون ذات صباح ليكتشفوا أن النائب العام المصري وقتها المستشار بدر المنياوي أمر بالقبض على أحمد الريان أحد الشركاء في شركة الريان أكبر شركات توظيف الأموال في ذلك الوقت، وهو القرار الذي أدى لتداعي ظاهرة توظيف الأموال وتسبب في معاناة مئات الآلاف من المصريين أصحاب الایداعات لاسترداد أموالهم على دفعات وأحيانا في صورة بضائع.

وقتها فقط انتبه البسطاء لخطورة منصب النائب العام وإمكانية أن تؤثر قراراته على حياتهم ومعيشتهم، فتجول شاغل المنصب إلى رجل عام لا يقل في شهرته عن الوزراء، وحفظ العامة أسماء من توالوا على المنصب مثل رجاء العربي وماهر

عبدالواحد وعبدالمجيد محمود لكن من دون أن تحظى قراراتهم بنفس القدر من الاهتمام العام.

الزخم الشعبي عاد إلى قرارات ومنصب النائب العام بشكل نسبي، عقب نجاح ثورة 25 يناير 2011 في إزاحة الرئيس الأسبق مبارك عن الحكم، خاصة بعد أن تبني قطاع من المشاركين في الثورة وعلى رأسهم الإخوان المسلمون المطالبة بإقصاء النائب العام وقتها المستشار عبدالمجيد محمود الذي وصف بأنه «نائب عام مبارك» من منصبه وتعيين نائب عام ثوري، وهو الطلب الذي لم يتحقق في فترة المجلس العسكري الانتقالية.

بعد نجاح الرئيس المعزول محمد مرسي في انتخابات عام 2012، وسعيه الحثيث لأخونة السلطات السيادية في الدولة مثل القضاء والشرطة والجيش، لجأ إلى إصدار قرار غير مسبوق بتعيين عبدالمجيد محمود سفيرا لمصر في الفاتيكان، واختيار نائب عام جديد هو المستشار طلعت عبدالله ليكون ذلك القرار الذي صدر في نوفمبر من نفس العام بداية نهاية حكم الإخوان.

اشتعلت الأجواء في مصر بين القضاة والجماعة بعد صدور القرار لأسباب عديدة أولها أن الرئيس المعزول تجرأ على إقصاء النائب العام بالمخالفة للمادة 119 من قانون السلطة القضائية التي تمنع عزله أو إقصاءه، ثم اختيار طلعت عبدالله للمنصب بالمخالفة للقانون الذي يفرض على المجلس الأعلى للقضاة ترشيح ثلاثة مستشارين يختار رئيس الجمهورية واحدا من بينهم للمنصب وهي خطوة تجاهلها مرسي، فضلا عن أن عبدالله كان معارا في الكويت وقت اختياره للمنصب ولم يكن موجودا في السلك القضائي المصري.

ولم يهدأ القضاء حتى قامت ثورة 30 يونيو 2013 التي أطاحت بحكم الإخوان، فكان من أول قرارات الرئيس المؤقت عدلي منصور تنفيذ حكم محكمة النقض المصرية ببطان عزل عبدالمجيد محمود وعودته إلى منصبه، وهي العودة التي لم تطل سوى لعدة ساعات حيث أعلن محمود استقالته من منصب النائب العام مساء نفس اليوم، استشعارا للخرج في أداء واجباته بسبب خصومته الشخصية مع قادة الإخوان الذين يتوجب على صاحب المنصب التعامل معهم كمتهمين بعد القبض على عدد كبير منهم بعد عزل مرسي في 3 يوليو عام 2013.

عداء مستمر

علاقة التحفز الواضحة بين الإخوان والقضاة التي انعكست في إظهار كثير من قادتهم لمشاعر الشماتة في مقتل المستشار هشام بركات لم تكن وليدة الفترة التي تلت ثورة يناير، إنما يمكن اعتبارها جزءا من تراث الجماعة منذ نشأتها، فنتيجة دخولها بقيت علاقة الجماعة مع القضاء في حدود القاضي والمتهم، وهو شكل لا يسمح بنشوء أي مشاعر إيجابية بين الطرفين.

لكن لم تحدث موجبات حقيقية بين الطرفين حتى قام عدد

من أعضاء التنظيم السري للجماعة باغتيال القاضي أحمد بك الخازندار عام 1948 الذي كان ينظر في قضية متهم فيها عدد من أعضاء الجماعة.

الأزمة بين الإخوان والقضاة بلغت أسوأ منحنياتهما في ستينات القرن الماضي بسبب الأحكام المتتالية على عدد كبير من قادة وأتباع الجماعة، وبعد عودة الإخوان للحياة السياسية في الثمانينات اكتسب التوتر شكلا جديدا تمثل في اتهام القضاة بتزوير الانتخابات لصالح النظام السياسي وتعهد إسقاط مرشحي الجماعة.

بعد وصول محمد مرسي إلى الرئاسة زادت حدة المواجهة بين الجماعة والقضاة، خاصة بعد تغير موقعها من وضع المتهم إلى الحاكم، ويبدو أن قاداتها كانوا يسعون لتصفية حساباتهم القديمة مع القضاء فلجأوا لعزل النائب العام وتعيين آخر بالمخالفة للقانون، وتلا ذلك محاولة إقرار قانون السلطة القضائية الذي لقي اعتراضات واسعة من القضاة مما اضطر الرئيس المعزول لتأجيل تطبيقه.

محامي الشعب

النائب العام يمثل رأس الهرم في جهاز النيابة العامة، الذي يضم محامين عموم ورؤساء وكلاء نيابة ومساعدين ومعاونين، والنائب العام بدرجة وزير وهو عضو في المجلس الأعلى للقضاة يتبع رئيس الدولة مباشرة، حيث يعين بقرار منه، ولا يحق عزله أو إقالته من منصبه، ويختص عمله بالدفاع عن مصالح المجتمع، وأي جريمة تقع على أرض مصر أو خارجها، ويكون أحد أطرافها مصرية، يحق له تحريك الدعوى الجنائية فيها.

منصب النائب العام يجري

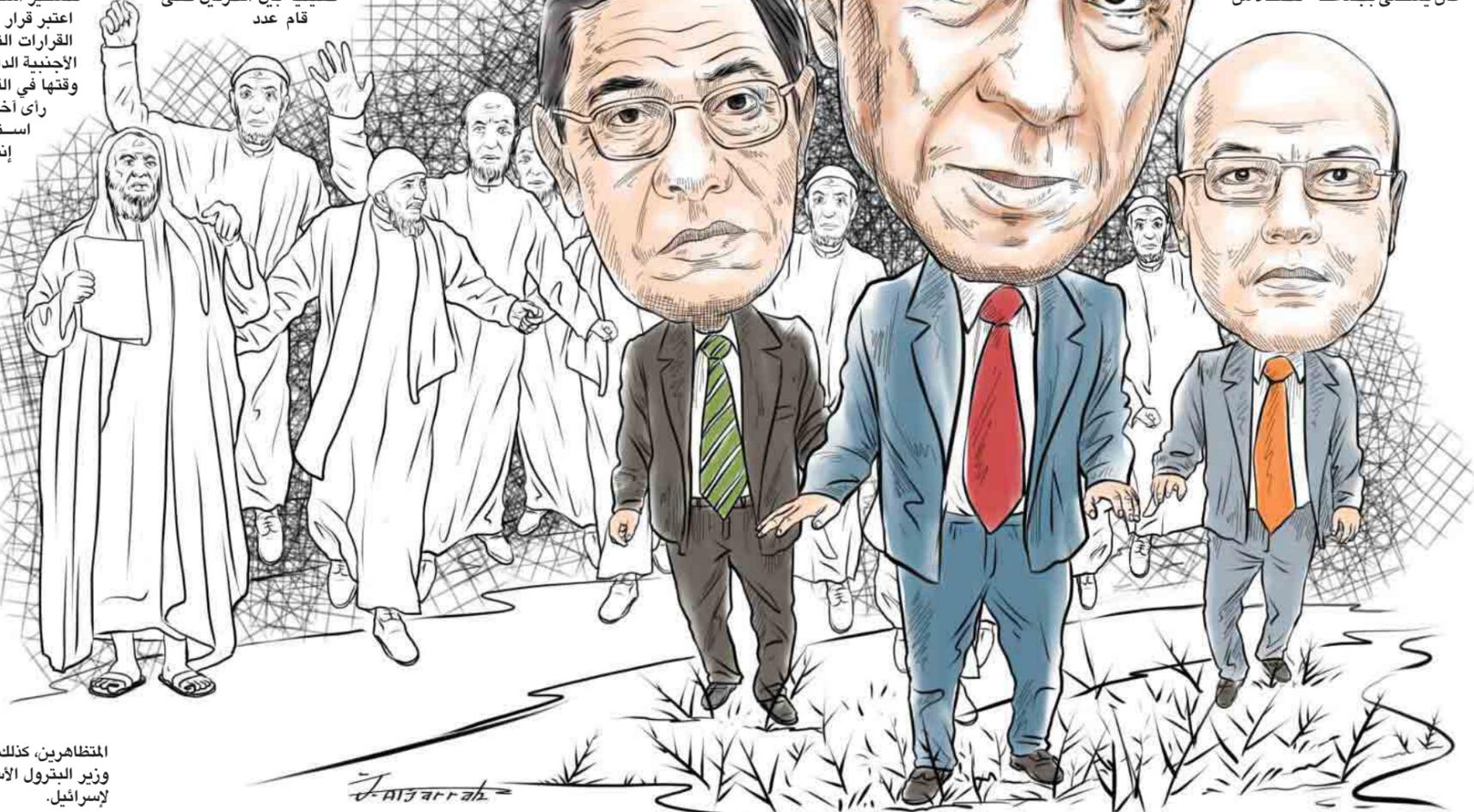
تعريفه في الأدبيات القانونية باعتباره «محامي الشعب»، لم ينتبه الشارع المصري إليه إلا مؤخرا، ولم يحظ شأغلو المنصب طوال ما يقرب من 108 أعوام بقدر كبير من اهتمام العامة

وقد عرفت مصر وظيفة النائب العام ضمن عملية تحديث مصر التي بدأها الخديوي إسماعيل، وأكملها نجله الخديوي توفيق، فكانت باكورة تحديث النظام القضائي في مصر بإنشاء وزارة العدل (الحقانية) في عهد الخديوي إسماعيل، ثم إنشاء المحاكم المختلطة المعنية بالنظر في المنازعات القضائية التي تنشأ بين الأجانب المقيمين في مصر.

وبعد إيجاب الخديوي إسماعيل على التنازل عن الحكم لابنه أدم الخديوي توفيق على استحداث منصب النائب العام أو محامي الشعب الذي يتولى تحريك القضايا في وقائع الفساد العامة، وقد اختلف المؤرخون في تفسير استحداث المنصب، فمنهم من اعتبر قرار الخديوي توفيق واحدا من القرارات التي اتخذها بضغط من الدول الأجنبية الدائنة لمصر والتي كانت تتحكم وقتها في القرار السياسي للدولة، فيما رأى آخرون أن الخديوي توفيق استهدف من قراره تدشين فكرة إنشاء محاكم مصرية حتى لا تترك الساحة القضائية في يد المحاكم المختلطة.

ويبدلون على ذلك بإنشاء محكمة الاستئناف بعد عامين فقط من استحداث منصب النائب العام، وإسناد رئاستها إلى إسماعيل يسري باشا أول محامي للشعب في تاريخ المحروسة.

وأخيرا فإن حماس الإخوان لمقتل النائب العام المصري هشام بركات دفعهم لتجاوز قرارات مهمة له على غير هوى السلطة مثل قرارات إحالة ضباط شرطة إلى النيابة متهمين بالاعتداء على مشتبه بهم داخل أقسام الشرطة، وقيامه بالظن على براءة الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك ونجليه جمال وعلاء ووزير داخلية حبيب العادلي في قضية قتل المتظاهرين، كذلك طعنه في براءة سامح فهمي وزير البترول الأسبق من تهمة تصدير الغاز لإسرائيل.



قراءة الحافظ خليل إسماعيل تمتاز بنغماتها البغدادية لما لهذه القراءة من جذور عند قراء بغداد القدامى، وحين سجل القرآن الكريم بصوته مرتلا بالكامل، أشاد به كثيرون في أنحاء العالم ووصفوه بأجمل الأوصاف.

مقرئ يأتيك ببغداد ومقاماتها عبر نهر آيات القرآن

الحافظ خليل إسماعيل الصوت الذي يوحد العراقيين



فادي بعاغ

إن كان لمصر هرمها الكبير في عالم تلاوة القرآن متمثلاً بالمقرئ الشيخ عبدالباسط عبد الصمد، فإن للمشرق العربي والعراق هرمًا كبيراً آخر لا يقل سحر بيانه وجمال حنجرته عن عبدالباسط كما عرف في الأفاق وبين مئات ملايين المسلمين، إنه الحافظ خليل إسماعيل، ابن بغداد القديمة.

وفي أيامنا هذه في شهر رمضان المبارك يحضر الحافظ خليل إسماعيل، بتسجيلاته في الإذاعات والقنوات التلفزيونية العربية، يحضر بتلاواته آيات القرآن الكريم التي تسبق موعد الإفطار، تلاوات تطرب لها أذان مستمعها، وخصوصاً أولئك العراقيون الذين هجرتهم الحروب والأزمات التي عصفت ببلادهم.

هو بمثابة الطرب الرمضاني الذي يصغي إليه الإنسان بغض النظر عن كونه متديناً أم لا، يبحث عنه في مواقع الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ومنهم من يعتمد عليها للتدريب في تجويد القرآن الكريم، حيث أن هناك العديد من المواقع الإلكترونية متخصصة بتقديم الدروس التعليمية والتطبيقية للتجويد على المقامات الموسيقية التي اشتهر بها الحافظ، ومن تلك المواقع، ما يقدم للمهتمين بعلم التجويد دروساً تفصيلية على عدة مقامات، مثل مقام الحجاز كار كرد ومقام الصبا و الحجاز على النهوند وغيرها من المقامات المعروفة، كما يقدم دروساً في المقامات العراقية القديمة كمقام الجبوري ومقام الدشت ومقام المخالف ومقام الأوشار، وغيرها من المقامات المنسية لمجودي هذا العصر.

وإن كان يمكن وضع التجويد في خانة الفنون، فهو فن روحاني يعتمد على مهارة مجوده وأسلوبه في تلاوة القرآن الكريم، خصوصاً إذا اعتمد على المقامات الموسيقية والعراقية منها، التي تحمل شجناً يقرب سامعيه من روح الله.

أبرز رواد هذا الفن الرفيع هو الشيخ الراحل الحافظ خليل إسماعيل عمر الجبوري شيخ القراء والمجود الأصيل، الذي امتلك صوتاً ذا بصمة خاصة لا تخطئها الأذن، مع سحر في الأداء، يكمن سره في حلاوة نغماته في تجسيده للكلمات والمعاني في الآيات التي يقرأها، وتفرد في التلاوة، سر تميز به الحافظ وانفرد بفضلها عن غيره، فلم يقلد غيره من العمالقة الذين ظهر في زمنهم، فأصبح بتلاوته الذاتية، مدرسة عبودية أخذت مكانها بنغماتها القوية المؤثرة.

أصوات الكرخ البعيدة

ولد الشيخ المقرئ الحافظ خليل إسماعيل العمر في العام 1920، في جانب الكرخ من مدينة بغداد، من أبوين عراقيين ومن عائلة دينية معروفة بتقواها وتقاليدها العريقة. ولما بلغ صباه، حفظ القرآن الكريم بإتقان وتجويد رفيعين، بعد أن تتلمذ على يد الملا محمد زويد الذي كان إمام مسجد السويدي القريب من مسكنه في محلة خضر الباس، تعلم أيضاً وأتقن علوم التلاوة والتجويد على الملا جاسم سلامة الذي أشرف عليه واحتضنه كثيراً لذكائه المتميز، بعدها درس على يد الملا رشيد ثم الملا عبدالله عمر ثم الملا إبراهيم العلي ثم الملا عواد العبدلي، وقد كانوا من كبار القراء في بغداد. ولكنه تأثر كثيراً بالملا جاسم محمد سلامة الذي كان مدرساً بارعاً لجميع القراء ومنهم عبد الفتاح معروف.

عند بلوغه سن الثالثة عشرة، دخل خليل إسماعيل المدرسة العلمية الدينية في جامع نائلة خاتون في بغداد، والتي كانت وقتها بإدارة الحاج نجم الدين الواعظ والشيخ قاسم القيسي، وقد اقتصت هذه المدرسة بتعليم أصول الفقه والحديث والتفسير والعقائد وقراءة القرآن، وتخرج منها سنة 1943، وقد كان للشيخ نجم الدين الواعظ الفضل الأكبر

في مسيرة الحافظ خليل إسماعيل وفي شهرته وسمعته في عالم التلاوة والتجويد إذ كان له مرشداً ومعلماً ومربياً وموجهاً وكان يتلقى منه دروساً يومية منتظمة في النحو والصرف والتجويد، ودخل المدرسة ذاتها مرة ثانية سنة 1944، وتخرج فيها سنة 1953 ونال الشهادة الدينية وكان الأول على أقرانه.

مقرئ الإذاعة العراقية

في سنة 1937، عين خليل إسماعيل بجامع السراي في بغداد، ليشغل بعدها رئاسة محفل القراءة في جامع الإمام أبي حنيفة النعمان، وأخذ ينتقل إلى عدة جوامع منها جامع الشيخ صندل وجامع شهاب الدين السهروردي، وكان آخر المطاف في جامع البنية.

وفي سنة 1941، تقدم الشيخ خليل إسماعيل ليكون مقرئاً في دار الإذاعة العراقية، وكانت أول تلاوة له في يوم 11 سبتمبر 1941 وكانت من سورة المؤمنون، وكان البث في دار الإذاعة حينها على الهواء مباشرة، حينها سحر سامعيه ووصل صوته للعراقيين كافة، وبدأت شهرته تزداد، باتساع نطاق بث الإذاعة العراقية التي بدأ الكثيرون من أصحاب محلات بيع الأسطوانات تسجيل تلاوات الحافظ التي تبثها، وبعد أشهر عدة أصبح المقرئ الأول للإذاعة ذاتها.

وفي عام 1942، وجه الأستاذ الكبير نشات السنوي دعوة إلى دار الإذاعة يدعوهم فيها إلى الرعاية والعاية بالمقرئين في دار الإذاعة وإلى توجيه الدعوة لجميع المقرئين في الإذاعة للحضور إلى ديوان مديرية الأوقاف لإجراء الاختبار والامتحان لمن يستحق أن يلقب بلقب الحافظ، لأن كلمة الحافظ تعني معرفته لعلوم القرآن الكريم، وبعد إجراء الاختبار والتمحيص من لجنة ألفت من ثلاثة من كبار العلماء وممثل عن الأوقاف وآخر عن وزارة العدل وقاضي بغداد و كاتب المجلس وكان أدهم الحافظ سيد الجوادى وهو من أهالي الموصل، وكان مقرئاً آنذاك في دار الإذاعة، والوحيد الذي استطاع الحصول على هذا اللقب في ذلك الامتحان هو الحافظ خليل إسماعيل، لذا فإنه لم يزل لقب الحافظ اعتباراً أو مجرد صدفه بل ناله بجدارة واستحقاق عالين.

امتازت قراءة شيخ القراء العراقيين بنغمتها البغدادية لما لهذه القراءة من جذور عند قراء بغداد القدامى، فسجل إسماعيل القرآن الكريم مرتلا بالكامل، وأشاد به الكثيرون من علماء الدين في أنحاء العالم بكامله ووصفوه بأجمل الأوصاف، حيث قال عنه المغني والموسيقيار الكبير محمد القبائجي "إن في صوته سحراً عجيبياً وهو مقرئ العراق لأول دون منازع، نحن جميعاً أدلاء بيد المقام العراقي، ولكن المقام ذليل بيد الحافظ خليل".

وتر الكمان

الموسيقيار الكبير سامي الشوا خاطب الحافظ خليل بقوله "أنت التراث وتراثكم في التلاوات هو الأصل، ولقد زرت عدة أقطار ولم اسمع بمثل هذا التراث العظيم".

درجة وهي درجة عالية لا يرقى إليها سوى العدد القليل في العالم". وفي العام 1951، عندما زار العراق المقرئ الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي، قال بحقه "إنني لم أطرب ولم أكن أسمع مثلاً الحافظ خليل" ووصفه بأنه "وتر الكمان".

أما العلامة الشيخ جلال الحنفي فقد رأى أن الحافظ خليل إسماعيل يعد أرشيفاً للإنغام البغدادية يجيد استعمالها ويحسن التجوال على أرجائها قراراً ومبانة "وما من نغمة يتقنها قدامى المقرئين إلا كان الحافظ خليل في هذا المدخل تصل درجته إلى تسعين

درجة وهي درجة عالية لا يرقى إليها سوى العدد القليل في العالم". وفي العام 1951، عندما زار العراق المقرئ الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي، قال بحقه "إنني لم أطرب ولم أكن أسمع مثلاً الحافظ خليل" ووصفه بأنه "وتر الكمان".

بستان الإنغام العراقية" كان من أجمل الانقلاب التي نالها الحافظ خليل إسماعيل، والذي أطلق هذا اللقب عليه، كان محمد القبائجي بسبب إتقان الحافظ وترتيله القرآن على نغم ومقام الزنكران، الذي لم يجرؤ أحد من المقرئين على أن يقرأه، وذلك لصعوبة أدائه وترتيله، ولكن الحافظ إسماعيل قرأه بكل إتقان ودقة متناهية، كانت قراءته تصويرية لمعاني الآيات تؤثر بالسامعين والسبب في ذلك قوله "إنني عندما قرأ القرآن الكريم جعل أمامي قول النبي (ص) "زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً".

وكان هذا من الأسباب التي تشجعه على القراءة وفق الإنغام المقامية البغدادية الأصيلة، كما كان تشجيع الحاج نجم الدين الواعظ له فعلة المؤثر في نفس الحافظ، فقد كان يحب تلاوته ويحب أن يسمع منه مقام الخلوتي من الماهوري والحوزاوي والمخالف والبهيرزاوي، أما الشيخ قاسم القيسي كان يحب أن يسمع منه قراءة القرآن الكريم على نغمة التوريز.

أتقن خليل إسماعيل التجويد على أغلب المقامات والنغمات ومنها نغمة مقام الحجازكار، نغمة مقام الراس، نغمة مقام الحجاز كرد، نغمة مقام الحجاز نهاوند، نغمة مقام الصبا، نغمة مقام العجم عشيران، نغمة مقام الخنبات، نغمة مقام الحديدي، نغمة مقام المنصوري، وغيرها من المقامات والنغمات.

المدرسة الخليلية

أصاب الحافظ مرض عضال ولم يممهله طويلاً، فتوفي يوم الأربعاء الخامس من يوليو من العام 2000، وفي صباح اليوم التالي شيعت بغداد مرتلها وشيخ قرائها الحافظ خليل من جامع المعز تشجيعاً مهيباً إلى منواه الأخير في مقبرة الكرخ، ويتقدمهم العلماء والأحباب والكتاب والشعراء والمقرئين والمواطنين، وبدأ أقرباؤه بحفظ وأرشفة كل تسجيلاته لتتناقلها الأجيال حتى يومنا هذا، حيث أصبح تداولها أسهل من ذي قبل، بسبب انتشار الشبكة العنقودية، ونشوء مواقع التواصل الاجتماعي، وتكون متاحة بشكل أوسع لمتذوقي التجويد، ولتكون هذه التسجيلات مراجع لطلاب العلم في تلاوة القرآن الكريم.

كان الحافظ خليل إسماعيل أحد عمالقة القراء، فهو كبير مدرسة التلاوة العراقية في القرن العشرين، حتى أن تلاواته أصبحت تسمى المدرسة الخليلية لما احتوته من أساليب رفيعة ونغمات والحان وتلاوين غنية كل الغنى لمن أراد أن ينهل من كنوزها ويتمتع بسماعها.

المستمع اليوم إلى تسجيلات الحافظ خليل إسماعيل، لا يصدق أنه سيسمع من ذلك الرجل تجويداً قرآنياً على أغلب المقامات والنغمات ومنها نغمة مقام الحجازكار، نغمة مقام الراس، نغمة مقام الحجاز كرد، نغمة مقام الحجاز نهاوند، نغمة مقام الصبا، نغمة مقام العجم عشيران، نغمة مقام الخنبات، نغمة مقام الحديدي، نغمة مقام المنصوري، وغيرها من المقامات والنغمات

بستان الإنغام العراقية" كان من أجمل الانقلاب التي نالها الحافظ خليل إسماعيل، والذي أطلق هذا اللقب عليه، كان محمد القبائجي بسبب إتقان الحافظ وترتيله القرآن على نغم ومقام الزنكران، الذي لم يجرؤ أحد من المقرئين على أن يقرأه، وذلك لصعوبة أدائه وترتيله، ولكن الحافظ إسماعيل قرأه بكل إتقان ودقة متناهية، كانت قراءته تصويرية لمعاني الآيات تؤثر بالسامعين والسبب في ذلك قوله "إنني عندما قرأ القرآن الكريم جعل أمامي قول النبي (ص) "زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً".

وكان هذا من الأسباب التي تشجعه على القراءة وفق الإنغام المقامية البغدادية الأصيلة، كما كان تشجيع الحاج نجم الدين الواعظ له فعلة المؤثر في نفس الحافظ، فقد كان يحب تلاوته ويحب أن يسمع منه مقام الخلوتي من الماهوري والحوزاوي والمخالف والبهيرزاوي، أما الشيخ قاسم القيسي كان يحب أن يسمع منه قراءة القرآن الكريم على نغمة التوريز.

أتقن خليل إسماعيل التجويد على أغلب المقامات والنغمات ومنها نغمة مقام الحجازكار، نغمة مقام الراس، نغمة مقام الحجاز كرد، نغمة مقام الحجاز نهاوند، نغمة مقام الصبا، نغمة مقام العجم عشيران، نغمة مقام الخنبات، نغمة مقام الحديدي، نغمة مقام المنصوري، وغيرها من المقامات والنغمات.

كتاب «No Logo» يتيج لناعومي كلاين أن تصبح «أيقونة» اليسار الجديد في العالم. وهي تقول إن كتابها ذلك، كان بمثابة «العلاج» الذي شفاها من أمراض سنوات مراهقتها وشبابها الأول حيث كانت منجذبة إلى «حمى الحياة في المجتمع الاستهلاكي».

«استراتيجية الصدم» التي تشير إليها وتحللها ناغومي كلاين تبرز في العاصمة الأميركية واشنطن، وتحديدًا في البيت الأبيض، وفي البناتاغون وفي مكاتب وكالة الاستخبارات المركزية. وتمثل تلك الاستراتيجية في انتهاج سياسة القوة لفرض ما تريده أميركا.

أميركية تخلت عن جنسيتها لتحارب «الليبرالية المتوحشة»

ناغومي كلاين نجمة المتمردين الشقراء



حسونة المصباحي

□ أنيقة وباسمة وواثقة من نفسها دائما، نالت منذ مطلع الألفية الجديدة، وتحديدًا منذ صدور كتابها الأول الذي حمل عنوان «No Logo» عام 2000، شهرة عالمية واسعة بفضل كتبها التي تنتقد فيها الرأسمالية والليبرالية «المتوحشة» التي أغرقت العالم بأسره، حسب رأيها، بسلسلة من الأزمات الاقتصادية الخائفة التي تدفع ثمنها الشعوب الضعيفة والدول الفقيرة بصفة خاصة. ناغومي كلاين مكنها هذه الشهرة الواسعة، وكتبها التي ترجمت إلى أكثر من عشرين لغة، من أن تزيج ناعوم تشومسكي من المكانة البارزة التي كان يحتلها كزعيم للييسار لا في الولايات المتحدة وحدها، بل في العالم الرأسمالي بأسره.

حليب اليسار

تنتقل كلاين بين العواصم العالمية الكبيرة اليوم، وتتحدث في المنابر الشهيرة والجامعات المرموقة، لشرح نظرياتها بخصوص العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها العالم راهنا.

تتميز بطلاقة فائقة في اللسان حيث تكون قادرة على التحدث إلى الجمهور وقتًا طويلاً من دون أن تستند إلى ورقة ملاحظاتها، وقد بدت دومًا قادرة على مواجهة خصومها السياسيين والفكرين معتمدة على حجج دامغة، وعلى الثقافة الواسعة التي تتمتع بها خصوصًا في مجال اختصاصها.

ولدت ناغومي في مونتريال بكندا في العام 1970. ومبكرًا «رُضعت من حليب اليسار»، كما قيل عنها، فقد كان جدها الأميركي ماركسيا في الفترة الفاصلة بين الثلاثينات والأربعينات، أي في فترة الأزمة الاقتصادية العالمية وصعود الأنظمة الفاشية في كل من ألمانيا وإيطاليا، وهو الذي أشرف على تنظيم أول إضراب في «ديزني»، وبسبب ذلك فصل من عمله، ليعمل بعدئذ في مصنع للسفن مواصلاً نضالاته النقابية.

ولم يختلف أبواها عن جدها. فقد كان والدها طبيبًا اجتماعيًا يداوي الفقراء مجانًا. أما والدتها فقد أنجرت العديد من الأفلام الوثائقية المنتقدة للمجتمعات الرأسمالية الاستهلاكية. وفي واحد منها انتقدت صناعة الأفلام الجنسية التي تعتبرها «سلعة خطيرة ومفسدة» للأخلاق ولالأوق وللعوالم الإنسانية.

ناغومي كلاين تحولها شهرتها

الواسعة، وكتبها التي ترجمت

إلى أزيد من عشرين لغة، من

أن تزيج ناعوم تشومسكي

من المكانة البارزة التي كان

يحتلها كزعيم للييسار لا في

الولايات المتحدة وحدها، بل

في العالم الرأسمالي بأسره

واحتجاجا على حرب فيتنام هاجرت عائلة ناغومي كلاين برمتها إلى كندا لتستقر في مونتريال. ولم تكن ناغومي كلاين راضية عن هذه الهجرة. فقد كانت تعشق الحياة الأميركية وصخبها، وكانت مغرمة بالمغنية سيدني لوبار، وعن ظهر قلب كانت تحفظ أغانيها. كما كانت مغرمة بكل الثقيليات الموسيقية الجديدة، وكانت تحب ارتياد المغارات الشهيرة التي تعرض آخر صرخات الموضة النسائية. بل إنها عملت في «أسبري» للحصول على مصروف الجيب. لكن شيئًا فشيئًا، بدأت ناغومي كلاين تبدي اهتماما بأفكار أفراد عائلتها. وفي النهاية انضمت إليهم، لتصبح منسجمة فكريا وأيديولوجيا معهم.

إنجيل ناغومي

بدأت ناغومي كلاين نضالاتها السياسية في جامعة تورنتو حيث ترأست تحرير مجلة يسارية. وفي المقالات التي نشرتها، دأبت على انتقاد المظاهر السلبية في المجتمعات الاستهلاكية، والشركات متعددة الجنسية داعية إلى ضرورة بعث يسار مختلف عن الأحزاب اليسارية التقليدية يكون قادرًا على رسم استراتيجية جديدة

لمواجهة الأزمات التي تتهدد العالم.

غير أن كتاب «No Logo» هو الذي أتاح لناغومي كلاين أن تصبح «أيقونة» اليسار الجديد. وهي تقول إنه-أي الكتاب المذكور- كان بمثابة «العلاج» الذي شفاها من أمراض سنوات مراهقتها وشبابها الأول حيث كانت منجذبة إلى «حمى الحياة في المجتمع الاستهلاكي».

وقد تزامن صدور الكتاب مع انعقاد القمة العالمية للتجارة التي كان الهدف منها رفع المظالم عن الدول الفقيرة غير أن القمة فشلت فشلًا ذريعًا، وبسبب ذلك الفشل، تعددت المظاهرات الاحتجاجية في جميع أنحاء العالم تنديدا بسياسات الدول الرأسمالية. وبذلك أصبح كتاب ناغومي كلاين بمثابة «الإنجيل» للناشطين في الحركات المذكورة. بل إن إحدى الصحف واسعة الانتشار أشارت إلى أنه لا يقل قيمة عن كتاب «رأس المال» لكارل ماركس.

وفي كتابها هذا، صورت ناغومي

كلاين البؤس الذي يعاني منه

العاملون والعاملات في المصانع

التابعة للشركات متعددة

الجنسية في الدول الفقيرة

مثل الفلبين، والبرازيل

والمكسيك، والتي تنتج

سلعا باذخة لا يستفيد

منها غير كبار الأغنياء

في الدول الرأسمالية.

هاجمت ناغومي

كلاين شركات

الدعاية العالمية

التي تروج

لمختلف السلع

والمنتجات

باهظة

الثمن

مشيرة إلى أن ما تقوم به مثل هذه الشركات يندرج ضمن مخطط رهيب يهدف إلى القضاء على الثقافات المحلية، وعلى تسطيح العقول وإخضاعها لعمليات غسل جماعية.

استراتيجية الصدم

ازدادت ناغومي كلاين شهرة ونفوذًا بعد أن أصدرت كتابها الثاني الذي حمل عنوان «استراتيجية الصدم». وهي تشير في مقدمة الكتاب إلى أن الاستراتيجية المذكورة تعدّ في العاصمة الأميركية واشنطن، وتحديدًا في البيت

الأبيض، وفي البناتاغون وفي مكاتب وكالة الاستخبارات. وتمثل استراتيجية الصدم أو الصعق في انتهاج سياسة القوة لفرض ما تريده الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها من الدول والشعوب التي ترفض سياستها وبرامجها الاقتصادية. لذلك لم تتردد الولايات المتحدة الأميركية في تدبير العديد من الانقلابات العسكرية في العديد من البلدان، خشية ظهور أنظمة معارضة لها. وهذه ما تمّ في إيران في الخمسينات من القرن الماضي مع نظام مصدق، وفي أندونيسيا، وفي العديد من بلدان أميركا اللاتينية خصوصًا في تشيلي، حيث قام الجنرال بينوشيه بالإطاحة بنظام سالفاдор آليندي الاشتراكي المنتخب ديمقراطيًا.

وبعد أحداث الحادي من سبتمبر 2001، تمثلت استراتيجية الصدم في شن حرب في أفغانستان، وفي تعذيب سجناء «غوانتانامو» بطرق تفقد السجين إنسانيته. ولم تكف الولايات المتحدة بذلك، بل شنت حربًا على العراق لتطيح بنظام صدام حسين، زاعمة أنها فعلت ذلك بهدف فرض الديمقراطية. وفي النهاية أفضت تلك الحرب المدمرة التي كلفت واشنطن ميزانية تقدر بعشرات المليارات إلى تفتيت العراق إلى طوائف وممل ونحل ونحويله إلى مرتع للحركات الجهادية، وإجبار أعداد هائلة من سكانها ونخبها على الفرار إلى المنافي.

كل شيء يمكن أن يتغير

تستعرض ناغومي كلاين مظاهر مما تسميها بالليبرالية المتوحشة، التي سميت فترة حكم مارغريت ثاتشر، ورونالد ريغن، وجورج بوش، وجورج دبليو بوش، منتقدة الأحزاب الاشتراكية التي كانت تعارض تلك الليبرالية بالكلام فقط من دون أن تقوم بتقديم ما يبطلها، ويكون بديلاً فعلياً لها.

ولم تنس ناغومي كلاين أفراد فصل من كتابها لانتقاد نظريات ميلتون فريدمان (1912-2006)، المنظر العالمي لليبرالية المتوحشة الذي كان يقول إنه يتوجب على الدولة أن تحمي الحريات باستعمال القوة ضد الإعداء في الداخل والخارج، وأن تفرض النظام والقانون، وقد اعتبرت ناغومي كلاين نظريات فريدمان ملهمة للسياسات الامبريالية التي تحرض على العنف وعلى انتهاج القوة عوض الحوار والمشاورة متحدية موثيق الهيئات الأممية.

وفي كتابها الثالث «كل شيء يمكن أن يتغير»، تطرح ناغومي كلاين موضوع الساعة المتمثل في المحيط الطبيعي والمخاطر التي تتهدده. وهي لا تتردد في اتهام الدول الصناعية الكبيرة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية في استفحال مثل هذه المخاطر. فقد قامت وتقوم الشركات متعددة الجنسية التابعة لها بتدمير مساحات هائلة من الغابات، وبتلويث البحار والمحيطات، والتسريع في تسخين الكرة الأرضية خدمة لمصالحها الاقتصادية، من دون أن تعير أي اهتمام لما يمكن أن يجره ذلك كله، من أمراض وأوبئة ومضار طبيعية.

وتعتقد ناغومي كلاين أنه يتحتم على كل الحركات المدافعة عن المحيط الطبيعي أن تتوحد ضمن منظمة عالمية كبيرة تكون قادرة على إعداد استراتيجية واضحة لمواجهة مخاطر المستقبل القريب والبعيد.

الحرب على الكوكاكولا

انتقد البعض أطروحات ناغومي كلاين بخصوص العديد من القضايا التي طرحتها في مجمل كتبها التي تلاقي رواجًا واسعًا. فهي مثلاً تقتصر على وصف واقع الحال من دون أن تقترح ما يمكن أن يكون بديلاً لما تراه فاسداً ومهيناً للشعوب والمجتمعات.

يقال إن ناغومي كلاين لا تقدم أي رؤية لمواجهة المخاطر، مكتفية باستعراضها، وكأنها تريد أن تقنعنا بأن «الحب وحده يمكن أن ينقذ الطبيعة، كما علق أحدهم. وهي تنتقد شركات ضخمة مثل «نايك» و«كوكاكولا»، وغيرها في حين أن الطريقة التي تقوم بها للدعاية لأفكارها لا تختلف كثيراً عن الطرق التي تستعملها الشركات المذكورة للترويج لسلعها، ومعنى هذا أنها تريد أن تكون راديكالية يسارية بمظهر ليبرالي رأسمالي.

الليبرالية المتوحشة، على حد

وصف ناغومي كلاين، تجسدت

في فترة حكم مارغريت ثاتشر،

ورونالد ريغن، وجورج بوش،

وجورج دبليو بوش، أما الأحزاب

الاشتراكية التي كانت تعارض

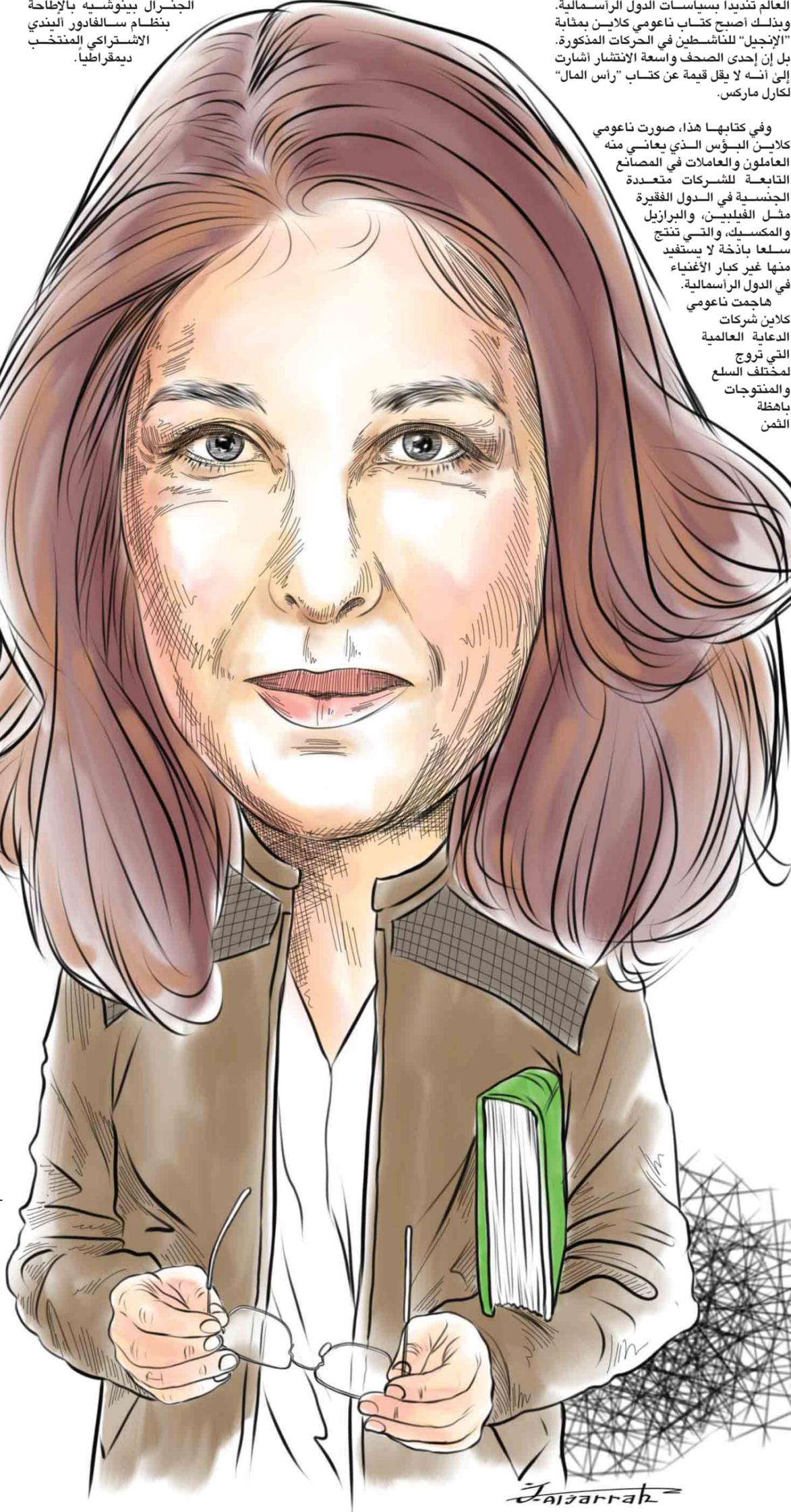
تلك الليبرالية فتتقدّها كلاين،

وتتهمها بأنها عارضت بالكلام

فقط من دون أن تقوم بتقديم

ما يبطل الليبرالية المتوحشة،

ويكون بديلاً فعلياً لها



Jajarrat

في سن الرابعة عشرة يعمل إيتماتوف جابي ضرائب، ويتعرف من خلال هذه المهنة على المدى الشاسع لموطنه، وأحوال المزارعين القرغيزيين وظروف معيشتهم. ثم يدرس علم تربية المواشي وينال شهادة «فني بيطري». لكنه كان في تلك الأثناء يكتب أيضا.

قرغيزي عرف سر الحصان غولساري وصاحبه تاناباي

جنكيز إيتماتوف وعالمه الزاخر بالأساطير الشعبية



عواد علي

□ حين توفي الروائي القرغيزي جنكيز إيتماتوف، في يونيو 2008 بنورمبرغ في ألمانيا، كان بلده يواصل الاحتفال به، تزامنا مع مرور 50 سنة على صدور روايته الأولى «جميلة»، تلك الرواية التي وصفها الشاعر الفرنسي أراغون بأنها «أجمل قصة حب في العالم».

وداعا يا غولساري

ترك يومها موت صاحب «وداعاً يا غولساري»، و«السفينة البيضاء»، و«الكلب الأبلق الراض على حافة البحر»، و«المعلم الأول»، و«المنطق»، و«الغرائيق المبكرة»، و«ظلول اليوم أكثر من قرن»، و«العروس الخالدة»، و«نسر الثلج»، و«عين الجمل»، غصة في نفوس محبيه الذين كانوا قد شرعوا في ترويج ترشيحه لجائزة نوبل لعام 2008، بوصفه واحدا من كبار أدباء القرن العشرين، والممثل الأصيل للأدب الأوراسي، والمجسد لتلاحم فلسفة الشرق العميقة مع خيرة تقاليد الأدب الأوروبي والعالمي.

ولد إيتماتوف، الذي كتب أعماله باللغتين الروسية والقرغيزية، عام 1928، في قرية فقيرة اسمها «شيكير» بوادي تالاس، الذي يُعدّ واحدا من أهم المراكز الحضارية في قرغيزستان، وعاش نمط الحياة التقليدية للقرغيزيين القائمة على الترحال، كما سمع الكثير من الحكايات عن تلك الحياة من بعد. كانت جدته، حسب ما يروي، واحدة من أهم معلميه في مجال المعرفة بتاريخ شعبه وفن الحكى، شأنه في ذلك شأن غابرييل غارسيا ماركيز، أما أبوه، الذي كان شيوعيا راسخ القناعة، وارتقى بسرعة في سلم النظام الشيوعي، لكنه سرعان ما وقع ضحية لسياسة الرعب الستاليني، ثم أعدم عام 1937 وهو في منتصف العقد الثالث من عمره، ما اضطر إيتماتوف وأمه إلى ترك موسكو والعودة إلى قرغيزستان.

ورغم ذلك استطاعت أسرته، وهو أيضا، انتزاع القسط الأساسي لتكوينه التعليمي. وفي خضم الحرب العالمية الثانية سنة 1942، ولكونه الوحيد الذي كان يجيد القراءة والكتابة، بينما الكهول جميعهم يؤدون الخدمة العسكرية في الجبهة، أوكلت له مسؤولية سكرتير الحزب في قريته، وكان من بين مهماته نقل أخبار الموت إلى المترملات وعائلات الذين قتلوا في المعارك.

إيتماتوف البيطري

في سن الرابعة عشرة كان إيتماتوف قد عاش الكثير مما تجرّه الحياة معها من مصاعب وقساوات. فاشتغل جابي ضرائب، فتعرّف من خلال هذه المهنة على المدى الشاسع لموطنه، وأحوال المزارعين القرغيزيين وظروف معيشتهم. ثم درس علم تربية المواشي ونال شهادة «فني بيطري». وكان في تلك الأثناء يكتب أيضا، وينشر مقالات وقصصا قصيرة وخواطر في المجلات. ثم قبل طالبا في معهد غوركي ذي الشهرة والمكانة المرموقة، ومع ترجمة أراغون لروايته «جميلة» إلى الفرنسية عام 1958 تسنى له أن يغدو روائيا شهيرا في العالم. وقد نجح في الربط بين مواضيع محلية لها صلة بأسيا الوسطى والتقاليد الأدبية الروسية.

تطور إيتماتوف من «لبنيني متفائل من الرعيل الأخير»، كما يورد ذلك كاتب سيرته بوريس شليبينكوف، إلى شيوعي إصلاحى ومستشار لغورباتشوف، وكاتب كان يُنظر إليه في الاتحاد السوفيتي كله بوصفه رمزا للأمل المستقبلي، كفرجة مضبوطة داخل عتمة سنوات عصر بريجنيف، وواحد من القلائل الذين يفسحون للعقل مجالا لتخطي الأسجية والحدود. كما مُنح عضوية في مجلس السوفيت الأعلى، واللجنة المركزية للحزب

◀ **انتفاخ إيتماتوف على الثقافة الغربية في السنوات الأخيرة، التي عمل فيها سفيراً لبلده في الاتحاد الأوروبي حتى يوم وفاته، يثير حنق النقاد الروس، ومنهم الناقد والشاعر نيقولاي بيرياسلف، الذي يهاجمه هجوما شديدا، متهما إياه بأنه يركض وراء النماذج الغربية، والثقافة المبتدلة**

في بلاده وسكرتارية اتحاد الكتاب، واتحاد السينمائيين، ورأس تحرير مجلة «الأدب الأجنبية».

كانت لإيتماتوف، كما يقول الكاتب الألماني أولي روتفوس، مقدرة على التحرك ببراعة داخل الحيز الضيق الذي كانت تسمح به الرقابة السوفيتية المضروبة على الأدب. وبالنسبة إلى قراءه من القوميات المتعددة التي يتكون منها الاتحاد السوفيتي كان يمثل رمزاً للمبادئ الإنسانية والعفة السياسية. أما في الخارج فقد ظل يزداد شهرة مع كل كتاب جديد، وكانت كتبه وروايته كلها تحظى بإقبال في أوروبا بنفس القدر من الإعجاب الذي تحظى به في آسيا الوسطى.

لم يكن إيتماتوف ليخشى المواجهات مع كبار العقول من عصره: تشهد بذلك كتبه التي ولدت من محادثاته مع فلاسفة وزعماء روحانيين ودينين من أمثال الفيلسوف الياباني والمصلح البوذي دايزاكو إيديكا، أو ممثل الديانة البهائية فيض لله نامادار. وتمثل تلك الكتب شهادات على جرأة إيتماتوف على الدخول في مواجهات عميقة مع أصوله المتصلة بالتقاليد الإسلامية، ومع الفراغ الديني للعهد السوفيتي، ومع ثقافات وحضارات أخرى.

جميلة

في أواخر السبعينات سحرت «جميلة»، عدداً غير قليل من أبناء جيلي المنكبين على قراءة الأدب العالمي، إلى جانب روايات مترجمة أخرى، مثل «سوار العقيق» لألكسندر كوبرين، و«الدون الهادئ» لشولوخوف، و«الساعة الخامسة والعشرون» لكوستانتان جورجيو، و«الشوارع العارية» لفاسكو برادوليني، و«الجحيم» لهزري باربوس، لقد قرأناها في ذلك العمر الغض بمنظور يختلف عن المنظور الأيديولوجي الذي منحها جائزة لينين.

رأينا بين سطورها ملامح قرغيزستان مخفية تحت جلباب الفتاة القروية الفطرية جميلة، التي خطفها شاب قادم من قرية كبيرة مجاورة، وجرى بها إلى بيت أمه ليتزوجها

إكراهاً. وحينما صدر قرار الدولة السوفيتية بأن تحل النساء محل الجنود والعمال في أداء عملهم داخل المدن والقرى يجري تكليف جميلة بنقل القمح، فتتعرف في أثناء ذلك إلى عامل أعرج مريض، لكنه يستطیع الإنشاد. كان جنديا في الجبهة فُجرح وأعيد إلى الحياة المدنية. أحبته وأحبها، وخرجت به من القرية إلى فضاء أرحب ليتزوجا.

ويبرز التمثيل السردي لتلك العلاقة الملتبسة بين الإنسان القرغيزي وسلطة الحزب الحاكم في رواية إيتماتوف الثانية «وداعا يا غولساري»

على نحو رمزي أيضا، ف«غولساري» هنا هو حصان يمتلكه رجل يدعى تاناباي، يعمل في تربية الخيل. لكنه كان مرغماً على تسليمه إلى آخرين كي يستغلوه في العمل وفي الركوب، أحب تاناباي «غولساري»، وأحبه الحصان أيضا، حيا يفوق التصور، فلا يستطيع أحدهما الإفتراق عن الآخر.

إلا أن الحزبيين البيروقراطيين في القرية التعاونية قاموا بإخضاع الحصان، وأجبروه على تركه بعد إحالته إلى التقاعد قسريا، فعز عليه ذلك، ودفعه حبه إلى هجر أسرته والهيام في الشوارع والشعاب من أجل ذكرى

صديقه، مجسدا صورة رائعة للوفاة بين الإنسان والحيوان. لم يفت إيتماتوف، طبعاً، وهو يقيم عالمه السردي على تخوم الاستبداد الأيديولوجي، وهيمنة الحزب الواحد على حياة الناس في هذه الرواية، أن ينج إلى نماذج من القهر الاجتماعي والذل المعيشي الذي يتعرض له الفلاحون القرغيزيون «إنهم أنفسهم الذين يزرعون القمح، ومع ذلك يظنون دون رغيف من الخبز».

السفينة البيضاء

في رواية «السفينة البيضاء» يوظف إيتماتوف الأسطورة توظيفا سرديا ذكيا، ليقول لنا إن «العالم يختزن كمية هائلة من الشر لا ينجو من التلوث بها حتى أقرب الأشياء إلى قلوبنا». يروي الجدم مامون لحفده الصبي التيم، أو الغلام (بطل الرواية) أسطورة الغزاة الطوطم «المارال» أم القرون، على أنها حقيقة، غارشا في قلب الصغير محبتها وقدسيتها وحرمة التعرض لها أو صيدها، لأنها تبنت في زمن غابر الطفلين الشريرين التوام التانهين، اللذين أسسا القبيلة القرغيزية الأولى. وتعرض نسلها بسبب ذلك إلى المصائب والبلاء العظيم، إذ راح الناس يصطادونه في الغابات.

ذات يوم يكتشف الصبي أن جده مامون اصطاد المارال، رغما عنه وخوفا من انتقام صهره حارس غابة الصنوبر المتسلط «أرزوكول». تصدمه هذه الحقيقة وتختلط الأمور في ذهنه، كيف يقدم الجسد على مثل هذه الفعلة الشنيعة الكافرة؟ كيف يبلط يديه بدم «المارال» المقدسة أم القبيلة القرغيزية الأولى؟ وكيف تتناقض أفعال الكبار مع أقوالهم بهذه الصورة؟

ومع كل ذلك السخط والقرق الذي يعتمل في صدر الصبي فإنه لا يندفع إلى كراهية جده بقدر ما يميل إلى الإنزواء والتالم بصمت جانزي مهيب. وفي النهاية يتحول إلى سمكة تنساب بهدوء إلى أعماق النهر، الذي طالما رأى على سطحه، حقيقة أو وهما، سفينة بيضاء، طويلة وقوية وجميلة، تسير بانتظام واستقامة كأنها مشدودة بوتر، لترمز إلى أفق النجاة والقيم النبيلة السامية مقابل واقع الشر وانتهاك القيم المقدسة في عالم الغابة.

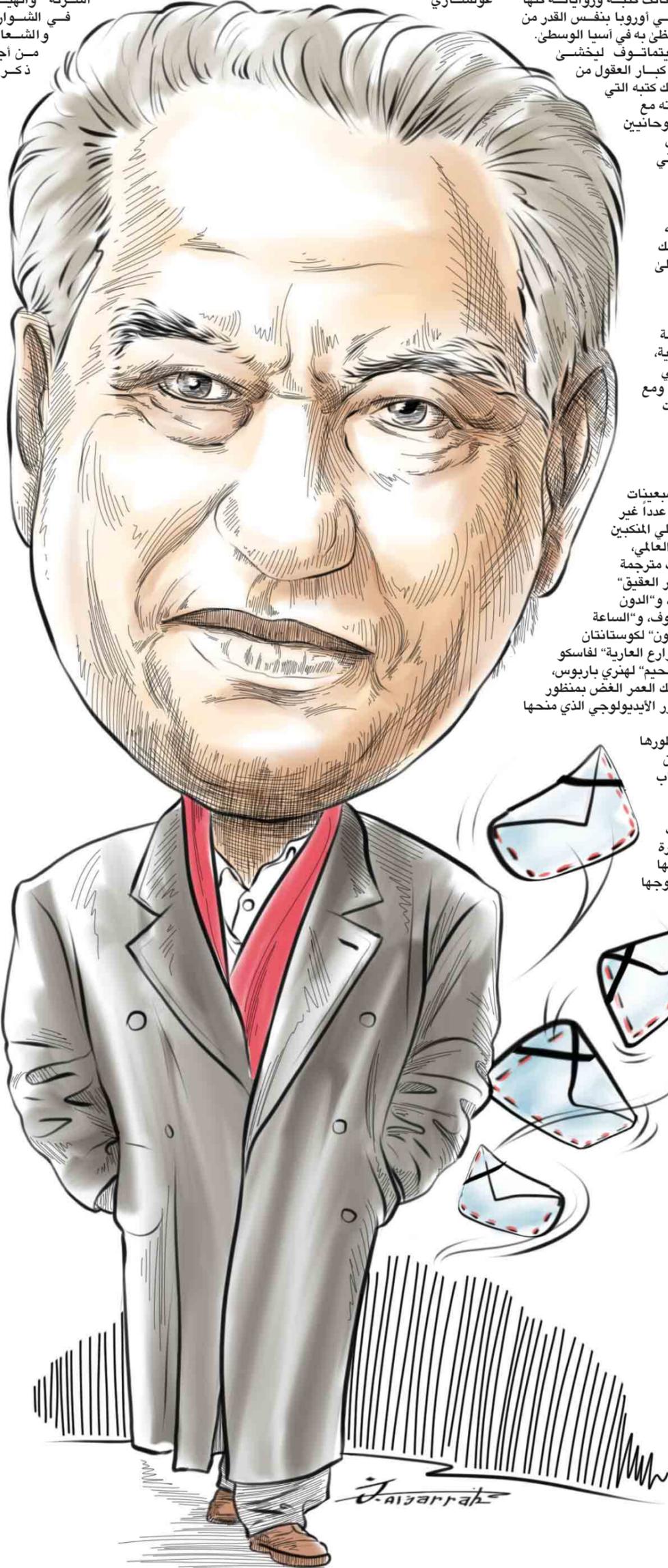
إيتماتوف والثقافة الغربية

انتفاخ إيتماتوف على الثقافة الغربية في السنوات الأخيرة، التي عمل فيها سفيراً لبلده في الاتحاد الأوروبي حتى يوم وفاته، أثار حنق بعض النقاد الروس المغالين في تمسكهم بالأصالة القومية، ومنهم الناقد والشاعر نيقولاي بيرياسلف، الذي يهاجمه هجوما شديدا، متهما إياه بأنه يركض وراء النماذج الغربية، والثقافة المبتدلة، الأمر الذي جعله يفقد أسلوبه الإبداعى نكوصا نحو الكتابة بلغة تافهة، عديمة الملامح، وهذا ما تجلّى في روايته الأخيرة «أفروا كاساندر» التي انتصفت بالكساح الاستعاري، والفقر الفني، على حد تعبير بيرياسلف.

ومع ذلك فقد اعتنى جنكيز إيتماتوف في رواياته بالجانب الروحي والنفسي للإنسان، وطعمها بالأساطير الشعبية والرموز الفلكلورية التي أضفت عليها مسحة سحرية، كما برز في عدد منها اهتمامه الشديد بالبيئة والطبيعة، لذلك حفلت بالكثير من الإطراء والتقدير.

كتب إيتماتوف تظل، كما يقول أولي روتفوس، «على الدوام قابلة للقراءة كأمتلة نموذجية لإجابات عن الأسئلة الحياتية الخاصة التي يطرحها القارئ على نفسه، والقرارات التي يسعى إلى اتخاذها، وذلك بصرف النظر كلياً عن المحيط والأجواء التي تدور فيها أحداث هذه الروايات أو تلك التي تُقرأ في إطارها».

◀ **«جميلة» إيتماتوف تسحر عدداً غير قليل من أجيال المثقفين العرب المنكبين على قراءة الأدب العالمي، إلى جانب روايات مترجمة أخرى، مثل «سوار العقيق» لألكسندر كوبرين، و«الدون الهادئ» لشولوخوف، و«الساعة الخامسة والعشرون» لكوستانتان جورجيو، و«الشوارع العارية» لفاسكو برادوليني، و«الجحيم» لهزري باربوس**





عن «دار إشيلية»، بدمشق، صدر للباحث المغربي أحمد الطاهري، كتاب بعنوان «التجارة والمبادلات بالأندلس: ميلاد الرأسمالية بالبلاد المغربية».

تصدرت رواية «رمادي» بقلم إي. ال. جيمس قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا سواء بالنسبة للنسخ الورقية أو الإلكترونية في الأسبوع الأخير.

عن «الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع»، صدرت مؤخرًا رواية بعنوان «أن تحبك جهان»، للكاتب والروائي المصري مكايو سعيد، الرواية من القطع المتوسط.



كتبت

سيرة فنان لبناني وتأثير الحرب والعالم المعاصر على تجربته الإبداعية

● عبد الحليم حمود يمزج الواقع بالسرد لنقد المجتمع ● «دفاتر نوح» قصة متخيلة عن الفنان ورحلة نجاحه المأساوية



بطل الرواية فنان عصامي يحاول انتقاد مجتمع السلع والأيقونات التجارية التي تشبه الآلهة

«مصادفات» أكثر إتقانًا بحيث لا تبدو الحكبات الفرعية السابقة مجانية في بناء الأحداث المرتبطة بحياة نوح، فحتى قصص والسد عن الحرب في لبنان ضد إسرائيل لا تقدم أي جديد لبنية الرواية.

حكاية لم يتمكن الكاتب من الإمساك بالادوات السردية لتحويلها إلى رواية. الحكبات الفرعية التي تتعلق بقصة منال وفؤاد وحتى نوح الجزائري لا تبدو ذات أهمية، إذ يمكن الاستغناء عنها أو توليف

وبريدا ما جعلهما ترسيخًا للنمط والصورة التقليدية، ولا يرتبط ذلك بفكرة الكاتب عن تدمير الأيقونة.

يستعرض حمود في الرواية كيفية صناعة الأيقونة المتمثلة بنوح، ثم تدميرها، الأمر يتعلق بلغة الشخصيات التي تبدو متشابهة ومليئة بالرومانسية الحاملة، لنرى نوحًا وزوجته ينتقلان بين الأفكار والمذاهب الأدبية، كما أن اللغة الوصفية العالية التي تزخر بها الرواية والتي لا تبدو أكثر من بهرجة لا ترسم ملامح المكان بدقة، خصوصًا حين الانتقال إلى باريس التي يبدو فضاء وصفها أقل غنى من بيروت، بالإضافة إلى الأفكار المختلفة للوحات التي يستعرضها نوح والتي تبدو مثيرة للاهتمام لو كنا نراها لا نقرأ عنها.

فرضية الدفاتر المرتبطة برغبة نوح بتدوين جنونه إثر نصيحة تلقاها في صغره من مدرسة اللغة العربية هي نوع من نرجسية الفنان والتي تمتد لتصل إلى نوح بوغنام، الذي هو أيضًا يتحول إلى أيقونة نتيجة الدفاتر التي حصل عليها نوح الفنان من أبيه والتي تحوي سيرة حياة المجاهد المليئة والغزيرة بالنتاج البطولي، لنراه -المجاهد- يتحول إلى أيقونة أو شخصية أسطورية للمناضل البطل، وهذا يتناقض مع فكرة تدمير الأيقونات التي طرحها الرواية، فكل أيقونة أو علامة سواء كانت تجارية أو نضالية أو ثورية لا بد من أن تفكك وتخضع للمحاكمة كي لا تتحول إلى صنم.

أبطال وهميون

الرواية تحوي نزعة من الرومانسية اللامنطقية، فتسارع الأحداث الذي يحصل فجأة يبدو وكأن الكاتب يريد حشو الرواية بالأسماء والأراء والأفكار، فنوح يوظف كامل مبنى غاليري لافايت الأشهر في فرنسا في أعماله كما يرسم الكاريكاتور في صحيفة شارلي إيبدو ويصمم أغلفة كتب لدار غاليمار، وفجأة تتحول زوجته إلى باحثة في مجال النسوية، هذه المصادفات والسرعة تجعل التقنية الروائية تتراجع لنرى أنفسنا أمام

حياة الفنان العصامي، المختلف والرافض لما هو قائم، مثيرة للاهتمام، والغموض الذي تحويه أقرب إلى جرعة سحرية تجذب الكثيرين للكتابة عنها أو التورط فيها، في روايته الأولى «دفاتر نوح»، الصادرة عن دار «سائر المشرق» لهذا العام، يقدم الفنان والصحفي عبد الحليم حمود سيرة متخيلة لفنان عصامي باسم نوح كمال الدين وزوجته تلي، تتقاطع في الرواية السيرة الشخصية مع تاريخ لبنان بالإضافة إلى تاريخ النضال ضد المستعمر الإسرائيلي إلى جانب محاولة انتقاد المجتمع المعاصر القائم على التسليح والتعليب.

عمار المأمون

تطرح رواية «دفاتر نوح» لمؤلفها عبد الحليم حمود، منذ العنوان المفارقة المتخيلة التي يفترضها الكاتب، وهي الاختلاف بين نوح كمال الدين الفنان ونوح بوغنام المقاوم الجزائري الذي كان صديقًا لعباس كمال الدين والذي سمى ابنه على اسمه تيمنا به.

الرواية ترسم العلاقة بين نوح وزوجته تلي لتكتشف على لسانها أو لسان الراوي تاريخهما الشخصي، فنوح ابن الدفائي فنان عصامي يحاول انتقاد مجتمع السلع والأيقونات التجارية التي تشبه الآلهة، كما كانت له قصة حب عاشها مع جارتته منال الأشقر التي حولت حياته إلى جحيم، إلى جانب ذلك تعرف على زوجته المترجمة والكاتبة تلي وقصة الاغتصاب التي تعرضت لها على يد قريبها فؤاد الذي يظهر لاحقًا في الرواية عبر اقتحامه لمنزل نوح وتلي، وتمزيقه لبعض لوحات نوح، كما تحض

منال بصورة منقطعة في الرواية حيث نكتشف في النهاية أنها السبب في إطلاق شهرة نوح.

◀ كل أيقونة أو علامة سواء كانت تجارية أو نضالية أو ثورية لا بد من أن تفكك وتخضع للمحاكمة كي لا تتحول إلى صنم

كتاب في سطور

مجلة «الملال» تحتفل باليوبيل الفضي بعد المئة



القاهرة - في عددها الجديد، يوليو 2015، تحجز مجلة «الملال»، منذ الآن، مساحة لدى القارئ في الاحتفال معا، بعد عامين، باليوبيل الفضي بعد المئة، قائلة بفخر إن 125 عامًا من عمر «الملال»

الاقدم عربيًا وربما في العالم، ليس حدثًا عابرا في حياتها المديدة، ويجب ألا يمر مرور الكرام.

سيكون السؤال عن أسباب استمرار مجلة أرادها مؤسسها جورجي زيدان «علمية تاريخية صحية أدبية»: كيف احتفظت بحيويتها، وجددت شبابها، وطورت لغتها؛ تجيب المجلة عمليا عن هذا السؤال بتقديم ملف واف عن «فيسبوك»، دراسات وقضايا وشهادات لشعراء وسينمائيين ومدونين ونقاد من داخل المشهد العربي، وبعضهم يطل من خارج. ويتزامن عدد يوليو مع مرور خمس سنوات على وفاة نصر حامد أبوزيد، فتكتب انتحال يونس عن الوجه الإنساني للإسلام كما قدمه أبوزيد، وفي الملف شهادتان لكل من عمرو رياض والباحث الهولندي أرنولد ياسين موي.

ومع «تكري» ثورة 1952، تتساءل المجلة: ماذا يبقى من تجربة جمال عبدالناصر؟ سؤال يجيب عنه الكاتب السوري المقيم في باريس بدر الدين عرودي في قراءته لكتاب «الصرع المصري» للكاتب الفرنسي جيلبير سيوييه.

وتقدم الكاتبة السورية هيفاء أحمد الجندي تحليلا للمحتوى الاجتماعي للثورة السورية، وتعيب على البعض التعامل بقوقية مع البعد الاجتماعي الذي يشمل الجوع والتمهيش كعوامل دفعت للثورة مع الوعي بالحرية طبعًا.

للمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

لا شيء يمر هكذا دون تدوين تاريخه

وخاتمي/ من كفي الذي يَصْمُرُ/ كلما اقتربتُ من بيت العنكبوت/ المشي الطويل يحزني مني/ أنا المثقلة بحموله لا تخصني“.

علاقة سعاد الخطيب مع نصها “عنبه النقص” هي علاقة محكومة بالتبادل وبالالتشارك، هناك تواكل على حاسة البصر حينما تعامل كل شيء كعين سينمائية، تكبر الملامح اللغوية والتلون البصري التشكيلي من قصيدة إلى قصيدة ومن كلمة إلى مفردة في تراشقات حسية دقيقة لا تحتمل البلاغة ولا التصرف في التقنيات اللغوية المتداولة والمتشابهة، كل قصيدة أو كل مقطع هو عنوان وكل عنوان هو نص في حد ذاته.

قسما من خاصياتها وما تفرزها ذاكرتها التخيلية بمساحة أشمل وأرحب تصوغ تلك الخاصة وتركبها وفق تدفقات داخلية وشعورية عميقة، تتعاظم كلما توغلنا أكثر في متنها وكلما تعمقنا في تفاصيلها المتشعبة والمفككة معا.

مواضيع الخطيب لا تخرج من نرجسيتها المحببة، تصب جام عنقوانها في ذلك الوعاء اللغوي الرطب، الذي يحوي الشكل الشعري في أبهته ووقاره والمتن في صرامته وانجذابه المبهر، مواضع شتى مشتتة ومتغايرة ضمن النص نفسه، لتصل الفكرة إلى حدود التمعن فيها وتجريدها من سرديتها وعاميتها: “سامضي بدوية تعرف/ ماذا يعني بياض الحليب في الفجر/ أكثر مما يعرف ماركس عن رأس المال/ لن أكثر لتسقوط/ أساوري/

يحمل ديوان “عنبه النقص”، الصادر حديثًا عن دار “الرؤسم”، العراقية، للشاعرة السورية، القيمة في أسترايا، سعاد الخطيب سيرتها الشخصية أكثر ما يحمل وجع محيطها السوري، لتؤكد أن الشعر ينطلق من الخاص إلى العام، من الحياة العادية الزاخرة والمزدحمة بالتناقضات وحركة الحياة السريعة المملة، فهي تكتب بطريقتين لتظهر تميزها وتفرداها، طريقة خاصة تربط ذاتها بالمكان والزمان الشعريين، ومشاهداتها اليومية وطريقة ما يجري حولها وحول بيتها، إذ لا شيء يمر هكذا دون تدوين تاريخه.

إبراهيم حسو

تلتفت الشاعرة سعاد الخطيب في ديوانها “عنبه النقص” إلى مشاعرها أكثر ما تلتفت إلى ذهنيته ووعيها وما يحملانه من صور ومشاهدات تظل كلها تدق ناقوس المخيلة طوال القصيدة بين العتبه والدرجة الأخيرة من السلم، على ما يبدو فإن الخطيب لا تهتم

تعريف المرأة ومشاركتها السياسية

بمعزل عنه. ولنلاحظ أيضا أن الثاني يتحقق من خلال عملية إلحاق، حيث الأصل في كل شيء هو التذكير بينما الثاني مجرد ملحق به، ولنلاحظ أيضا أن اللغة تنظر إلى المرأة، لغويا وفي هذا الموضع، بوصفها مجرد هاء تضاف إلى الاسم كي تؤنثه ولكن يمكن الاستغناء عن هذه الهاء، حيث تستطيع الأسماء أن تكون مؤنثة ضمنا ومن دونها، وهنا يصح أن تعامل معاملة الذكر، أي فكرة جيدة يمكن إدراجها ضمن جهد علمي يتوخى تجديد اللغة عبر تخلصها من التعقيد والإرباك وشبهات التمييز والإتياع وغياب التكافؤ بين التذكير والثاني؛ ربما!

مهما يكن من أمر، فإن لإكمال الرحلة مع جذور الكلمات والمصطلحات بالذهاب إلى اللغة بوصفها مخزن ثقافة، أن يجعلنا نعثر في هذا المخزن العتيق الذي يحتوي تراننا الثقافي المترامك والممتد والسكن منذ قرون متطاولة على تصورات فكرية ونظريات عقيمة هيمنت على نظرة تيارات الثقافة العربية والإسلامية المهيمنة، إلى المرأة، وتلك تصورات ونظريات لا يتحقق نهوض حضاري، في ما نحب، من دون إبطالها.

* ناقد من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

من دلالات ترتبط بموضوعنا؟ تكاد المعاجم القديمة أن تكتفي بالقول إن المرء (يفتح الميم) هو الرجل، وضمها لغة أخرى، فإن لم تات بالألف واللام قلت اثرؤ وأثران والجمع رجال من غير لفظه، والأثنى امرأة بهمزة وصل وفيها لغة أخرى: “مرأة”، ويجوز نقل حركة هذه الهمزة إلى الرء فتحذف فتبقى “مرء”، وربما قيل فيها امرأ بغير هاء اعتمادا على قرينة تدل على المسمى. قال الكسائي: سمعت امرأة من فصحاء العرب تقول “أنا امرأ أريد الخير”، بغير هاء. وجمعها نساء ونسوة من غير لفظها.

أما الأثنى، التي تكتفي المعاجم بجعلها رديفا وحيدا مكافئا لمعنى المرأة، فإنها على وزن فعلى، وجمعها إناث مثل كتاب، وربما قيل الأناثي. والثاني خلاف التذكير، ويقال إنث الاسم تانثا إذا الحق به أو بمتعلقة علامة الثانيث. قال السكيت: وإذا كان الاسم مؤنثا ولم يكن فيه هاء تانثت جاز تذكير فعله، كان نقول “أبقل الأرض” بدل “انقلت الأرض”.

لنلاحظ، هنا، أن التعريف اللغوي المؤسس على معطيات جنسية واجتماعية وثقافية تميزت قديمة تجاوزها الزمن، للمرأة- الأثنى، لا يزال مرتبطا بكونها تابعة للرجل، ملقحة به، ولا يمكن تعريفها

السياسية من جهة ثانية. ولكن، قبل فعل ذلك، دعونا نذهب إلى تعريف معنى الجذر اللغوي “ساس”، ومشتقاته، حيث لدلالاتها اللغوية أن تضيء فهمنا، وأن تعزز استيعابنا، المعاني الاصطلاحية للمصطلح “سياسة”.

في سياق الدلالات التي يحملها الجذر “سوس بما يتوافق مع ما نبحث عنه، نجد إيجازا مؤذاه أن قولنا “ساس فلان الأمر يسوسه سياسة” أي دبره وقام بأمره، و”ساست فلانة الأمر تسوسه سياسة” أي دبرته وقامت بأمره.

ولعل السياسة مرتبطة بالسيادة، وهي كذلك في واقع الأمر، فالجذر اللغوي ساد، يذهب إلى معنى السؤد، أو السؤد، وهو المجد والشرف والتحكم والحكم، فالرجل سيد والمرأة سيده، ولكن معاجم اللغة (ولنا مع اللغة كلام كثير في هذا الشأن) ترى أن “زوج المرأة هو سيدها”، وذلك من دون أن تقول شيئا عن الصورة المقابلة.

وأيضا، وقبل قراءة دلالات ربط المشاركة بالسياسة في سياق تركيب اصطلاحي حديث العهد يوحد الطرفين ويصلهما بالمرأة في إطار اتفاقية دولية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، دعونا نذهب إلى تعريف المعنى اللغوي لكلمة “مرأة”، فماذا نجد في الجذر اللغوي “مرأ”

عبدالرحمن بسيسو



قبل ما يربو على قرن وعقد ونيف، صدر في القاهرة، في العام 1899، كتاب المصري قاسم أمين “تحرير المرأة”، وبعد ذلك بثلاثة عقود صدر كتاب “امراتنا في الشريعة والمجتمع للتونسي الطاهر الحداد، وكلاهما تناول قضية حق المشاركة السياسية للمرأة من منظور النسوية، وفي حدود أفق ظل ضيقا في كل حال.

ومهما يكن من أمر أفكار قاسم أمين والطاهر الحداد، والكتابات والأفكار المتلاحقة على امتداد العقود، والتي قدمها رجال ونساء نهضويون من مناصري حقوق المرأة والمدافعين عن حضورها الإنساني في الوجود، أو من أمر موجات النسوية الحديثة وتطوراتها وأولويات نضالها، وتحولاتها، فإننا نستطيع، تكثيفا للأمر في حدود ما يخض موضوع هذه المقالة، أن نستشير اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي تعتبر، عن حق، توثيقا لنضال المرأة في جميع أنحاء العالم، وعلى امتداد قرون عديدة، في شأن معنى مصطلح “المشاركة” في ارتباطه بالمرأة من جهة، وبالسياسة، أو بالحياة



عن الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت صدرت مؤخرًا رواية جديدة للكاتب الإنكليزي س. ج. واتسون بعنوان «حياة ثانية».

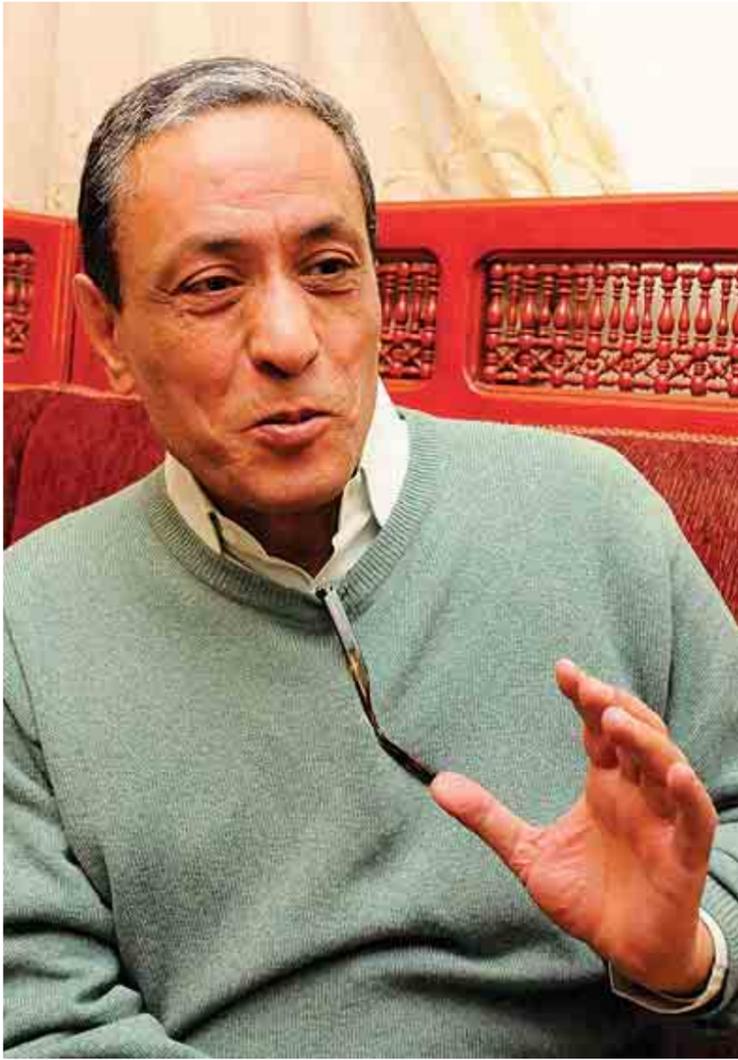
من جديد منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان صدر كتاب «معجم الفلاسفة الأميركيين من البراغماتيين إلى ما بعد الحدائين» تأليف مجموعة من الباحثين العرب.

عن دار الرسم للنشر والتوزيع ببغداد صدرت للشاعر أحمد بزون مجموعة شعرية بعنوان «للقهوة وقت نركته في الزاوية»، المجموعة من القطع المتوسط.



«قيس ونيللي» هجاء الحب والسخرية السوداء

● محمد ناجي يكتب ما تحت البدلة الخضراء و«التاير» الأزرق



محمد ناجي كتب قصة حب فاشلة كانعكاس لواقع اجتماعي معقد

◀ الرواية ملتصقة بواقعها المؤلم، وبمفرداتها الخالية من الجمالية، فهي عفوية وطازجة بفجائتها المحببة

فهي وحدها تكشف طبيعة الفنان البوهيمي الذي أمضى شبابه فنانًا منطلقًا بلا وظيفة ثابتة ولا مسؤوليات اجتماعية. زمن الرواية العام يتصل بزمن الغزو وسقوط نظام صدام، لكن زمن الأحداث نفسه لم يتجاوز العام في علاقة هذه الشخصيات بعضها ببعض، وإن كانت بعض الأحداث تدور في زمن سابق، إلا أن الأحداث عكست واقع السنوات العشرين الأخيرة، بما فيها تردّي الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهو ما تبلور في صورة مشهد وكالة البلح الذي استطاع الكاتب من خلال تسليط لقطه صغيرة أثناء بيع البدلة الخضراء والتاير الأزرق، كشف ما وصلت إليه الأحوال، وصورة الكساد الذي حام وحلق في الأرجاء.

خرج عن المجلس، بل صار بهذه التركيبة المزججة كاشفاً عن واقع مرز، فله في الحياة وجهان يتعامل بهما في الحياة، وجه يهاجم به الفساد في الجلسات السرية، وآخر يبرره ويزينه على شاشات التلفاز، فارق بسيط يحدث له هو «الكرافة»، حين يرتديها يتغيّر رأيه، أما المستشار نصيف الذي قبل أن يعمل مستشاراً لرجل أعمال في الظل بعدما فشل في أن يستمر على وضعه الاجتماعي قبل خروجه إلى المعاش، فهو يحيل بشكل غير مباشر إلى دولة الفساد من رجال الأعمال، حيث كان يعمل مستشاراً في الظل لرجل أعمال هارب بمديونية عليه للبتوك. أما اللواء فادي فهو الأكثر اتساقاً مع مبادئه منذ فقد أذنه اليمنى في الحرب، فإنه يكره الحديث في السياسة، وما إن حدثت هزيمة الجيش العراقي حتى أنهى حياته اتساقاً مع هذا النبل الذي عاش به فيها برصاصة من مسدسه. أما الشخصية الأكثر إلغازاً فهي شخصية أبوشنب الذي كان يجلس بين أقدامهم يسهر على مزاجهم، ثم اكتشفوا أن لديه ثروة تقدر بنصف مليون جنيه، كما أنه الوحيد الذي فاز بثمرة نيللي عن طريق ورقة قطعت أثناء خروجهم من منزل بيكو. أما شخصية بكرى أو بيكو الرسام،

ينطوي عنوان رواية محمد ناجي الأخيرة «قيس ونيللي» عن مركز الأهرام، التي صدرت بعد رحيله في كتاب استهلته به روايات الأهرام مبادرتها في نشر الأعمال الروائية، على خداع مبطن، فالعنوان يشي بأننا أمام قصة من قصص الحب التي اشتهر بها العرب على غرار قيس وليلى وكثير وعزة، وهو ما يرجّحه تردّد أسماء بعض عناصر القصة التراثية داخل النص.

ممدوح فراج النابلي

◀ في رواية «قيس ونيللي» للروائي المصري محمد ناجي، والتي صدرت مؤخرًا بعد وفاته، يعمد الزاوي الغائب المسيطر على الأحداث في استهلال النص، إلى استكمال خدعته الناجمة في حبك قصة الحب بقوله «من أول نظرة، نعم من أول نظرة، ولن نجادل في ذلك لقد باركت شمس الشتاء المشهد بابتسامه رضئ ساطعة، وطوقت الفتى بهالة نورانية دافئة وهو يختلس نظرتة الأولى».

أحلام السقوط

يهيئ الكاتب أفق القارئ بأن ثمة قصة حب سيسردها، لكن مع الأسف فهذه القصة التي مرزها عبر بطلها نيللي وقيس، ليست إلا صورة لنتيجة الفقر المزري الذي أوقع الطرفين في حبك قصة خداع لجذب الطرف الآخر، بدأت بـ«التاير» والبدلة الخضراء، مروراً بالحقيبة السوداء والحوالة إلى إخفاء المهن الحقيقية. هكذا كان الفقر الذي أرادت أن تتخلص منه نيللي مذ أن هربت من قريتها إلى القاهرة متزوجة بالدراسة في الجامعة، دافعا بها إلى امتحان مهن مختلفة بدأت كفتاة راقصة خلف المطربين، وفي بعض الأوقات عاملة في كافيتريا، انتهاء بها إلى جليسة سمر لفنان يدعى بكرى نافع وشهرته بيكو، حسبما كانت تناديه، فهي تعمل سكرتيرة وإن كانت تتجاوز ذلك لتتهم بشؤون الشقة وخدمة ضيوفه وغيرها من المهام.

كل هذا لم يفارق خيالها مسعاها الدائب في العمل كفتاة بعد أن حظيت بدور صغير عقدت كل آمالها في أن تلتف إليها مخرجاً، ليسند إليها دوراً كبيراً فتصبح الفنانة والنجمة كما كان يناديها جالساً السمر في شقة بيكو.



هناك جامع مشترك بين نيللي الهاربة من الفقر واللائحة بحلم النجومية، وقيس الحالم بالصعود من عامل السويتش كجريدة أضواء الغد إلى العمل كمحرف، فيضع حلمه مثلما ضاع حلم نيللي، فالإحلام مع بساطتها كانت نهايتها السقوط، لكن سقوط نيللي كان مع الأسف بلا فم، فقد باعت شرفها ليس لرجل غني كما كانت تحلم، وإنما في مقامرة، أقامها الأصدقاء أثناء الاحتفال بعيد الميلاد، فكانت من حظ عبدالله أبوشنب، سقوط الإحلام تتوازى مع سقوط العراق وصدام، وما تحمله الشعرات

◀ الرواية تتميز بمسحة من السخرية، تغلب على سردها الذي يتماهى في كثير من جوانبه مع هذا الخط الساخر

ساندرا بيسيك تدرس فن العمارة في «العريش: العمارة بسعف النخيل»

هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة بالعين لإنشاء مبانٍ تجريبية من العريش. ولعل هذا الكتاب يمثل أول بحث في منهجه المميز عن العمارة بسعف النخيل باللغة العربية. ويضمّ كتاب «العريش: العمارة بسعف النخيل» أربعة أقسام هي: نظرة عامة من خلال الصور الفوتوغرافية التاريخية، مقارنة بين مختلف الأماكن في دولة الإمارات العربية المتحدة والمزايا التي تتميز بها كل منها، تركيز على التفاصيل المعمارية والأسلوبية، تطبيقات معاصرة للعمارة بسعف النخيل.

بالإضافة إلى قسم خاص بالمصادر، بما في ذلك مدخل لصناعة العريش خطوة خطوة من مواد البناء إلى الشكل المبني. وتعدّ المؤلفة ساندرا بيسيك استشارية متخصصة في العمارة والتصميم والبحوث الثقافية. تعمل على نطاق واسع في دولة الإمارات العربية المتحدة في مشروعات ترمي إلى إعادة وصل الثقافة التاريخية لدولة الإمارات العربية المتحدة وتراثها ببيئة المعاصرة، وتركّز تحديداً على استخدام أساليب البناء بسعف النخيل. وهي عضو المعهد الملكي للمعماريين البريطانيين.

الحضات الأخيرة لتراث العريش المادي قبل أن يصبح أثراً يعد عين. فلا يزال هناك أشخاص أحياء تمثل ذاكرتهم تراثاً غير مادي، وربما توجد أمامنا عشر سنوات، أو عشرين سنة على الأكثر، لحفظ وأرشفة ذاكرة العريش، وبالتالي التقاط تراث أجيال من الهوية الثقافية لدولة الإمارات العربية المتحدة والإحاطة به.

تركّز الدراسة أيضاً على المسألة الملحة المتعلقة بكيفية تفسير التراث الثقافي في البيئة المبنية اليوم، وإيجاد لغة ملائمة لمشروعات لا تقلد وتحاكي وإنما تخلق وتلهم. وهي تشكل جزءاً لا يتجزأ من مشروع النمذجة الأولى لأبنية العريش البيئية في قلعة الموقب في ليوا الذي يسعى إلى وسيلة لضمان الاستمرارية الثقافية الأصيلة. وفي هذا الكتاب، حاولت المؤلفة تحليل خصائص المعايير التصنيفية للعريش في كل منطقة وتعرّيفها، مستفيدة جزئياً من مقابلات أجرتها مع أفراد بارزين. وفي إطار هذا العمل، تنقلت المؤلفة على نطاق واسع في أنحاء دولة الإمارات العربية المتحدة، وقامت بزيارات ميدانية، وسجلت مقابلات، وعملت مباشرة مع موظفين في



«المهدي» رواية ضد التطرف الديني



صدر حديثاً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ضمن مشروع مكتبة الأسرة رواية «المهدي» لعبد الحكيم قاسم مع دراسة وتقديم لجابر عصفور.

ويرى عصفور في دراسته وتحليله للرواية أن مؤلفها أراد لها أن تكون احتجاجاً على بداية تصاعد تطرف الجماعات الدينية في مصر وجنوحها إلى العنف، تأكيداً على حضورها السياسي، وفرضاً لتأويلاتها التي لا تقبل الاختلاف، ولا تعترف بوجوده. وكانت اعتداءات هذه الجماعات على المجتمع المدني في مصر قد بدت واضحة تماماً في عيني عبد الحكيم قاسم عندما كتب روايته أواخر العام السابع والسبعين، أثناء غيابه عن مصر وإقامته في ألمانيا بعد أن أرقته أخبار هذه الجماعات وما سمع عن تصعيدها العنف الذي بدأت جماعته الفنية العسكرية.

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

غير موقع فيسبوك شعاره، في تغيير هو الأول منذ تأسيسه في العام 2005، واقتصر التغيير على خط الشعار، مع بقاء شكل حرف f كما هو. وقال جوش هيغنز، المخرج الإبداعي لشركة فيسبوك «أردنا أن نجعل الشعار أكثر حضارة، وقربا من قلوب المستخدمين، فقررنا تحديثه بدل أن نغيره كله».

facebook + facebook

facebook + facebook

@alarabonline



إنستغرام.. العالم ألبوم صور من وجهة نظر كيفن سيستروم

● إنستغرام قلبت المفاهيم: الصور ليست لحظة خاصة ● هل التطبيق نبض مرئي للعالم أم نرجسية منفلة

الإعلام الاجتماعية. فيسبوك هي "محرك لخدمة الإعلانات" التي يمكن أن تسيطر على إنستغرام، كما يقول.

يمكن لخوارزميات فيسبوك استخدام الاستهداف المفضل لمساعدة المسوقين على الوصول إلى جمهورهم. ويمكن لمتاجر التجزئة أن تختار، على سبيل المثال، إظهار الإعلانات على النساء اللواتي تراوح أعمارهم بين 25-35، واللواتي يحببن الشمس ويشتركن في سمات مع زبائن آخرين.

كما يتعلم سيستروم درسا مهما من الشركة الأم: لا يرغب المعلنون في أن يضطروا إلى تعلم حرفتهم من الصفر لكل منصة جديدة. فشلت فيسبوك في أول مشاريعها في عالم الدعاية والإعلان، عندما حاولت إعادة اختراع الإعلانات دون فهم رغبة المعلنين في مقارنة وسائل الإعلام المختلفة. غيرت أسلوبها وتعتبر الآن واحدة من أكبر شركات الإعلام الرقمية والأكثر شعبية.

ويقول "أعتقد أن هناك شيئا واحدا ستتعلمه معظم شركات التكنولوجيا مع مرور الوقت مع الإعلان، وهو أن السبيل إلى أن تكون ناجحا حقا في الإعلانات التجارية لا يكمن في محاولتك أن تكون فريدا من نوعك للغاية".

300 مليون مستخدم نشط شهريا على إنستغرام منهم 200 مليون مستخدم يسجلون دخولهم يوميا

يشيد سيستروم بفيسبوك لمسيرتها السريعة على طول الإعلانات التجارية الأصلية لعملية الاستحواذ. كان إنستغرام الطفل الأول فيما تصفه فيسبوك الآن "عائلة من التطبيقات". وشكلت الصفقة نموذجا لعمليات استحواذ لاحقة مثل شراء تطبيق الرسائل "واتساب" في العام الماضي.

في هذا النموذج، يتم إعطاء مؤسسي الشركة الناشئة المستحوذ عليها استقلالا كبيرا، لكنه يقدم قائمة بما يمكن لفيسبوك المساعدة به؛ ابتداء من التوظيف، إلى حجم الخوادم، إلى الإعلان.

رينتش وونج من أكسل بارتنر، وهو من الممولين الأوائل لفيسبوك، يقول إن الشركة كانت "شجاعة" بشراء إنستغرام. يعتقد الناس في ذلك الوقت أن ذلك كان ضربا من الجنون، لكن حين نظر إلى الأمر الآن، نجد أن ذلك كان نافذ البصيرة، حيث أنه يخاطب مستخدمي الهواتف الجوال، إضافة إلى جيل الشباب.

لكن نجاح إنستغرام قد أدى أيضا إلى أسئلة حول ما إذا كانت الشركة قد باعت نفسها قبل الأوان مقابل سعر أقل من الحد المناسب. مبلغ مليار دولار يعتبر أرخص بكثير من 22 مليار دولار التي أنفقها مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ على الواتساب قبل دولار يعتبر مبلغا ضخما. الآن، هناك نحو 80 شركة مما يسمى "وجيدات القرن"، أي الشركات الناشئة التي تم تقدير قيمتها بأكثر من مليار دولار، وأكثرها تنبهاً بقيمة مرتفعة، مثل 11 مليار دولار لشركة بينتيريست، و15 مليار دولار لشركة سناب شات، و40 مليار دولار لشركة أوبر.

قلبت ذلك رأسا على عقب، وقالت "يمكن للصور أن تكون علنية حقا". النقاد يشعرون بالقلق من أن هذا الوجه العام المعروض على إنستغرام يخلق جيلا نرجسيا من الذين يستخدمون التطبيق لتصوير رؤية حياة قد لا يعيشونها في الواقع. أصبح التصوير الذاتي الرمز النهائي للترويج الذاتي. الصور التي ينشرها سيستروم تبين، أيضا، أنه مولع بتصوير ذاته.

ويقول منكنا ورافعا ذراعيه "أنا أشبه عصا الكاميرا التي تجعلني أصور ذاتي. أنا بطول ستة أقدام، وخمسة إنشات، فهل يمكنك رؤيتي؟".

ويضيف "لم أستيقظ قط وأنا أفكر في أننا نعيش في جيل نرجسي. أعتقد أنه يخلق رقما قياسيا للعالم، وتاريخ العالم، وعواطف الناس، وتعبيرات الناس، أعتقد أن هذا هو الجميل. أنا لا أعتقد أن هذا يعتبر نرجسيا". سيستروم يحب الحديث حول كيف أن "الكتابات والصور التي يضعها المراهقون على إنستغرام تظهرهم وهم يكبرون. أحد الشباب الذي كان في عمر الـ13 عاما عندما التقاه في أول تجمع لمستخدمي إنستغرام، عمره الآن 18 عاما ويستخدم التطبيق لترويج موسيقاه. التصوير الذاتي كان موجودا قبل الهاتف الذكي، كما يقول، لكنه "استغرق وقتا طويلا حقا".

ويتابع "أعتقد، كما لو أن هذا ليس بإنستغرام، بل هو شيء مجتمعي. يرتدي الناس ملابس معينة لإعطاء صورة معينة، ويقود الناس سيارات معينة، ويعيشون في منازل معينة، ويعملون في وظائف أو مناصب معينة. هذه هي حال الناس. أعتقد أنك ترى الإنسانية وهي تمتد على نطاق هائل من خلال الصور على إنستغرام.

الآن بعد أن أصبح إنستغرام في حاجة إلى المال، فهذه من صفات البشر. يجب على سيستروم الآن الحصول على شريحة من العائدات التي يتم تحقيقها في الأصل على المنصة، من خلال خلق الإعلانات التي سيتم احتضانها من قبل عشاق إنستغرام.

سيستروم، الحذر عادة مع كلماته - إلا عندما يمزح - يفاجأ عندما يزل لسانه عرضا في أجرا دعوى أثناء المقابلة: ربما يحول إنستغرام الأفكار إلى نقود بشكل أسرع كثيرا من أي شبكة اجتماعية أخرى، "انتهى".

هذا تصريح جريء لأن هذه الشركة الناشئة كانت تجرب فقط في الدعاية منذ أن أظهرت أول إعلان لها - لساعة مايكل كورس الذهبية على مجموعة طاوولات لتناول الشاي - قبل 18 شهرا. عدد قليل من مستخدمي إنستغرام يرون بانتظام الإعلانات ولم تسمح للمستخدمين بالنقر على موقع الشركة إلا في مارس من هذا العام.

فن الإعلان

يقول سيستروم "في البداية، دخلنا في الموضوع ببطء إلى حد ما، لأننا كنا نريد التأكد من أن الجميع يفهم أننا ناهبون إلى التسييل النقدي. الآن يشعر مستخدمو إنستغرام بالراحة مع الإعلانات على منصة، وبذلك فإن "نيتنا بالتأكد هي التقدم بسرعة كبيرة في الوقت الحالي".

وهو يعزو هذه القدرة على التسريع الآن إلى الشركة المالكة لإنستغرام وهي فيسبوك، وأول من أتقن إعلان وسائل

نجاح إنستغرام أدى إلى أسئلة حول ما إذا كانت الشركة قد باعت نفسها قبل الأوان مقابل سعر أقل من الحد المناسب

قبل عام ونصف العام، كان لديه 27 مليون مستخدم فعال.

كريس ساكا، من أوائل مستثمري إنستغرام، يقول "إن سيستروم لم يبذل جهدا كبيرا حين كان يتحدث مع المستثمرين، "كان كيفن يعلم دائما أن إنستغرام سيكون ضخما. ولم يحاول أن يقنع أي واحد منا". قبل ذلك، كان لدى سيستروم مهنة نموذجية لشخص يرغب في أن يكون صاحب مشاريع: دراسة العلوم الإدارية والهندسة في جامعة ستانفورد، والعمل في غوغل وأوديو الناشئة، التي تحولت إلى تويتر. لكن حياته قبل التكنولوجيا هي التي أعدته لخلق طريقة جديدة لنشر الصور على الإنترنت.

ترعرع سيستروم في ولاية ماساشوسيتس، مع والدته كانت تعمل في مجال التسويق، وأب يعمل في الموارد البشرية وأخت. درس علوم الكمبيوتر في مدرسة ثانوية مستقلة بالقرب من بوسطن، وكان يعمل في محطة الإذاعة المحلية. دراسته الجامعية كانت في فلورنسا، ودرس مادة التصوير.

لم يفكر قط في أن يصبح مصورا لأنه "لم يكن أبدا جيدا في ذلك". ويقول "كنت أود فقط محاولة التقاط صور جيدة على إنستغرام، لكن الناس كانوا يقولون لي: لماذا لا تلتقط الصور كل يوم؛ لأنني لست جيدا في ذلك، وأحاول بذل قصارى جهدي".

كان ينظر إلى الصور على أنها أكثر أنواع المحتوى خصوصية، والواقع أن إنستغرام

صور كبيرة مربعة من غابة الخشب الأحمر الشاهقة، ويخت عند غروب الشمس، وفنجان من القهوة معد بعناية يزين جدران مكتب كيفن سيستروم. في وقت من الأوقات، قد تكون هذه الصور التي التقطت من زوايا جميلة معلقة في معرض فني. الآن هي الحياة اليومية لتطبيق إنستغرام، الذي يضم 300 مليون مستخدم نشط تتنوع اهتماماتهم وفق ما تعكسه حساباتهم.

هانا كوتشله

هانا كوتشله - في حرم فيسبوك الأخذ في التوسع، يوجد مقر إنستغرام في وادي السيلكون.

وتفتخر إنستغرام بضم 300 مليون مستخدم نشط شهريا، منهم 200 مليون يسجلون الدخول في كل يوم. يقضي المستخدم العادي 21 دقيقة يوميا على تطبيق تحميل الصور، منتقلا عبر الصور والتعليق. إنه جيل جديد من تطبيقات وسائل الإعلام الاجتماعية التي تركز على الصور، جنبا إلى جنب مع "سناب شات" - الذي تختفي رسائله بعد 10 ثوان - ولوح القصاصات على الإنترنت "بينتيريست".

ونقلت صحيفة فايننشال تايمز عن مؤسسها المشارك والرئيس التنفيذي كيفن سيستروم، أن التطبيق ليس مجرد مجموعة من الصور الجميلة، بل هو "النبض المرئي للعالم"، و"تاريخ العالم" و"جهاز تحدث لا سلكي مرئي" للتواصل مع الأصدقاء. التطبيق ينتج اقتصادا كاملا يرافقه، ليصبح مصدرا للدخل بالنسبة إلى الآلاف ويغير كيفية تواصل الجميع، من المشاهير إلى الشركات الصغيرة.

وفي حين تدفع الكثير من شركات التكنولوجيا الأميركية الكبرى، مثل أوبر وأمازون، متعهدة بإحداث اضطراب في الصناعات الأخرى، تتمدد إنستغرام خارج وادي السيلكون لتكون صداقات.

ويقول سيستروم "نحن نبذل أقصى ما في وسعنا من أجل تكوين صداقات مع الآخرين، ليس لأن ذلك هدف استراتيجي، لكن لأننا نستمتع به. حصل على كثير من الطاقة من الخروج والوجود هناك".

يبدو سيستروم متحمسا جدا لأن هيلاري كليتتون انضمت للتو، ونشر صورة لها ببنطالون باللون الأحمر والأبيض والأزرق.

ويقول "من الرائع أن نرى عالم الموضة دخل حقا إلى إنستغرام، لكن مرة أخرى، فإنه يمثل واحدا من أمثلة عديدة لكثير من العوالم، سواء كنت طاهيا أو منزليا أو راكبا للأموال أو منزحلقا". هذا الأسبوع، أعلنت إنستغرام طريقة جديدة لاكتشاف هذه العوالم على التطبيق، مثل "الرياضة المتطرفة" و"الصخور الشاهقة" وجعلها أسهل على الناس ليعتقدوا من المتابعة. ويقول سيستروم "هناك أمثلة مضحكة - عالم فن الرسم على الأظافر، مثلا. إنه لا يتبع فن الرسم على الأظافر على إنستغرام شخصيا، كما يضيف، وهو يتفحص أظافره العادية.

أعمال إنستغرام بدأت للتو بالكشف عن نفسها. اشتريتها فيسبوك في عام 2012 بمبلغ مليار دولار، عندما كان لديها فقط 13 موظفا، ونجحت من حمى جولات جمع التبرعات التي جلبت اهتمام الصحافة الغزير للمنافسين، بما في ذلك تويتر و"سناب شات". كما أنها لم تضطر إلى التسرع في قبول الإعلانات. الآن، وبعد خمس سنوات من تأسيسها وبعد ثلاث سنوات من الاستحواذ





اعتذرت شركة غوغل بعد أن قام تطبيق الصور التابع لها غوغل فوتوز Google Photos بتصنيف اثنين من ذوي البشرة السوداء على أنهما غورلتان، وتقوم خدمة الصور، غوغل فوتوز، تلقائياً بتصنيف الصور التي تحمل باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وسرعان ما اعتذرت غوغل وسحبت كلمة غورلا من التطبيق كاملاً.

لا مكان للحداد: تونس تتحدى الإرهاب

تونس - تعاطف خارجي جاء سريعاً مع التونسيين... فقد انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي حملة للضامن مع تونس أبطالها سياح أجانب.

وأظهرت صور عدداً من السياح وهم يحملون لافتات كتب عليها "أنا في تونس الآن" I'm in Tunisia now، بالإضافة إلى اسم المدينة المتواجدين فيها، وقد نشرت على صفحة متخصصة بموقع فيسبوك. ودعا القائمون على هذه الصفحة السياح إلى زيارة تونس والتخلي عن الهواجس الأمنية.

تقول هذه التغريدة التي تروج للصفحة "ادعموا تونس! نحن لسنا بحاجة إلى أموال أو دماء، نحن بحاجة إلى أن تعجبوا بهذه الصفحة وتدعوا أصدقائكم للإعجاب بها لمساندة دولتنا وجعلها تستقطب السياح من كل أرجاء العالم الذين يحبون تونس. شكراً لكم مسبقاً".

وكتبت مغردة "إنني أشجع كل الأصدقاء على زيارة هذا البلد الجميل". وقال مغرد "الفنادق خالية، الإرهاب لا دين له، علينا دعم التونسيين لاستعادة حياتهم الطبيعية".

ومنذ ثورة 14 يناير 2011 بدأت السياحة التونسية في التراجع.

وحملت 2013 و2014 بشائير للتونسيين بقرب تعافي هذا القطاع الحيوي، لكن الأرقام عادت إلى التراجع مرة أخرى. وتسبب هجوم متحف باردو في 18 من مارس الماضي في إلغاء آلاف الحجوزات وتراجع ليالي المبيت.

من جانب آخر تحدى تونسيون الإرهاب، ونشروا صورهم وهم يفترون على الشواطئ تحت شعار "لا مكان لداغش بيننا مهما فعلوا".

ونظم عشرات التونسيين، مساء الأربعاء، إفطاراً جماعياً، في شارع الحبيب بورقيبة بقلب العاصمة تونس، "تحدياً للإرهاب والإرهابيين". وأقيم أول أمس إفطار جماعي في ساحة القصبية لمجموعة من السياسيين والسياح بقيمة 90 ألف دولار.

وأثنى مغردون على المبادرة التي جمعت مواطنين من مختلف الديانات، وكتب معلق "مفتي الجمهورية التونسية كبير أخبار يهود تونس. قدّيس الكنيسة التونسية.. فرقتهم أديانهم وجمعتهم تونسيّتهم البارحة في إفطار جماعي بساحة القصبية.. هذه تونس التي نريدها".

ويؤكد مغردون أن تونس ستجنح من الفخ بعد أن حسدها البعض على الريادة، بداية من ثورتها وما تبعها من دستور جديد وانتخابات برلمانية وأخرى رئاسية، وقد تم كل ذلك في سلاسة وتوافق عام.

ويؤكد التونسيون على تحدي الجماعات الضالة معلنين "لن نقيم الحداد بسبب ما فعله أصدقاء الشيطان... ولن يرهبنا الظالمون بأفعالهم".

100 ألف مصحف لأهل الشام: سرقة باسم التبرعات

● مغردو تويتر ينتقدون متاجرة رجال الدين بالآلام السوريين



في سوريا أناس يموتون من الجوع والعطش والألم ورجال الدين يرسلون لهم مصاحف

أو فخخوا بها إرهابي أو اشترى بها الشيخ لمبرغيني.. وسخر مغرد "لا تنسوا أن تعطوهم مسواكاً.. من الممكن أن يكونوا محتاجين".

ووجه الشيخ طنف (حساب ساخر) نصيحة لمن يريد التبرع بأن يتبرع لجهات موثوقة ومعروفة وإلا تكونون قد نسيتهم "مشايخ الطحين"، في إشارة إلى فضيحة اختفاء ملايين الريالات عام 2013 من إحدى الحملات غير الرسمية لإغاثة الشعب السوري من السعودية والخليج.

وأثار اختفاء المبالغ جدلاً واسعاً حينها. وأبطال الجمعية التي تدعى "ساند"، أمينها سعد الشمري وشهوها محمد العريفي

ومحمد الهدان وآخرون من أبرز الدعاة في السعودية، كانوا قد زكوا الجمعية وشهدوا لها ولائها بالثقة أمام الناس، وتكتموا على تجاوزاتها.

وطالب ناشطون على شبكات التواصل الاجتماعي بمحاسبة القائمين على هذه الحملات والتشهير بهم.

يذكر أن السلطات السعودية منعت مثل هذه الحملات، واكتفت بما يتم إرساله للشعب السوري عن طريق الجمعيات الحكومية.

وكتبت دلح المفتي "أعرف أن كلامي سيغضب البعض، لكن إن أردتم أن تنتشروا الإسلام وتعززوه، تعلموا من أساليب الحملات التبشيرية المسيحية"، وأضافت "أهل الشام يحتاجون إلى حليب يسدون به رفق رضيع، إلى قلم بقي طفلاً من الجهل، هم يحتاجون إلى أمل يحميهم من اليأس".

وكتبت مغردة من تونس "لأن الجوع كافر وخراب الأوطان أشد كفراً ولأن للجوع عندهم معنى واحداً سيرسلون مئة ألف مصحف للشام".

وكتبت ندى بنت فاضل "أكبر المطابع كانت تصدر كتباً ومصاحف في الشام قبل حرقها ونهبها وقتل أصحابها. الشام محتاجة إلى أن ترجع كما ما كانت".

وسخر مغرد "هل تعلمون يا جماعة أن سوريا حديثة العهد بالإسلام.. لذا فاهلها بأمس الحاجة إلى المصاحف"، وكتب آخر ساخرًا "السوريون حديثو العهد بالإسلام لم يبق إلا منابرها لنصعدوا عليها وتلقونهم الشهادتين وتعاليم الإسلام".

وكتب مغرد "كم واحد تبرع لهذه الحملة وهو لا يبري هل اشترى بالتبرعات مصاحف

الشام لا يقدر أن يأخذ معه مصحفاً من بلده"، مضيفاً "الشام لو فيها 100 ألف مجاهد سوري لكانت تحررت منذ 4 سنوات".

وكتبت مغردة "يدمرون وطلبك ثم يعطونك مصحفاً ثم يأمرونك بأن تشكرهم على كرمهم.. يا لوقاحتهم غسان كنفاني بتصرف".

وأسقط الوضع في اليمن على الهاشتاغ وكتبت مغردة "اليمن يواجه وضعاً كارثياً مع انتشار الأوبئة ونقص في الأغذية والأدوية، هل تعطيتهم مصحفاً ليحافظوا عليه؟". وقال مغرد "الحملة قديمة منذ 2013، أمر غريب عودتها الآن فعلاً، لأن المجتمع اكتشف تجار الدين وبن عوارهم للجميع".

وتساءلت مغردة "ماذا يفعلون بالمصاحف؟ هل ستعمر ديارهم؟ هل سترجع قتلاهم أو تشجع أطفالهم؟ التلاعب على الجانب الديني لم يعد يجدي".

وقال آخر "استغلال وتلاعب بعواطف الناس.. بدينهم، بماسيهم، بحاجاتهم، بمصائبهم كي يتم جمع أموالهم لدعم من يقتلهم...". وقالت علياء "لا زالت مثل هذه الحملات البائسة تروج من قبل البعض حتى يتم جمع الأموال لدعم الإرهاب".

أثارت حملات لجمع تبرعات في الخفاء قيل إنها تستغل إما لتحضير إرهابيين أو لإثراء القائمين عليها جدلاً. وانتقد مغردو تويتر في السعودية الدعاة ضمن هاشتاغ #مئة_ألف_مصحف_للشام.

الرياض - يقول مغردون إن حملات التبرع التي يقودها رجال دين لا تزال ناشطة في الخفاء، ونقلوا تحليلاتهم عن الموضوع عبر هاشتاغ 100 ألف مصحف لأهل الشام.

"مبروك سيدخل الإسلام أرض الشام"، هكذا علق مغرد ساخرًا بعد عودة حملة يقودها رجل دين لجمع تبرعات لشراء مصاحف لأهل الشام إلى الواجهة على موقع تويتر.

وأثارت الحملة انتقادات واسعة لرجال الدين الذين يتاجرون بمعاناة أهل سوريا ومقاساتهم لويلات الحرب لتحقيق الثراء الفاحش. ووفق ما جاء في ملصق الحملة الذي تداوله المغردون بكثافة فهي بإشراف مباشر من "الشيخ" عصام بن صالح العويد. وجاءت تحت شعار "ساهم في إيصال كتاب الله إلى المجاهدين داخل سوريا".

ولم ينس العويد أن يضع قيمة المصحف في الملصق، فالحجم العادي بـ9 ريالات أما الحجم الصغير بـ7 ريالات.

أما الملاحظة التي أثارت سخرية المغردين واستهجانهم فهي "أن الحملة لا تقبل مصاحف عينية أبداً"، أي أنها تقبل نقوداً فقط، وهو ما عده مغردون إصراراً على استغلال الناس والمتجارة بالدين والألام.

وتخيل مغرد سينااريو حوار بين متبرع وشيخ، وكتب "ما نوع الحملة يا شيخ؟ - مئة ألف مصحف للشام - طيب تفضل هذا مصحف - لا يا تعطينا كاش يا تمسك الباب"، ليضيف "نصب عيني عينك".

وكتب مغرد "هناك أناس يموتون من الجوع والعطش والجماعة ترسل مئة ألف مصحف لهم، أي غباء هذا؟".

وأوصى مغردون قيمة التبرعات، وكتب أحدهم "لو ضربنا عشرة ريالات وهي قيمة المصحف في مئة ألف مصحف يكون بذلك قد نزل في حساب الشيخ مليون ريال.. فليهننا الشيخ بأموال الأغبياء".

وسخر حساب أبي غلام الهندي قائلاً "يعني هذا أن المجاهد الذي ذهب ليجاهد في

مغردون يصفون حملات

جمع التبرعات من رجال

الدين بالبائسة التي تدعم

الإرهاب

أبرز تغريدات العرب



اليمن



@fdwairi
علي عبدالله صالح من ضابط مغمور إلى رئيس لليمن السعيد، من إنجازاته 64 مليار دولار ثروة شخصية و80 بالمئة من الشعب تحت خط الفقر وتدمير ما بقي من اليمن.

@iranianaffairs
لم يعد في يد إيران ما تدعم به الحوثي بعد محاصرته إلا الحملات الإعلامية التي تستهدف من خلالها السعودية وقوات التحالف.

@najeebghallab
الحركة الحوثية مشروع حرب دائمة ولن يقلوا باي هدنة، وأي هدنة ليست إلا لإدارة الحرب لا الوصول إلى حلول، يعتقدون أنهم في حرب مقدسة بلا نهاية.

@LutfiNoaman
اجمل ما في ماساتنا اننا نقاومها بابتساماتنا هذه هي المقاومة الحقيقية للأحوال الزائفة الله أكبر الحياة لليمن.

Judge_ALhitar
سؤال: ما موقف هادي وحكومته مما يجري في اليمن من سفك للدماء وخراب ودمار للممتلكات العامة والخاصة؟

تابعوا



@AlsisiOfficial
عبدالفتاح السيسي الرئيس المصري

ليبيا



@nbenotman
نصيحة لكافة ضباط وضباط الصف بالجيش، استفيدوا من تأييد الشعب لكم واحذروا الأعبى السياسية لتفريقكم اليوم من أجل القضاء عليكم غداً وبالقانون.

@hanaalgdafa
الشعب الليبي بالكامل يعيش بداخله قرار تحرير الوطن من الفوضى وهو فقط في انتظار من يصدر هذا القرار وينفذه لكي يخرج في مسيرات مؤيدة.

@youssefi3129082
عفوا لا توجد مدارس تتعلم فيها الثقافة لأن الثقافة موروث لكن توجد مدارس تعلمك كيف يمكن ان تكون أدبياً وكيف تكتب وما هي شروط الكتابة الأدبية.

@youssefi3129082
سفاراتنا في الخارج فساد وعبث وإهدار للمال العام وانحرافات لأبناء السفراء. أغلقوا السفارات.

@Lyonliby
لن يهنا ذلك الفتان ولن يهدأ له بال حتى يرى درنة بئراً معطلة وخاوية على عروشها وأهلها طوابير على الطرقات.

@PeterGriffinLBY
هناك عملية منهجة لإنهاء وجود شيء اسمه ليبيا يساعد بعض الأغبياء في ذلك طمعا في الحكم بناء على أحقاد جهوية وتاريخية تطايرت عظام من ورثها لهم.

لبنان



@jawadgeorges
مقتل 15 عنصراً من حزب الله بالزبداني وأفراده يستغيثون على اللاسيكي. فيك تجربنا يا نصرالله شو ربحت بسوريا؟ ولشو طلعت؟ وليش عم تقتل هل الشباب؟

@ELIEGEBRAYEL
من زمان فقدت أسماء الجمعة زخمها وابتعدت عن لغة الثورة البسيطة. اسم هذه الجمعة جميل: ستبقى سوريا دولة لا دويلات.. للفصائل والطوائف والقوميات.

@mansour_y
كان الهدف الإيراني (كما هو الآن) إيجاد مليشيا تابعة لها عقدياً وسياسياً في لبنان، فكان حزب الله الذي أعلن ولاءه للخميني من أول يوم في تاسيسه.

@hani_fahs
هذا البلد لا تحصل فيه غلبة، ويخطئ من يعتقد أنه إذا غلب فريق ما نسبياً يغلب بالطلق لأنه سيدفع ثمناً كبيراً ويدفعنا بدورنا ثمناً كبيراً.

@sfeirsamir
ان خلافات المسيحيين والموارنة خصوصاً سببها كرسي الرئاسة، اذا استمريرم بخلافاتكم لن يبقى كرسي ولا بلد.

سوريا



@tiymo1
سياسة راشدة بعض الجماعات الإسلامية تمارس تناقضاً أصح فهي تمارس سياسة التغلب من جهة وتدعي لنفسها أنها على منهاج النبوة أي كذب وأي افتراء.

@3anzehWalo6aret
من زمان فقدت أسماء الجمعة زخمها وابتعدت عن لغة الثورة البسيطة. اسم هذه الجمعة جميل: ستبقى سوريا دولة لا دويلات.. للفصائل والطوائف والقوميات.

@samikhaled_sy
قيمة ثروة بشار الأسد بلغت 122 مليار دولار أميركي لو تم توزيعها على كل الشعب السوري سيحصل الفرد على 5300 دولار.

@RamadanSyria
أن تعلن إدارة أوباما أن لا حاجة لإقامة منطقة آمنة في سوريا رغم القصف فتلك رخصة لبشار الأسد كي يواصل التدمير وقتل الأطفال والنساء دون رادع!

@Khaledkhoja
تطورات الأحداث في منطقتنا والموقف الدولي منها أظهرت أن الخطوط الحمر يمكن أن تتحول إلى ضوء أخضر لأي مفسد طالما أن الهدف هو وقف التغيير المشهود.

مصر



@hafezabuseada
قناة الجزيرة يجب أن توقف استضافة قيادات الإرهاب وإخفاء وجوههم فهذا يعد دعماً ونشراً لأفكار الإرهابيين وهو محظور بقرارات الأمم المتحدة ضد الإرهاب.

@EhabElSheemy
وثائقي الجزيرة عن داعش في سيناء يوضح بجلاء كيف أن أذاعتها لحظة الهجوم على الجيش المصري في العريش في يناير الماضي لم يكن صدفة!

@marvashka
العجيب أن مع كل هجمة تسمع ولولة "سايبين العساكر الغالبة للضرب.. وتفاجأ أن المجند الغلبان صد دبابة أو قتل لوحده 12 ارهابياً!

@Monashry
واضح إن الناس نسيت يعني إيه حرب فعلاً.. صحيح أكثر من 40 سنة سلام خلوا العقول تصدي.. مصر لا تعلن الصداق على جنود شهداء معارك مينفعش.

@alhabibali
معارضة حكومة مصر أو غيرها خيار سياسي يخص أصحابه، أما السعي نحو هدم جيش مصر أو تأييد ذلك فليس له وصف سوى الخيانة أو الحماقة.

العراق



@MalakAltay
على ذكر سيرة دراما رمضان، تعرفون أن بالعراق قبل 2003 كان عندنا فقط قناتان بال تلفزيون، قناة العراق وقناة الشباب لعدي صدام حسين.

@iranianaffairs
في منزل كل مسؤول كبير في النظام الإيراني مجلسان أحدهما متواضع جداً ويستخدم للزيارات المغطاة إعلامياً ونحوها وآخر بانخ للحياة البعيدة عن العдسات.

@2004Noor
اسألوا المقابر التي تعج بأجساد العراقيين المظلومين، اسألوا وادي السلام فعندها الخبر اليقين، ماذا تعرف عن العراقي.

@2004Noor
في الصغر كنت اظن ان الايتام في الدول الحكومية فقط، اما اليوم اذا وجدت بيتاً عراقياً يخلو من البيت فذاك ذو حظ عظيم! لك الله أيها الشعب.

@AmeerBAlaasam
كيف للدولة ان تكون مؤمنة؟ هل من الممكن ان اسمي سيارتي مؤمنة مثلاً؟ هنالك خلط في مفهوم الايمان الدولة ليست كياناً واحداً واعيا لكي يؤمن.

اتحد المسلمون والمسيحيون واليهود التونسيون، مساء الخميس، على مائدة إفطار جماعية حضرتها شخصيات دبلوماسية وفنانين وسياسيين تضامنا مع تونس ضد الإرهاب.

تم تكريم عائلات ضحايا العملية الإرهابية التي جرت الأسبوع الماضي في تونس من خلال تنظيم تظاهرة «إفطار رمضان الدولي العشرة الطيبة»، وبلغت تكلفتها حوالي 180 ألف دينار تونسي.

قرن ونصف القرن مر على كتابتها ولا تزال رواية «أليس في بلاد العجائب» تستهوي الأطفال كما الكبار وجعلت من بطلتها أكثر الشخصيات الخيالية شهرة لتلهم الآلاف من الكتب والأبحاث والأفلام منذ صدورها.

مائدة إفطار لتحدي الإرهاب تجمع الديانات الثلاث في تونس

● رسالة سلام وحدت التونسيين: الإرهاب لا دين له ● منتصف شهر التسامح مناسبة لنبد العنف



وزيرة السياحة التونسية سلمى اللومي تتوسط ممثلي الديانات الثلاث في تونس

شهدت ساحة القصبية في العاصمة التونسية مساء الخميس تنظيم مائدة إفطار جماعي تحت عنوان «إفطار رمضان الدولي تونس العشرة الطيبة». بمشاركة حوالي ألف شخص من مختلف الأديان والجنسيات وممثلين عن المجتمع المدني وشخصيات دبلوماسية وإعلاميين وفنانين تضامنا مع تونس ضد الإرهاب.

القضاء عليه واستئصاله من البلاد.“ المئات اجتمعوا حول مائدة واحدة، ضمت مأكولات تونسية، تروي حاضر وتاريخ البلاد، في ساحة القصبية، وهو مكان له دلالات كبيرة، لدى التونسيين وفورتهم التي نادت بالحرية والتسامح وقبول الآخر. وهو ما أكد، حمدة سعيد، مفتي تونس، الذي قال “إن اختلافنا في الشريعة (كمسلمين مع باقي الأديان السماوية)، فإننا نلتقي معهم في رسالة إنسانية مشتركة، تدعو إلى تقارب الشعوب، وحوار الحضارات، وتعاون الأديان، وإزالة كل العقبات التي تقف أمام الإنسانية.“

وتابع “هذه حفلة للمحبة والتالف والتسامح، في حضور ممثلي الأديان الثلاث، على أرض تونس، التي عرفها التاريخ الطويل، أرضا للقضاء والحوار والرحمة.“ وشارك مسيحيو تونس الجميع لوعتهم جراء الأحداث الإرهابية الأخيرة، التي شهدتها البلاد، ومثلهم في تظاهرة الإفطار، المطران، إيلاريو أنتونياتسي، رئيس أساقفة تونس، في الكنيسة الكاثوليكية، وقال “يمكن أن نعيش مشتركين بالحب، حبا الذي هو أقوى من التقسيم والكرهية والتطرف.“

وأضاف “يجب أن نكون شجعانا لنقول: نعم للحوار، لا للعنف، لنقول: نعم للسلام وقبول الآخر، ولا للحرب والإقصاء.“ واعتبرت الصحفية خولة بي قياس، أن حفل الإفطار الرمضاني

تواصل في تونس الفعاليات المنددة بموجة الإرهاب التي اجتاحت البلاد، وأودت بحياة العشرات من السياح الأسبوع الماضي. فقد توافد على ساحة القصبية، وسط العاصمة التونسية، مئات المواطنين، والعرب، والأجانب، من مختلف الأديان السماوية، للمشاركة في إفطار جماعي خلال تظاهرة بعنوان “العشرة الطيبة”، مساء الخميس.

وما أن نادى المؤذن “الله أكبر”، حتى هبّ الحضور واقفين، لقراءة الفاتحة، ترحما على شهداء تونس وضحايا الهجمات الإرهابية التي عصفت بالبلاد والعباد. وشارك في مائدة الإفطار العالمية، التي تزامنت مع منتصف شهر رمضان، سياح أجانب وتونسيون، ووزراء وإعلاميون وبرلمانيون، مسلمون ومسيحيون ويهود، بهدف “تحدي الإرهاب، والوقوف صفا واحدا أمام هذه الآفة”، حسب ما ذكره صادق كوكة، رئيس الجامعة التونسية للمطاعم السياحية، التي نظمت الفعالية.

وأثناء القائه كلمة أمام الحضور، قال كوكة، “نبعث من خلال هذه التظاهرة، رسالة واضحة، أن تونس البلد المضياف والمنفتح، والسائر على نهج الديمقراطية، لا يخيفه الإرهاب، وعقاد العزم، بكل جدية، على



“تظاهرة مهمة، خاصة وأنها جاءت بعد أحداث سوسة، حتى نعطي صورة بان التونسي ليس له أي إشكال مع أي طائفة أو ديانة أخرى. من المهم أن نرى اليوم اناسا من مختلف الأديان، حول طاولة إفطار واحدة، معبرين عن رفضهم للإرهاب.“

من جهته قال كبير أحرار اليهود في تونس، حاييم بيتان، “الإرهاب جريمة ضد الإنسانية، ليس له دين ولا عرق ولا وطن، هو إجرام يضرب الشعوب دون تفرقة، ما حصل في سوسة وباربو أمر صادم، هناك أمر تونسي يجب رؤيته، وهو حب الحياة واحترام الآخر.“ ودعا بيتان السياح إلى زيارة تونس ودعمها، مشددا على أنه يجب “أن لا نترك الإرهاب يصل إلى هدفه، زوروا تونس أكثر من أوروبا وأميركا، حتى يعرف المجرمون أنهم فشلوا في هدفهم، فتونس أرض سلام وتعايش.“ وتعيش تونس على وقع إرهابات وحادث إرهابي، اعتبر الأكثر دموية في تاريخ البلاد، بعد أن قتل مسلح، قبل أسبوع، 38 سائحا معظمهم بريطانيون، على شاطئ تابع

لفندق بمنطقة القنطاوي الساحلية في محافظة سوسة شرقي البلاد.

وسجلت التظاهرة التي بلغت تكلفة تنظيمها حوالي 180 ألف دينار تونسي حضور عائلات الضحايا وتكريمهم.

وأكد عدد من المهنيين في القطاع السياحي ضرورة العمل على تنظيم وإنجاح التظاهرات الكبرى التي تساهم في تعبئة التونسيين وإبراز أن تونس لا تزال ساحة القيم النبيلة للتسامح والتضامن الكوني إضافة إلى تدعيم السياحة بالبلاد.

وشهد شارع الحبيب بورقيبة في العاصمة التونسية مساء الأربعاء، أيضا تنظيم إفطار جماعي، شارك فيه عدد كبير من التونسيين والأجانب، تحت عنوان “لمة تونسية“.

وقال أحد المشاركين في الإفطار، يدعى خليل “مع الظرف الذي تعيشه البلاد نستحق مثل هذه التظاهرات حتى نكون لحمة واحدة، نعم نحن نواجه الإرهاب ولا أحد ينكر هذا، لكن لا يلزمنا أن نخاف منه لأن خوفنا منه يحقق أهدافه، فنحن لا نهتم بالإرهاب.“

تصريحات

◀ حمدة سعيد (مفتي تونس):

«اختلفنا في الشريعة لكننا نلتقي في رسالة إنسانية مشتركة»

◀ المطران إيلاريو أنتونياتسي

(رئيس أساقفة تونس):

«الحب أقوى من التقسيم والكرهية والتطرف»

◀ حاييم بيتان

(كبير أحرار اليهود في تونس):

«تونس أرض سلام وتعايش»

أليس لا تزال تلهم العالم منذ سقوطها في حفرة الأرنب قبل 150 عاما



حديقة مستوحاة من الرواية الشهيرة «أليس في بلاد العجائب» في معرض تشيلسي للزهور بلندن

مثل هذه الرواية للأطفال بهذا الشرف الكبير. وفي مهرجان مانتسستر الدولي ستعرض مسرحية غنائية جديدة تحمل اسم “ووندر لاند” تروي حكاية ألي (12 عاما) الذي يتعرض للمضايقة من أترابه فيهرب إلى عالم افتراضي على الإنترنت.

وقال روبرت دوجلاس فيرهارست وهو أكاديمي في جامعة أوكسفورد “هذه أمثلة عن مدى تلون وغموض القصص ولهذا السبب نحبها“.

ومسرحيات وأغان. ويحتفل بذكرى مرور 150 عاما على نشر قصة “أليس” باحتفالات في أرجاء بريطانيا بأعمال جديدة ترتكز على مغامراتها.

وتشمل تلك الاحتفالات إطلاق شركة “ليه بيتي تياتر” عرضين أحدهما للكبار وآخر للأطفال في صالة عرض “ذا فولتس“.

كما أصدرت هيئة البريد الملكية في بريطانيا مجموعة من الطوابع زينتها بلوحات جميلة وهي المرة الأولى التي تحظى

والمخرجين السينمائيين. كما ألهمت الكثير من الكتاب والنقاد وحتى علماء النفس لمحاولة كشف اللغز الذي دفعها للمضي في هذه الرحلة.

وانتقلت القصة إلى المسرح سريعا ومن بعد تحولت شخصيات أليس إلى دمي تم جسدت في أفلام خلال الأيام الأولى لصناعة السينما، وكان أشهرها فيلم الأميركي تيم بورتون ومن تمثيل النجم جوني ديب، كما تحولت الرواية إلى أعمال أوبرالية

لا تزال رواية مغامرات الطفلة أليس تستهوي الأطفال كما الكبار جيلا بعد جيل حتى بعد مرور قرن ونصف القرن على كتابة مغامراتها منذ أن سقطت في حفرة الأرنب التي أوصلتها إلى بلاد العجائب وجعلتها من أكثر الشخصيات الخيالية شهرة لتلهم الآلاف من الكتب والأبحاث والأفلام منذ صدورها.

◀ لنن - 150 عاما مرت منذ أن بادرت بركة نبت تدخن النرجيلة وهي جالسة على سطح نبت فطر فتاة فضولية تدعى أليس بالسؤال “من أنت؟” ومنذ ذلك الحين لم يتوقف القراء عن محاولة الإجابة عن نفس السؤال.

أمتعت قصة الكاتب البريطاني لويس كارول -واسمه الحقيقي القس تشارلز دودجسون- “أليس في بلاد العجائب” وشخصياتها أجيالا من الأطفال منذ نشرها عام 1865.

وروى كارول القصة للمرة الأولى في الرابع من يوليو 1862 بينما كان وصديقه في رحلة تجديف بالقرب برفقة الطفلة أليس

لديل (10 سنوات) وشقيقتها في نهر التيمز في أوكسفورد. لكن روايتي “أليس” و”من خلال الزجاج- ثرو ذا لوكنج جلاس” للكاتب نفسه التي نشرت بعدها بست سنوات لا تزالان تأسران البالغين بتصويرهما المذهل والشعوري للطريقة التي يبدو فيها عالم الكبار في عيني طفلة في السابعة من عمرها.

وقد رأى الكتاب النور لأول مرة في 4 يوليو عام 1865. وكان كاتب الرواية آنذاك لا يريد أن يعرف أن معلم الرياضيات والمتمدين يكتب روايات للأطفال كتبها تحت اسم مستعار.

وترجمت الرواية لأكثر من 71 لغة حول العالم وتصدرت الكتب الأكثر مبيعا منذ نشرها وعلى مدى أربعة عقود. وهي تحكي عن فتاة اسمها أليس سقطت في جحر أرنب لتنتقل إلى عالم خيالي يدعى بلاد العجائب تعيش فيه مخلوقات تتحدث وتلبس كالنفس، واتبعها كارول بجزء ثان في عام 1872 سماه “من خلال الزجاج” والتي احتوت على قصيدة “جابرودي” أو “ثرثرة“.

والى جانب كتابي أليس، أنتج كارول كتابين آخرين للأطفال وهما سيلفي وبرونو (1889) والجزء الثاني له بعنوان سيلفي وبرونو: الخاتمة (1893) وكان كلاهما طويلا ومعقدا ويعرض خلطا للواقع والخيال في سياق الحكاية.

ولم يلق الكتابين النجاح الساحق الذي حققه كتابي أليس حيث لم يباع منهما إلا 13 ألف نسخة فقط، ولم يتم فهمهما بشكل كاف إلا بعد موت كارول.

والهمت أليس الرسامين والموسيقيين ومصممي الأزياء والمصورين الفوتوغرافيين

◀ روبرت دوجلاس فيرهارست أكاديمي بجامعة أوكسفورد:

تلون وغموض القصص في رواية أليس هما سبب شغف الناس بها



◀ روبرت دوجلاس فيرهارست

أكاديمي بجامعة أوكسفورد:

تلون وغموض القصص في رواية أليس هما سبب شغف الناس بها



كشفت دراسة طبية حديثة أشرف عليها باحثون من نيجيريا، أن زيت جوز الهند يساهم في تبييض الأسنان والحد من فرص تكوين طبقة البلاك والجير عليها.

قال الأطباء إن القبة تعد الرفيق الدائم للرضع خلال فصل الصيف طوال عامهم الأول، وأوضح أنها توفر حماية فعالة لجلد الرأس الرقيق والحساس من أشعة الشمس الحارقة.

توصلت مجموعة من الباحثين البريطانيين إلى أن استنشاق الروزماري (إكليل الجبل)، يزيد من فرص مساعدة الشخص على تذكر الأشياء التي يتعين عليه فعلها في المستقبل.



أسرة

المرأة تجعل الإنسان أكثر أنانية وحباً للذات

● خبراء: الابتعاد عن المرأة يزيد الثقة في النفس

تُعتبر المرأة جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للرجل أو المرأة على حد سواء، وإن كانت تزداد أهمية بشكل أكبر لدى النساء، فهي بالنسبة إلى أي فتاة رفيقة النفس والصديق الأهم لجمالها ومظهرها وروحها، تنظر إليها بوله قاطعة فترات من الزمن غالباً ما تتجاوز حاجز الساعات، فتصبح عضواً هاماً في حياتها وتقضي معظم الوقت معها، وهو ما يجعل الأمر يدخل في إطار المضاعفات النفسية والتي قد تستدعي الابتعاد عن المرأة لحفظ العقل والنفس وضبط السلوك.

محمد رجب

هل النظر في المرأة لفترات طويلة وبشكل دائم يؤثر إيجاباً أم سلباً على الصحة النفسية؟ هذا السؤال الذي طرحته مجموعة من الباحثين بجامعة شيكاغو الأميركية، وحاولوا الوصول إلى إجابة علمية وعملية له، من خلال الدراسة التي أجروها، وشارك فيها عشرة أشخاص بين رجال ونساء.

واعتمدت الدراسة على إبعاد جميع المشاركين عن النظر في المرأة، وأن يعيشوا حياتهم دون المرأة نهائياً لمدة أسبوع كامل، وفي خلال أيام الأسبوع أخذ الباحثون يراقبون الأشخاص العشرة جيداً وبشكل كامل، لمعرفة تأثير التجربة عليهم، ويستطلعون آراءهم ومشاعرهم نحوها، وقد أكد جميع المشاركين في الدراسة خلال اليومين الأولين، أن المرأة جزء أساسي من حياتهم لا يمكن إنكاره أو الاستغناء عنه.

وقضت إحدى النساء المشاركات في التجربة أيامها الأولى في حجرة باحد الفنادق، وهناك لم تستطع تجنب التواجد في حضرة مرأة هنا أو هناك، فالفندق كان يضع الكثير من المرايا في كل مكان، وهو ما دفعها إلى الابتعاد عنه بشكل كامل، في حين أزلت مشاركة أخرى كل المرايا من منزلها، لتجنب النظر إليها خلال أيام التجربة، لكنها لم تستطع منع نفسها من رؤية انعكاس صورتها على زجاج النوافذ أو حتى واجهات المحال التجارية في الشوارع، وهو ما يعكس نزعة المرأة إلى ذاتها، وحاجتها الدائمة إلى رؤية مظهرها وهبتها. ومع مرور الوقت ودخول التجربة أيامها الأخيرة، بدأ المشاركون

دون النظر إلى المرأة لا يرى المرء عيوبه الظاهرة ولن ينشغل بها ومع الوقت سيكتسب ثقة كافية بنفسه

جمال

الشاي الأخضر إكسير شباب البشرة



يعد الشاي الأخضر بمثابة إكسير شباب البشرة وجمالها، حيث أنه يعتبر سلاحاً فتاكاً للقضاء على الجذور الحرة، التي تهاجم الخلايا وتُعجل بشيخوخة البشرة.

وقالت خبيرة التجميل الألمانية بيرغيت هوبر إن الشاي الأخضر يعد منجماً للمعادن والفيتامينات والعناصر النذرة، لذا فهو يتمتع بتأثير علاجي مهم لصحة البشرة، فعلى سبيل المثال يعمل الشامبو المحتوي على خلاصة أوراق شجرة الشاي على تهدئة فروة الرأس ويخفف من إفرازات الشعر الدهني.

ومن جانبها، قالت اختصاصي الأمراض الجلدية الألمانية كريستيانه بايرل إن الشاي الأخضر يمتاز بتأثير مضاد للاكسدة، ما يساعد البشرة على حماية نفسها وتجديد خلاياها. لذا يعتبر الشاي الأخضر مكوناً مهماً لمستحضرات العناية بالوجه، لاسيما بعد الاستمتاع بالحمامات الشمسية. وأضافت بايرل أن الأبحاث العلمية أثبتت أن الشاي الأخضر يعد سلاحاً فتاكاً للقضاء على ما يعرف بـ"الجذور الحرة"، التي تهاجم الخلايا وتُعجل بشيخوخة البشرة وظهور التجاعيد عليها.

وبدورها، قالت خبيرة التجميل الألمانية أليكساندرا كيين، إن الكوروفيل بالشاي الأخضر يعمل على إنعاش البشرة، بينما يسهم الكافيين في تصريف المياه، مما يمنح البشرة مظهراً مشدوداً.

وأضافت بايرل أن الشاي الأخضر يتمتع أيضاً بتأثير مطبئ للالتهابات، لذا فهو يعتبر وسيلة فعالة في علاج الإكزيما الجلدية وحب الشباب، وإن كانت الأبحاث في هذا المجال غير كافية.



استخدام المرأة بشكل معتدل يزيد من القدرة على التعامل مع الآخرين

عدم انشغال الإنسان بذاته ومظهره سيجعله ينتبه أكثر إلى من حوله، ويعطيهم حقه من الاهتمام والتقدير

والذي تحفزه الصورة التي تعكسها المرأة في النفس.

ويوضح الدكتور سويلم، أن استخدام المرأة بشكل معتدل يزيد من الثقة في النفس والقدرة على التعامل مع الآخرين، وفي المقابل فإن الابتعاد الكامل عنها يسبب التوتر والقلق والاضطراب السلوكي، نتيجة عدم معرفة الشخص كيف يبدو مظهره وهبته أمام الآخرين؟

بعيدا عن التقييم الحقيقي الذي يعتمد على الشخصية ومضمونها، ناصحين بخوض هذه التجربة والابتعاد عن الاعتماد على المرأة، والعيش بشكل عادي، ومواجهة الآخرين، وممارسة كافة أنشطة الحياة.

ويقول الدكتور أحمد سويلم، أستاذ علم النفس بجامعة حلوان: إن النظر في المرأة لاكتشاف المظهر وضبط الهيئة، شيء طبيعي وتصرف إنساني يفعله الجميع، إلا أنه قد يزيد بعض الشيء لدى المرأة، وهو ما يجعله مع الاستمرار يسبب مضاعفات نفسية، كعدم الرضا عن الذات سواء في الشكل أو المظهر، ما يسبب تذبذب الشخصية وتراجع الثقة في النفس، وأحيانا تجعل المرأة الشخص أكثر أنانية وحباً للذات، وتسيطر حالة من التفاخر والتكبر والتعالي في التعامل مع الأصدقاء والعائلة، من منطلق الشعور بالذات الزائد،

المتقاعدون أكثر نشاطاً من شباب سن العشرين

للتقاعد تتكون لديهم "نظرة شبابية"، فيقولون إنهم لا يشعرون بانهم متقاعدون. وأشارت الدراسة إلى أن البالغين يقولون في مرحلة العشرينات والمتقاعدين في عامهم الأول بانهم يمارسون الرياضة ثلاث أو أربع مرات أسبوعياً، غير أن المتقاعدين بدوا أكثر حماساً لللياقة البدنية مع ممارسة 17 بالمئة منهم لنشاط يومي مقارنة بـ12 بالمئة فقط من جيل الشباب.

وأظهرت الدراسة تغلب المتقاعدين على الشباب في عمر العشرينات فيما يتعلق بالوسائل الاجتماعية، حيث يكون لديهم في المتوسط من خمسة إلى ستة أصدقاء مقربين على غرار الشباب، غير أن نسبة 10 بالمئة

لندن - كشفت دراسة بريطانية جديدة أن المتقاعدين هذه الأيام أصبح لديهم العديد من الأصدقاء ويعيشون حياة أكثر نشاطاً، مقارنة بمن هم في مرحلة العشرينات من العمر. وتوصلت الدراسة إلى أن الأشخاص في السنة الأولى بعد الإحالة على التقاعد يشعرون وكانهم أصبحوا يعيشون حياة جديدة، ويميلون أكثر إلى ممارسة نشاط يومي أكثر من الشباب، كما تزيد احتمالات وجود أكثر من عشرة أصدقاء مقربين في حياتهم.

وأكدت الدراسة التي أنجزتها شركة "ستاندرد لايف" الاستثنائية، إلى أن 94 بالمئة من المتقاعدين في السنة الأولى

الأشخاص في السنة الأولى بعد الإحالة على التقاعد يشعرون وكأنهم أصبحوا يعيشون حياة جديدة

فقط من الشباب لديهم أكثر من عشرة أصدقاء مقربين، بينما تصل النسبة بين المتقاعدين إلى 21 بالمئة. وهذا خلصت دراسة أنجزت في وقت سابق بجامعة غرين وتتش البريطانية إلى أن الأشخاص المتقاعدين يستمدون سعادتهم

باختصار

وافقت الهيئات الصحية ببلجيكا على منح شابة بلجيكية الحق في إنهاء حياتها بناء على طلبها، وذلك بعدما عانت الاكتئاب فترة طويلة خلال مرحلتها الطفولة والمراهقة.

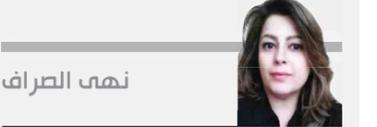
أثبتت تجربة سريرية واسعة النطاق نشرت نتائجها في الولايات المتحدة، فعالية دواء يسمى ساكسيندا (ليراغلوويد) لمحاربة الوزن الزائد والبدانة تنتجها مختبرات دنماركية.

كشفت دراسة لمختبر كاسبارسكي لتقنية المعلومات، أن الشعب البريطاني بات يعاني من "فقدان ذاكرة رقمي" جعلها له فرط الاعتماد على الهواتف الذكية وشبكة غوغل، لاستدعاء المعلومات.

أكد عالم الاجتماع الفرنسي فرانسوا كروس، أن نصف الفرنسيين يقضون صلتهم بكل ما يربطهم بالحياة اليومية والعملية عند قيامهم بالإجازة الصيفية التي يجدون فيها وسيلة للتقارب مع الأهل والأصدقاء.

أكدت دراسة أميركية أن طول الحيوانات المنوية عند الرجال يرتبط بمعدل الخصوبة. وقالت إن الرجال الذين يتمتعون بحيوانات منوية أطول، يرتفع لديهم عدد الحيوانات المنوية جيدة الحركة.

أظهرت دراسة أن 7 من كل 10 بريطانيين غير راضين عن منازلهم إما لصغر حجمها أو لأنها تحتاج إلى ديكورات جديدة أو ليست في الموقع الصحيح بالنسبة إليهم.



نهى الصراف

بعد مرور فترة طويلة على عمليات خطف الإيزيدييات العراقيات من قبل عصابات داعش، ما زالت الأعداد ترتفع بوتيرة غير منطقية، في إحصاءات متباعدة وغير دقيقة وعلى مسؤولية ناشطين مدنيين وعاملين في منظمات إنسانية محلية ودولية، فقد تم تحرير بضعة مئات منهم عن طريق دفع الأموال وتكليف وسطاء لـ"شراء" الفتيات في مزادات البيع و"أسواق النخاسة"، التي تنظم بين الحين والآخر في المدن التي تسيطر عليها العصابات، تحرر الفتيات لغرض إرسالهن إلى ذويهن أو لمجرد إبعادهن إلى مناطق تقع خارج نطاق سيطرة التنظيم الإرهابي، خاصة أن الأغلبية الساحقة من المواطنين العراقيين الإيزيديين تبعثروا

طريق الآلام

في مدن النزوح واللجوء وعدد كبير من ذوي الفتيات المختطفات قتلوا في سلسلة من عمليات تصفية شنيعة.

قصص وحكايات مريرة تتجاوز كثيرا حدود الخيال، رافقت بعض الناجيات في طريق عودتهن إلى استئناف رحلات نوح جديدة، وأغلبهن تم إنقاذهن بعد فوات الأوان، مجرد جسد منتهك الحرمان لا روح فيه، فقد كل الأسباب التي تربطه بالحياة الإنسانية إلا من جنين يملأ أحشائهن كشاهدة قبر تُوْرخ لبداية وخطوة أولى على طريق الآلام.

تنظر المرأة المسكينة إلى جاريتها بحسرة وحيرة، في زيارة خاطفة بعد مرور بضعة أشهر على اختطافها وهي تحاول مداراة حجلها وقلة حيلتها من مشهد بطلها المنتفخ، ترى، كيف ستقضي بقية شهور الحمل وكيف سترضع طفلاً تحبه لكنها ترفض وجوده، وماذا لو لم تتمكن من الهرب من مخالب قاتل جديد استولى عليها عنوة بعد أن فقدت والد جنينها في

مستنقع الإرهاب؛ لماذا لا تقتل نفسها والجنين والقاتل معا، فتريح وتستريح؟ يحدث الأمر هكذا، يجب القتل قاعات

تعرض ضحايا للبيع، ويتم الاختيار والمفاضلة بين الوجوه المتعفة؛ فهذه فوق الثلاثين وتلك أم تصطب طفلاً الرضيع، وهناك الزوجة والأرملة والفتاة الصغيرة، حتى تتم صفقات البيع ومن ترفض ينتظرها عقاب الرجم وتسبع عليها التهم التي تفصل على مقاس كوابيسها. أما الجميلة التي اختارت الترحل عن ركب الضحايا وأحرقت وجهها وجسدها، عن أن تدنس بايدي المغتصبين، فلم تعد جميلة بعد أن تحولت ملامحها إلى كومة من الجلد واللحم النافر، لكنها ما زالت معلقة بحبال الخلاص في انتظار من وعدها بعمليات ستجري لها في مراكز تجميل ستعمل جاهدة على إصلاح وترقيع الملامح المبعثرة. في رحلتها الطويلة هذه خارج أرض الوطن قد تجد من يرم لها أجزاء مبعثرة من وجهها وجسدها، لكن من

سيحمل الروح التي شوهتها التجربة؟ خوفاً من مصائر مجهولة، اختار الآلاف من الإيزيديين الفرار من بطش ما يعرف بتنظيم "دولة الخلافة" في اتجاه الحدود العراقية التركية، ليتناثروا مجموعات عشوائية في مخيمات اللجوء على مشارف المدن والقرى التركية ولشهور طويلة، لكنهم عانوا الأمرين من أوضاع إنسانية صعبة، إضافة إلى تضيق الخناق على حرياتهم. لبدأوا -مرة عاشر- رحلات نزوح جديدة عبر المناطق التركية باتجاه الحدود، لمواصل اللجوء إلى أوروبا. بيد أن الأبواب الوهمية للحدود الجديدة بقيت مغلقة في وجوههم، كما هي أبواب العودة.

وما زال الناجون من القتل والتنكيل والإغتصاب وانتهاك الروح والجسد، أطفالاً ونساء وشيوخاً، يقفون هناك في اللامكان وعلى مفترق طرق الآلام ويعيونهم تنتقل بين أرضين؛ أرض غريبة لا ترحب بمقدمهم، وأرض عزيزة لا تنتظر عودتهم.

«لم أحذف اسم دراجة من قائمة اللاعبين الجدد الذين أنوي استقدامهم، رغم رفض ناديه تسريحه، وأنا بدوري أنتظر ما سيفعله مولودية العلمة في دوري أبطال أفريقيا».

عبدالكريم رايسي
رئيس نادي مولودية الجزائر



«سعيد بتوقيعي مع هذا النادي ومسرور أكثر بسبب الترحيب الذي حظيت به داخله، حماس كبير موجود هنا ورغبة لدى الجميع لقضاء موسم كبير ورائع».

بدر قشاني
الوفاد حديثاً على نادي اتحاد طنجة المغربي

«كأس السوبر في لندن فكرة خاطئة تسويقياً وبقوة نجاحها ضعيفة جداً، في الرياض سيكون الحضور بكامل الملعب ومبيعات التذاكر قياسية».

حسن الناقر
عضو شرف نادي الهلال السعودي



الصراع يشتعل في قمة الدوري المصري

● الزمالك المتصدر يتعثر أمام المقاصة والأهلي المطارد يقلص مسافة الأمان



اشتعلت المنافسة في قمة الدوري المصري بعد أن نجح فريق مصر المقاصة في تحقيق فوز مستحق على حساب ضيفه الزمالك في اللقاء الذي أقيم على ملعب السويس الجديد والمؤجل من الجولة الـ 31 من المسابقة.

القاهرة - قلب مصر المقاصة تأخره بهدف أمام الزمالك إلى فوز ثمين 2-1 في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ 31 من الدوري المصري لكرة القدم، فيما شهدت المسابقة أيضاً فوز الأهلي على وادي دجلة 3-1 في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ 21.

وأوقف المقاصة بهذا الفوز رصيد الزمالك عند 77 نقطة في الصدارة ورفع رصيده إلى 61 نقطة في المركز الرابع. وعلى ملعب السويس، تقدم للزمالك عمر جابر من ضربة جزاء مثيرة للجدل وعدل أحمد الشيخ النتيجة للمقاصة قبل أن يتقدم هاني سعيد للمقاصة من ضربة جزاء.

وهذه الخسارة هي الثانية فقط للزمالك في المسابقة هذا الموسم فيما كانت خسارته الوحيدة السابقة أمام إنبي. ويسعى الزمالك إلى الفوز بلقب الدوري هذا الموسم بعدما غاب عنه اللقب لمدة 11 عاماً منذ أن حققه الزمالك في موسم 2003-2004.

وبخسارة الزمالك اشتعل الصراع على لقب الدوري بعدما حقق الأهلي فوزاً مستحقاً 3-1 على وادي دجلة ليرفع رصيده إلى 71 نقطة في المركز الثاني بفارق ست نقاط عن الزمالك المتصدر وتتبقى للزمالك خمس مباريات وللاهل أربع.

وعلى ملعب «بتروسبورت» بالقاهرة، تقدم الأهلي بهدفين سجلهما رمضان صبحي وعمر جابر في الدقيقتين 14 و 47 ورد دجلة بهدف سجله ستانلي أوهايتشي قبل أن يحرز المخضرم عصام متعب الهدف الثالث للأهلي في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع للمباراة.

وفي مباراتين أخريين، فاز الإسماعيلي على سموحة 3-1 وطلّاع الجيش على مضيئه ألعاب دمنهور بثلاثة أهداف نظيفة ضمن منافسات المرحلة الـ 37 من المسابقة.

الزمالك يسعى إلى الفوز بلقب الدوري بعدما غاب عنه لمدة 11 عاماً منذ أن حققه في موسم 2003-2004

باختصار

دخل كريم بلعربي جناح منتخب ألمانيا وفريق باير ليفركوزن، دائرة اهتمام نادي مانشستر سيتي، في إطار سعي الفريق إلى دعم صفوفه بصفتها قوية قبل انطلاق الموسم الجديد.

أكد أحمد الرميتي رئيس مجلس إدارة نادي الوحدة الإماراتي، أن ناديه لم يستلم أي رد من نادي العين على طلب الوحدة استعارة محمد سالم الظاهري، لموسم واحد على سبيل الإعارة، رغم ما تردد عن موافقة العين على الطلب.

استأنف الرجاء البيضاوي المغربي، تدريباته استعداداً للموسم الكروي الجديد، وعرف البداية غياب 3 لاعبين، وذلك بقرار من المدرب الهولندي رود كرول، ويتعلق الأمر بمحمد أولحاج وعبدلله الحافضي وعبدالجليل جبيرة.

حصل اتفاق رسمي بين إدارة الترجي التونسي والنادي البنزرتي، على انضمام المدافع علي المشاني إلى فريق باب سويقة، وفي المقابل سيحصل البنزرتي على مبلغ مالي بالإضافة إلى لاعبين من الترجي.

تنطلق تدريبات نادي الرائد السعودي، غدا الأحد، حيث يستهل الفريق فترة إعداده الأولى للموسم الجديد 2015-2016 على ملعب النادي والتي تسبق إقامة معسكره الخارجي.

طالبت وزارة الشباب والرياضة الاتحاد العراقي لكرة القدم، بإقامة نهائي الدوري العراقي للموسم الحالي بملعب جذع النخلة في المدينة الرياضية بمحافظة البصرة جنوب العراق.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

كشف الشيخ طلال الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم بأنه جرى تأجيل حسم استضافة الكويت لدورة «خليجي 23» وذلك بعد اجتماع رؤساء الاتحادات الخليجية والعراق واليمن للعبة. وجاء القرار بعد اطلاع رؤساء الاتحادات على تقرير لجنة الكشف على الملاعب والتجهيز للبطولة. ويبدو أن التقرير لم يكن جيداً، وبالتالي جرى منح الكويت مهلة حتى 27 يوليو الجاري، موعد الاجتماع الثاني للجنة، لاتخاذ القرار النهائي باستضافتها للبطولة أو نقلها إلى مكان آخر.

الجدير بالذكر أن «خليجي 23» كانت مقررة أساساً في البصرة (العراق).



نفى رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم جمال علام اتهامات عضو الاتحاد الغاني للعبة كوفي مانو بتقديم رشايء للاعب بنتيجة مباراة منتخبى البلدين، مؤكداً أن «الاتحاد المصري لن يسكت على هذه الاتهامات». وزعم مانو أن رئيس الاتحاد الغاني كويسي نينانكاكي رفض رشوة بقيمة مليون دولار من أجل التساهل أمام منتخب مصر في تصفيات كأس العالم 2014 على حساب بلاده. وبعد فوزها 6-1 في ذهاب الدور الفاصل في كوماسي، خسرت غانا مباراة الإياب 2-1 في مصر بيد أنها تاهلت بفارق الأهداف إلى مونديال البرازيل 2014.

المح سعيد المولد لاعب نادي الاتحاد السعودي إلى إمكانية احترافه خارجياً بعد التأكيدات التي تلقاها اللاعب من أحد الأندية البرتغالية. ويرغب اللاعب في الرحيل عن الاتحاد من أجل اللعب في أي ناد آخر في ظل تعثر المفاوضات بينه وبين إدارة ناديه وإدارة أهلي جدة السعودي. ويحاول المولد أن يضع إدارة الاتحاد أمام الأمر الواقع بالتعاقد مع ناد غير سعودي ومن ثم تطبيق عقوبة إيقاف عليه تمنعه من اللعب لأي فريق لمدة ستة شهور.

ودع الإسباني رافيل نادال، المصنف عاشراً وبطل 2008 و 2010، الدور الثاني لبطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالث البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، بخسارته أمام الألماني المغموور داستن براون المصنف 102 عالمياً والصاعد من التصنيفات 7-5 و 4-3 و 6-4 و 6-4. وهي المرة الرابعة على التوالي التي يخرج فيها نادال قبل الدور ربع النهائي في ويمبلدون، لكنها الخسارة الأولى لابن مايوركا أمام لاعب صاعد من التصنيفات في إحدى بطولات الجرانند سلام.

وسبق لنادال أن تلقى الصعقة الأولى في ويمبلدون بخسارته أمام التشيكي لوكاس روسول في الدور الثاني عام 2012.

أعلن تيم دنكان نجم سان أنطونيو سبيرز (39 عاماً) في ملاعب كرة السلة الأميركية أنه سيواصل اللعب موسماً إضافياً. وسيلعب دنكان الـ 40 في أبريل 2016، علماً بأن عقده مع سان أنطونيو ينتهي في الموسم المقبل. وأمضى دنكان طوال مسيرته في صفوف سان أنطونيو وقاده إلى لقب دوري المحترفين خمس مرات أعوام 1999 و 2003 و 2005 و 2007 و 2014. وكان تردد بعد خروج سان أنطونيو من الدور الأول لبلادي أوف الدوري الأميركي في الموسم المنصرم أن دنكان قد يضع حداً لمسيرته، خصوصاً أنه عانى من الإصابات.

ويعتقد أن نادال قد يتراجع في التصنيفات في إحدى بطولات الجرانند سلام.

وسبق لنادال أن تلقى الصعقة الأولى في ويمبلدون بخسارته أمام التشيكي لوكاس روسول في الدور الثاني عام 2012.

أعلن تيم دنكان نجم سان أنطونيو سبيرز (39 عاماً) في ملاعب كرة السلة الأميركية أنه سيواصل اللعب موسماً إضافياً. وسيلعب دنكان الـ 40 في أبريل 2016، علماً بأن عقده مع سان أنطونيو ينتهي في الموسم المقبل. وأمضى دنكان طوال مسيرته في صفوف سان أنطونيو وقاده إلى لقب دوري المحترفين خمس مرات أعوام 1999 و 2003 و 2005 و 2007 و 2014. وكان تردد بعد خروج سان أنطونيو من الدور الأول لبلادي أوف الدوري الأميركي في الموسم المنصرم أن دنكان قد يضع حداً لمسيرته، خصوصاً أنه عانى من الإصابات.

أعلن تيم دنكان نجم سان أنطونيو سبيرز (39 عاماً) في ملاعب كرة السلة الأميركية أنه سيواصل اللعب موسماً إضافياً. وسيلعب دنكان الـ 40 في أبريل 2016، علماً بأن عقده مع سان أنطونيو ينتهي في الموسم المقبل. وأمضى دنكان طوال مسيرته في صفوف سان أنطونيو وقاده إلى لقب دوري المحترفين خمس مرات أعوام 1999 و 2003 و 2005 و 2007 و 2014. وكان تردد بعد خروج سان أنطونيو من الدور الأول لبلادي أوف الدوري الأميركي في الموسم المنصرم أن دنكان قد يضع حداً لمسيرته، خصوصاً أنه عانى من الإصابات.

أعلن تيم دنكان نجم سان أنطونيو سبيرز (39 عاماً) في ملاعب كرة السلة الأميركية أنه سيواصل اللعب موسماً إضافياً. وسيلعب دنكان الـ 40 في أبريل 2016، علماً بأن عقده مع سان أنطونيو ينتهي في الموسم المقبل. وأمضى دنكان طوال مسيرته في صفوف سان أنطونيو وقاده إلى لقب دوري المحترفين خمس مرات أعوام 1999 و 2003 و 2005 و 2007 و 2014. وكان تردد بعد خروج سان أنطونيو من الدور الأول لبلادي أوف الدوري الأميركي في الموسم المنصرم أن دنكان قد يضع حداً لمسيرته، خصوصاً أنه عانى من الإصابات.

أعلن تيم دنكان نجم سان أنطونيو سبيرز (39 عاماً) في ملاعب كرة السلة الأميركية أنه سيواصل اللعب موسماً إضافياً. وسيلعب دنكان الـ 40 في أبريل 2016، علماً بأن عقده مع سان أنطونيو ينتهي في الموسم المقبل. وأمضى دنكان طوال مسيرته في صفوف سان أنطونيو وقاده إلى لقب دوري المحترفين خمس مرات أعوام 1999 و 2003 و 2005 و 2007 و 2014. وكان تردد بعد خروج سان أنطونيو من الدور الأول لبلادي أوف الدوري الأميركي في الموسم المنصرم أن دنكان قد يضع حداً لمسيرته، خصوصاً أنه عانى من الإصابات.

أعلن تيم دنكان نجم سان أنطونيو سبيرز (39 عاماً) في ملاعب كرة السلة الأميركية أنه سيواصل اللعب موسماً إضافياً. وسيلعب دنكان الـ 40 في أبريل 2016، علماً بأن عقده مع سان أنطونيو ينتهي في الموسم المقبل. وأمضى دنكان طوال مسيرته في صفوف سان أنطونيو وقاده إلى لقب دوري المحترفين خمس مرات أعوام 1999 و 2003 و 2005 و 2007 و 2014. وكان تردد بعد خروج سان أنطونيو من الدور الأول لبلادي أوف الدوري الأميركي في الموسم المنصرم أن دنكان قد يضع حداً لمسيرته، خصوصاً أنه عانى من الإصابات.

أعلن تيم دنكان نجم سان أنطونيو سبيرز (39 عاماً) في ملاعب كرة السلة الأميركية أنه سيواصل اللعب موسماً إضافياً. وسيلعب دنكان الـ 40 في أبريل 2016، علماً بأن عقده مع سان أنطونيو ينتهي في الموسم المقبل. وأمضى دنكان طوال مسيرته في صفوف سان أنطونيو وقاده إلى لقب دوري المحترفين خمس مرات أعوام 1999 و 2003 و 2005 و 2007 و 2014. وكان تردد بعد خروج سان أنطونيو من الدور الأول لبلادي أوف الدوري الأميركي في الموسم المنصرم أن دنكان قد يضع حداً لمسيرته، خصوصاً أنه عانى من الإصابات.

الأهلي يشدد الضغط على صاحب الطليعة الزمالك

عبدالفتاح بتعمد خسارة الزمالك للمباريات بتعيين حكام تتعمد خسارة الفريق الأبيض من أجل خسارة لقب الدوري. مضيفاً «سيكون لي وقفة قوية مع لجنة الحكام واتحاد الكرة المصري بسبب ما يحدث من الحكام ضد نادي الزمالك».

وأشار رئيس نادي الزمالك «لن نخسر الدوري هذا الموسم، والفريق الأبيض بطل الدوري نغضب عن أي حد» والأهلي لن يفوز بالدوري هذا الموسم. وكشف أمين فريد طبيب نادي الزمالك عن تعرض عمر جابر لاعب الفريق الأبيض لاتواء في مشط القدم خلال مباراة الخميس.

وقال أمين فريد «تم عمل كشف طبي للاعب بعد مغادرة المباراة في الشوط الأول، وتأكد إصابته بالتواء في مشط القدم وحاجته للراحة لمدة ما بين أسبوع لأسبوعين». ويتكلم الإصابة يغيب عمر جابر عن فريق الزمالك في مباراة الإثنين في المباراة المؤجلة من الجولة الـ 30 للدوري الممتاز. في الجانب الآخر قال فتحي مبروك، المدير الفني لفريق

عبدالفتاح بتعمد خسارة الزمالك للمباريات بتعيين حكام تتعمد خسارة الفريق الأبيض من أجل خسارة لقب الدوري. مضيفاً «سيكون لي وقفة قوية مع لجنة الحكام واتحاد الكرة المصري بسبب ما يحدث من الحكام ضد نادي الزمالك».

وأشار رئيس نادي الزمالك «لن نخسر الدوري هذا الموسم، والفريق الأبيض بطل الدوري نغضب عن أي حد» والأهلي لن يفوز بالدوري هذا الموسم. وكشف أمين فريد طبيب نادي الزمالك عن تعرض عمر جابر لاعب الفريق الأبيض لاتواء في مشط القدم خلال مباراة الخميس.

وقال أمين فريد «تم عمل كشف طبي للاعب بعد مغادرة المباراة في الشوط الأول، وتأكد إصابته بالتواء في مشط القدم وحاجته للراحة لمدة ما بين أسبوع لأسبوعين». ويتكلم الإصابة يغيب عمر جابر عن فريق الزمالك في مباراة الإثنين في المباراة المؤجلة من الجولة الـ 30 للدوري الممتاز. في الجانب الآخر قال فتحي مبروك، المدير الفني لفريق

الحرام والحلال بين أبوتريكة وفيدال

الفارق بين تعامل مشجعي الكرة في مصر وتشيلي من أزمتي أبوتريكة وفيدال، هو نفسه الفارق بين البلدين

حالة سكر، والعقوبات التي يستحقها جراء جريمته.

لم نسمع أحداً هناك (وقد تابعت صحف تشيلي على مدى أيام) يتحدث عن ضرورة الصفع عن اللاعب ونسيان ما فعله من أجل المنتخب الذي ينافس في البطولة القارية ويأمل في الفوز بلقبه الأول فيها، ولا طالب أحد بتأجيل الحديث عن عقوبة فيدال حتى لا يؤثر ذلك على تركيز زملائه في البطولة، ولم نر صفحات في مواقع التواصل الاجتماعي بعناوين براقة مثل «فيدال لينيا روكا» وترجمتها «فيدال خط أحمر». كذلك لم يتهم أحد من مشجعي الكرة هناك، وهم بالمناسبة أكثر جنوناً بنجومهم من المشجعين العرب، وزير الداخلية التشيلي بتفليق التهمة لفيدال،

بهاء الدين يوسف

تابعت مثل غيري تفاصيل الحادث الذي تعرض له لاعب يوفنتوس التشيلي أرتورو فيدال وتهشم سيارته الثمينة، خلال وجوده مع منتخب بلاده للمشاركة في نهائيات كوبا أميركا التي تستضيفها تشيلي حالياً. الحقيقة أنني توقفت طويلاً أمام مفارقة قد تبدو غريبة للبعض بين ما فعله فيدال وما تعرض له وموقف عموم جماهير الكرة في تشيلي منه، وبين ما فعله لاعب الأهلي والمنتخب المصري المعتزل محمد أبوتريكة وما تعرض له وموقف جماهير الكرة المصرية منه.

ففي سانتياغو، وبعد أن تعرض فيدال الذي يعتبر مع زميله سانتيز والحارس برافو من أيقونات الكرة في بلادهم لحادث السيارة، انشغل الجميع في تشيلي لمدة يوم واحد بتفاصيل الحادث والاطمئنان على لاعب يوفنتوس الإيطالي الذي يعد مفخرة وطنية هناك، مع زميله المحترفين في أهم الأندية الأوروبية (برشلونة ومانشستر)، لكن في اليوم التالي مباشرة بدأ الإعلام التشيلي والمسؤولون هناك في الحديث عن مخالفة فيدال لقانون المرور وقبائته سيارته وهو في



أبوتريكة أسطورة نادرة لكرة القدم المصرية



«سوف نحاول الاستفادة القصوى من كل لاعب نمتلكه، فمجموعة اللاعبين في ميلان لديهم كل الإمكانيات بالإضافة إلى أنهم إيطاليون».

سينيسا ميهالوفيتش المدير الفني لنادي ميلان الإيطالي

«بول بوغبا لاعب نحن معجبون به كثيرا، نحن على تواصل مع وكيل أعماله ونعلم أنه مفتاح تلك الصفقة، وعلينا التفاوض مع الوكيل وكذلك إدارة اليوفي».

خوان لابورتا رئيس نادي برشلونة الأسبق

«ما حدث في كأس العالم هو بسبب عدم جاهزيتي بشكل كامل، ولكن الآن أشعر أنني أفضل بكثير، لقد وصلت إلى هنا في حالة أفضل وأريد التعويض في كوبا أميركا».

سيرجيو أغويرو مهاجم المنتخب الأرجنتيني

تشيلي تصطدم بالأرجنتين في طريقها للتريع على عرش كوبا أميركا

● ميسي ورفاقه يتطلعون إلى إنهاء انتظار التانغو ● كتيبة سامباولي تتوق إلى تدوين اسمها في سجل الأبطال



الأرجنتين من أجل بلوغ المجد القاري

أربعة مدربين أرجنتينيين في الدور نصف النهائي من النسخة الـ44، وتمكن سامباولي من التفوق على مواطنه ريكاردو غاريسا والمنتخب البيروفي (1-2)، ومارتينو على رامون دياز الذي يشرف على الباراغواي. والحضور التدريبي الأرجنتيني كان لافتا في تشيلي 2015 بوجود ستة مدربين من أصل 12، ما نتج في نهاية المطاف عن تواجد أربعة منهم في المربع الذهبي. وستكون المباراة النهائية بين مدربين يعتمدان أسلوبا مشابها وهو الأسلوب الهجومي المخير المتأثر بمدرسة مارسيلو بيليسا.

ومن المؤكد أن سامباولي الذي استلم مهامه مع المنتخب التشيلي في ديسمبر 2012، يخوض أهم اختبار له كونه يتواجد على رأس الإدارة الفنية للمنتخب المضيف الذي يلحم برفع الكأس الغالية للمرة الأولى في تاريخه.

بالفضل طريقة بعد أن قاد فريقه برشلونة الإسباني إلى إحراز ثلاثة الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا، ما سيجعله مرشحا فوق العادة ودون أي منافسة حقيقية للفوز بجائزة أفضل لاعب في العالم للمرة الخامسة في مسيرته الأسطورية. «هذا جبل متعشش للفوز بلقب مع المنتخب الوطني»، هذا ما قاله ميسي عشية انطلاق البطولة القارية، مضيفا «كفريق، نحن نستحق الفوز بشيء وتوحيجا (في كوبا أميركا) سيعني الكثير بعد أن كنا قريبين جدا (من اللقب) في كأس العالم العام الماضي».

والخسارة ليست خبيرا، مضيفا «إذا لم يفز هذا الجيل من اللاعبين بشيء فسنندم على ذلك كثيرا ولما تبقى من حياتنا».

وستكون المواجهة بين الأرجنتين وتشيلي الأولى بينهما في البطولة القارية منذ الدور الأول لنسخة 1997 حين فازت الأولى 2-0، فيما تعود آخر أهم مباراة بينهما على صعيد البطولة إلى عام 1991 عندما تأهلا معا إلى الدور النهائي (دور المجموعات حينها) وتوجت الأرجنتين باللقب بعد أن تصدرت أمام البرازيل، فيما حلت تشيلي التي خسرت مباراتها مع منافستها المقبلة 2-0، في المركز الثالث أمام كولومبيا.

وستكون الأرجنتين متواجدة على منصة التتويج بغض النظر عن هوية المنتخب الذي سينتج باللقب بوجود سامباولي على رأس الإدارة الفنية للمنتخب التشيلي. وتواجد

بأفضل طريقة بعد أن قاد فريقه برشلونة الإسباني إلى إحراز ثلاثة الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا، ما سيجعله مرشحا فوق العادة ودون أي منافسة حقيقية للفوز بجائزة أفضل لاعب في العالم للمرة الخامسة في مسيرته الأسطورية. «هذا جبل متعشش للفوز بلقب مع المنتخب الوطني»، هذا ما قاله ميسي عشية انطلاق البطولة القارية، مضيفا «كفريق، نحن نستحق الفوز بشيء وتوحيجا (في كوبا أميركا) سيعني الكثير بعد أن كنا قريبين جدا (من اللقب) في كأس العالم العام الماضي».

والخسارة ليست خبيرا، مضيفا «إذا لم يفز هذا الجيل من اللاعبين بشيء فسنندم على ذلك كثيرا ولما تبقى من حياتنا».

وستكون المواجهة بين الأرجنتين وتشيلي الأولى بينهما في البطولة القارية منذ الدور الأول لنسخة 1997 حين فازت الأولى 2-0، فيما تعود آخر أهم مباراة بينهما على صعيد البطولة إلى عام 1991 عندما تأهلا معا إلى الدور النهائي (دور المجموعات حينها) وتوجت الأرجنتين باللقب بعد أن تصدرت أمام البرازيل، فيما حلت تشيلي التي خسرت مباراتها مع منافستها المقبلة 2-0، في المركز الثالث أمام كولومبيا.

وستكون الأرجنتين متواجدة على منصة التتويج بغض النظر عن هوية المنتخب الذي سينتج باللقب بوجود سامباولي على رأس الإدارة الفنية للمنتخب التشيلي. وتواجد

بأفضل طريقة بعد أن قاد فريقه برشلونة الإسباني إلى إحراز ثلاثة الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا، ما سيجعله مرشحا فوق العادة ودون أي منافسة حقيقية للفوز بجائزة أفضل لاعب في العالم للمرة الخامسة في مسيرته الأسطورية. «هذا جبل متعشش للفوز بلقب مع المنتخب الوطني»، هذا ما قاله ميسي عشية انطلاق البطولة القارية، مضيفا «كفريق، نحن نستحق الفوز بشيء وتوحيجا (في كوبا أميركا) سيعني الكثير بعد أن كنا قريبين جدا (من اللقب) في كأس العالم العام الماضي».

والخسارة ليست خبيرا، مضيفا «إذا لم يفز هذا الجيل من اللاعبين بشيء فسنندم على ذلك كثيرا ولما تبقى من حياتنا».

وستكون المواجهة بين الأرجنتين وتشيلي الأولى بينهما في البطولة القارية منذ الدور الأول لنسخة 1997 حين فازت الأولى 2-0، فيما تعود آخر أهم مباراة بينهما على صعيد البطولة إلى عام 1991 عندما تأهلا معا إلى الدور النهائي (دور المجموعات حينها) وتوجت الأرجنتين باللقب بعد أن تصدرت أمام البرازيل، فيما حلت تشيلي التي خسرت مباراتها مع منافستها المقبلة 2-0، في المركز الثالث أمام كولومبيا.

وستكون الأرجنتين متواجدة على منصة التتويج بغض النظر عن هوية المنتخب الذي سينتج باللقب بوجود سامباولي على رأس الإدارة الفنية للمنتخب التشيلي. وتواجد

يسدل الستار على بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية لكرة القدم (كوبا أميركا 2015) المقامة حاليا في تشيلي، بوصولها إلى محطتها الأخيرة مساء اليوم السبت عندما تختتم المنافسات بالمواجهة المثيرة التي تجمع بين منتخبي تشيلي والأرجنتين في المباراة النهائية بالملاعب الوطني في سانتياغو.

مهمة رجال مارتينو لن تكون سهلة على الإطلاق بمواجهة منتخب مضيف يسعى إلى تدوين اسمه في سجل الأبطال

بتمكنون من مهاجمتنا وسيقومون بعملهم كأنهم يواجهون أي فريق آخر». ويمكن القول إنها من المرات النادرة التي يصل فيها إلى نهائي إحدى البطولات الكبرى أفضل منتخبين، وذلك لأن تشيلي بقيادة مدربها الأرجنتيني خورخي سامباولي تستحق أيضا التواجد في مباراة اليوم السبت إذ كانت المنتخب الأكثر ثباتا والأفضل أداء وكانت الوحيدة التي تفوز بفارق أكثر من هدف خلال الدور الأول (2-0 على الإكوادور و5-0 على بوليفيا) قبل أن تجرد الأوروغواي من اللقب بالفوز عليها 1-0 في الدور ربع النهائي ثم على البيرو 2-1 في دور الأربعة. أما بالنسبة للأرجنتين، ورغم وجود الترسانة الهجومية مع ميسي وسيرجيو أغويرو وكارلوس تيفيز وغونزالو هيغواين وإنخل دي ماريا، فازت على الأوروغواي وجامايكا 0-1 في الدور الأول وتعادت مع الباراغواي 2-2 ثم احتاجت إلى ركلات الترجيح لتخطي كولومبيا في دور الأربعة بعد تعادلهما 0-0، قبل أن تعلن أخيرا عن نفسها أمام الباراغواي بسداسية لم يكن لميسي أي حصة فيها لكنه كان طرفا في خمسة منها.

ورأى مارتينو بان نجم «لا البيسيلستي» وقائده ميسي ليس بحاجة للتسجيل من أجل أن يكون سعيدا، قائلا «إذا مر ميسي الكرات التي تنتهي في الشباك فليس هناك أي مشكلة. ما يهم هو أنه استجاب إلى ما تتطلبه المباراة. لا يبدو قلقا بالنسبة إلي، إنه سعيد وليس هناك أي مشاكل. لا يحتاج أن يكون هداف الفريق ليشرع بالسعادة».

ومن المؤكد أن ميسي الذي توج مع الأرجنتين بلقب كأس العالم لدون 20 عاما في 2005 وبذهبية أولمبياد بكين في 2008، سيسعى جاهدا لكي يخرج هذه المرة منتصرا مع منتخب الكبار بعد سلسلة طويلة من الخيبات. وفي حال تمكن من الفوز بلقبه الأول مع منتخب الكبار، فسينهي ميسي موسمه الرائع

□ سانتياغو - سيكون منتخب الأرجنتين أمام فرصة ثانية في أقل من عام من أجل التربع على منصة التتويج للمرة الأولى منذ 1993، وذلك عندما يتواجه مع منتخب تشيلي المضيف اليوم السبت على «ستاديو ناسيونال» في سانتياغو في المباراة النهائية للنسخة الـ44 من بطولة كوبا أميركا لمنتخبات أميركا الجنوبية. وكانت الأرجنتين الصيف الماضي أمام فرصة ذهبية لفك صيامها عن الألقاب منذ 1993، أي منذ إحرازها لقبها الرابع عشر الأخير في كوبا أميركا بفوزها في النهائي على المكسيك (2-1)، وذلك بوصولها إلى نهائي كأس العالم للمرة الأولى منذ 1990 لكنها سقطت أمام ألمانيا مجددا بالخسارة أمامها 0-1 بعد التمديد في إعادة لنهائي موندبال إيطاليا الذي خسرتة حينها أمام «ناسيونال مانشافت» بالنتيجة ذاتها.

وبعد ثلاثة أسابيع على انطلاق النسخة الـ44 من البطولة القارية، دقت ساعة الحقيقة بالنسبة إلى ليونيل ميسي ورفاقه في «لا البيسيلستي» الذين استحقوا قيادة بلادهم إلى النهائي الـ27 بعد أن كثروا عن أنيابهم في الدور نصف النهائي باكتساحهم الباراغواي وصيفة بطة النسخة الماضية 6-1. «نحن سعداء لأن هؤلاء الشباب سيتواجدون في نهائي آخر لبطولة مهمة في أقل من عام. يجب إننا ليست كأس العالم لكنها مهمة جدا. يجب علينا أن نعمل بجهد كبير للفوز بمبارتنا ضد تشيلي في النهائي». هذا ما قاله مدرب الأرجنتيني جيراردو مارتينو بعد الفوز الكاسح في دور الأربعة.

ومن المؤكد أن مهمة رجال مارتينو لن تكون سهلة على الإطلاق بمواجهة منتخب مضيف يسعى إلى تدوين اسمه في سجل الأبطال بعد أن كان قريبا من ذلك في أربع مناسبات سابقة (1955 و1956 و1979 و1987) دون أن يصيب النجاح.

موقعة مرتقبة

تحدث مارتينو عن الموقعة المرتقبة في سانتياغو قائلا «نحن سنواجه فريق تشيلي الذي يلعب بطريقة جيدة جدا. يملكون لاعبين جيدين وهم يمرور في مرحلة تصاعدية منذ ثلاثة أعوام. بعض الأفكار لا تتغير وتشيلي لن تتغير ضنا. سيضعفون علينا عندما

بودولسكي يعتزم ترك أرسنال

□ برلين - أضحى الدولي الألماني لوكاس بودولسكي مهاجم أرسنال الإنجليزي قريبا من ترك فريقه لعدم حصوله على فرصة اللعب أساسيا في تشكيلة المدرب الفرنسي أرسين فينغر. وخاض بودولسكي (30 عاما) سبع مباريات فقط مع أرسنال العام الماضي قبل انتقاله على سبيل الإعارة في النصف الثاني من الموسم إلى إنتر ميلان الإيطالي، حيث سجل مرة تيممة في 17 مباراة ضمن الدوري الإيطالي.

وقال مهاجم بايرن ميونيخ وكولن السابق إنه منفتح على عروض من تركيا خصوصا بعدما أعلن المدير الرياضي في قلعة سراي جنيتا تامان رغبة فريق مدينة إسطنبول في ضمه إلى صفوفه، وقال اللاعب «إذا جاني أي عرض من تركيا، سأجلس وأناقشه مع عائلتي وصديقتي».

فالكاو إلى تشيلسي على سبيل الإعارة

□ موناكو - أكد نادي موناكو ثالث الدوري الفرنسي إعارة مهاجمه الدولي الكولومبي رادامل فالكاو غاريسا إلى تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي. وكان موناكو تعاقده مع فالكاو (29 عاما) في أوج عطائه عام 2013 قادما من أتلتيكو مدريد الإسباني، لكنه لم يلعب سوى نصف موسم مع فريق الإمارة بسبب تعرضه لإصابة في الركبة في يناير 2014 حرمته من المشاركة في نهائيات كأس العالم في البرازيل.

وأعار موناكو مهاجمه الدولي الكولومبي بطلب منه كونه لم يعد يرغب في اللعب في الدوري الفرنسي، إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي الموسم الماضي في الملحظات الأخيرة من فترة الانتقالات الصيفية، لكن فالكاو المرتبط بعقد مع موناكو حتى عام 2018، قدم موسما مخيبا جدا للأمال، فقرر النادي الإنجليزي الذي دفع 10 ملايين يورو لضمه على سبيل الإعارة مع راتب سنوي باهظ بقيمة 15 مليون يورو، عدم تفعيل بند في العقد يقضي بإمكانية شرائه.

بوغبا يدخل دائرة اهتمامات سان جرمان

في حال لم يتمكن سان جرمان من التعاقد مع دي ماريا، فهناك لاعبون آخرون على رأسهم بيدرو رودريغيز

□ باريس - بات النجم بول بوغبا الهدف الكبير الأول لفريق باريس سان جرمان الفرنسي، لكن المهمة لن تكون سهلة خصوصا أن يوفنتوس وحسب ما أكد مديره العام جوزيبي ماروتا رفض عرضا من برشلونة قدره 80 مليون يورو من أجل التخلي عن اللاعب السابق مانشستر يونايتد.

وقد أكد ماروتا أنه التقى موفدي برشلونة أرييدو برايدا والبرتو سولير يوم الاثنين في تورينو من أجل التفاوض على بوغبا، وذلك رغم أن النادي الكاتالوني ممنوع من إجراء أي تعاقدات جديدة حتى يناير 2016 بسبب مخالفته أنظمة التعاقد مع اللاعبين الشبان. وأضحى الفريق الفرنسي جاهزا لممارسة هوايته في إجراء التعاقدات الخيالية، وذلك بعد أن قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم رفع العقوبات التي فرضها على بطل «لغ 1» مخالفته قواعد اللعب المالي النظيف. وكان الاتحاد الأوروبي فرض على سان جرمان ومانشستر سيتي الإنجليزي عقوبات صارمة العام الماضي لخرقهما قواعد اللعب المالي النظيف، فغرم كلا منهما نحو 60 مليون يورو وحرهما من إجراء تعاقدات جديدة.



كبار القارة يحاصرون بوغبا

باختصار

أكد السويسري ميشال زفن روفيند الأمين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم، أنه لا يستبعد إمكانية عودته إلى الهيئة الإدارية والعمل مع الفرنسي ميشال بلاتيني.

تفى المدير العام لنادي يوفنتوس الإيطالي، بطل الدوري والكأس المحليين، بيبي ماروتا، وجود أي اتفاقات مع إدارة ريال مدريد حول بيع لاعب الوسط التشيلي أرتورو فيدال في سوق الانتقالات.

مدد المدافع البرتغالي المخضرم ريكاردو كارفاليو عقده مع موناكو الفرنسي حتى يونيو 2016. وأعلن موناكو أيضا ضم المهاجم كورتان جان (19 عاما) من فريق تروا الصاعد إلى الدرجة الأولى.

أعلن الألماني سيباستيان باير، بطل أوروبا سابقا في الوثب الطويل، انسحابه من بطولة العالم للألعاب القوى المقررة في بكين من 22 إلى 30 أغسطس المقبل بسبب إصابة في قدمه.

يوشك البرتغالي ناني على الانتقال إلى فناربخسه التركي من مانشستر يونايتد الإنجليزي، ويقول فناربخسه إن المفاوضات لا تزال جارية وإن اللاعب في إسطنبول للخضوع لكشف طبي يوم غد الأحد.

أوضح نادي مومباي سيتي الهندي أن نيكولا أنيلكا مهاجم فرنسا وتشيلسي السابق سيعود إلى صفوفه مدربا ولاعبا في الموسم الثاني من البطولة. وتولى أنيلكا منصبا مماثلا مع شنغهاي شينخوا الصيني عام 2012.

صباح العرب



علي السوداني

إنهم لا يستحون أليس كذلك

كان الشنمية لا تضرب الهدف بكبدته ولا تنوشه بمقتل أكيد، إلا إذا كانت مستلة من معجم الفوائض السائلة في الأزقة الخلفية. مصطلح الأزقة الخلفية مصطلح ملتبس أمام المشهد القائم بوصفه مجتزأً رحيماً.

نسبهم ونسبهم وأبيهم حتى ثالث ظهر، ونقول لهم بالفم المعلن والحرف الصائح انتم حرامية وخونة وقتلة ومزورون وكذابون وأبناء مواخير ووإحكمم ووإحذتنك ليس سوى جورب معفن بقنادر الغزاة والحثالة، فيردون علينا بعين مومس أن هذه هي إلا مهن سميبة دسمة تجلب الذهب والفضة والدنانير ولا تكلف الشغيلة غير شرفها، وهذا أمر لا يضر الجسد والعقل والقلب. كنا اشتبهنا أن يكون مفتتح المكتوب عن كان ياما كان في عتيق الزمان وسالف العصر والأوان، كي تقع على أس قياص ممكن، فضاع وانزلق من بين حروفنا كل قياص جميل، حتى صارت الفضيحة مثل لسانٍ عامر مليون بزقاق أجابيد. انهجم ببتكم وبيت الذي خلفكم وجانكم. سماً ورتقنوتوا ونساراً جعلت كل خبزة تاكلونها منهوبة من أفواه اليتامي والفقراء، وصيداً وتيزاباً وسرطاناً، جعل الله وحوبة المساكين، كل كأس ماء تشربونها.

في باب الحرامية والمرتشين والمزورين والسفلة والقتلة، لسنا اليوم بمواجهة ظاهرة أفراد صوفتهم حمراء وتلاحقهم اللعنة ومحاكم العدل، وليس ثمة من تقسيمات عتيقة مريحة من مثل الطبقة الوسطى وطبقة المرفهين والثالثة المسحوقة، بل هو عصر الفاسدين الذين من كثرتهم الهائلة، كادوا يصيرون ظاهرة جماعية غير مخجلة وأحياناً مشرعة ومستوحاة عنها بالضرورة أو بالتخادم. في المشهد المقابل للفضيحة الأعظم بتاريخ بلاد ما بين القهريين الطويلين، نامت الناس نومة غير مسبوقة على ما ترى وتسمع وتقرأ، وتغفلت بلحاف اسمه ما دمت أكل فلا شأن لي بجوع الآخرين، وتنازلت عن حقّ التظاهر والإعتراض والثورة، ورمت الأمر على بيان المصادفة والقدر والحلم المتحاب والتفني وانتظار المنقذ الإقتراضي حتى تسافلت عندهم فكرة المخلص وترتبت وتبرأت من معناها الجوهري، فلم يبق منها سوى الشكل السهل المنتظر الذي يشبه تحشيشة ليل، أو علكة أفيون يلوكونها بكسل مبيد.

رشاشات مياه في شوارع بغداد للتخفيف من حرها الالهب



حر بغداد الالهب وبؤس خدماتها جعل أهل يفكرون ببدائل لا تخطر على بال

ويحمل بعض الصبيان في العاصمة بغداد رشاشات ماء يدوية وهم يوجهونها نحو المارة لإنعاشهم ولو للحظات ببرودة الماء، فيما قام بعض الأهالي في مختلف أحياء بغداد بنصب هذه المعدات لسكب المياه في الشوارع الرئيسية وقرب مداخل الأحياء ومخارجها ونقاط السيطرة والتفتيش.

وشرح كاظم أبو جواد صاحب محل لبيع الملابس في منطقة العلاوي في الجانب الغربي من بغداد "لقد تعودنا على تقديم هذه الخدمة منذ سنوات، فنحن نشعر ما يشعربه الناس بسبب هذه الحرارة الشديدة التي تصل في شهري يوليو وأغسطس إلى الخمسين درجة خاصة ونحن في شهر رمضان المبارك".

بالإنعاش قليلاً، وهو أبسط ما يمكن تقديمه للمواطن في هذا الحر الشديد. أما سالم عبد العباس (60 عاماً) بائع فواكه وخضروات في ساحة الطيران والذي نصب دوشاً أمام محله فيقول "أنا اعتبر ذلك عملاً صالحاً لأنه يصب في التخفيف عن الناس من وطأة الحر ومساعدتهم، ونأمل من الله عز وجل الأجر والثواب عنها".

بطيخ ياباني مكعب محظور تناوله

قوالب مصنوعة من الاكرليك بالشكل المرجو. وبشكل عام يعيش اليابانيون الفاكهة الفاخرة، وهي من الهدايا المرغوبة جداً. وقال نيشيمورا إن "الفاكهة خير ممثل للمواسم، ونحن نولي اهتماماً كبيراً بالتوضيب لأن لدينا في اليابان منذ فترة طويلة تقليد تقديمها كهدايا". ويبلغ سعر البطيخة على شكل مكعب 12960 ينًا (96 يورو)، إلا أن هذا السعر لا يقارن بتاتا مع سعر 350 ألف ين (حوالي 2600 يورو) الذي أنفق قبل فترة قصيرة في متجر في مقابل بطيخة ديسوكي في هوكايدو (شمال). وبيع الشمام بأسعار أكثر خيالية، إذ يبلغ السعر القياسي للشمام 2.5 مليون ين (18500 يورو).

طوكيو - في اليابان حيث يدفع بعض المستهلكين مبالغ طائلة للحصول على فاكهة فاخرة، بات البطيخ الأحمر يأخذ شكل مكعب أو قلب أو حتى هرم ويعرض في المتاجر معلناً بداية الصيف. وقد أطلقت متاجر متخصصة عملية بيع هذه الفاكهة المخصصة للزينة وليس للتذوق. وأوضح موتوتاكنا نيشيمورا مدير متجر يقع في حي شيبويا الراقي في طوكيو "إنها هنا لمتعة العين ولن يكون طعمها لذيذاً إذا ما قررت تذوقها". وأضاف "إنه بطيخ للزينة تماماً مثل الزهور". ومن أجل إعطاء هذه الفاكهة شكلها الخارج عن المألوف انبتهت المزارعون في



مغنيات تصبحان «معبودتي المساجين» في اليابان

هذه الحفلات إعطاء السجناء فرصة إنقاذ أنفسهم مما وقعوا فيه. وبدأت رحلة المغنيتين مع السجن حين شاهد مسؤولون في السلطات حفلاً لهما في مدينة توتوري غرب اليابان في العام 2000. ومنذ ذلك الحين لم تتوقف عروضهما في مختلف سجون البلاد ومراكز التوقيف فيها دون استثناء، وهما تسعيان إلى دخول كتاب غينيس للأرقام القياسية. ومع أن هذا العمل لا يجلب المال ولا الشهرة كما تفعل الحفلات التجارية في الخارج، بل يقتصر مردوده في الحفلة الواحدة على مبلغ بسيط لا يتجاوز 300 يورو، إلا أن ميغومي ومانامي واتقتان من جدوى ما تفعلانه.

الرؤوس وباللباس الأصفر الموحد. وتأتي هذه الحفلات لتكسر النظام الصارم المعتمد في سجون اليابان، إذ يطلب من السجناء عادة أن يلزموا الصمت مع وضع اليدين على الركبتين، إلا في حال الحصول على إذن خاص بخلاف ذلك. أما في هذه الحفلات، فيسمح لهم بالتصفيق والغناء على مدى ساعة ونصف الساعة. وإذا كانت الفرقة الثنائية لا تحصر عملها بالسجون، إذ أنها تقدم بعض الحفلات خارجها، فإن كلماتها المغناة على أنغام ترمز بين الموسيقى التقليدية والروك، تجد أذانا صاغية لدى السجناء.

طوكيو - قررت المغنيتان اليابانيتان ميغومي ومانامي منذ 15 عاماً العمل مع جمهور خاص، هو نزلاء السجون ومراكز التوقيف، في خيار قد لا يحقق الكثير من المال والشهرة لكنه يمد يد العون للسجناء الراغبين في الإنفصال عن ماضيهم السيئ. واختارت المغنيتان اسم "سلام2" لفرقتهم، وقد قدمت قبل أيام حفلاً أمام جمهور من الرجال في مركز التوقيف في توشيغي قرب طوكيو، ليكون هذا الحفل الثاني والستين بعد الثلاثمئة في سجون البلاد، خلال 15 عاماً. وتعتلي المغنيتان خشبة العرض مسلحتين بالتي غيتار كهربائى، أمام جمهور من نحو خمسمئة شخص حليقي

تونسي يظفر بوظيفة بعد الاشتباه في أنه إرهابي

التهجوم. وبعد اطلاق سراحه في نفس اليوم إثر التاكيد من أن لا علاقة له بالهجوم وأنه كان يمر من الطريق بالصدفة خرج الرجل لوسائل الاعلام ليقول إنه يشعير بالإهانة لما تعرض له من أبناء شعبه. ولكن منذر رزق حظي بعد ذلك بحملة تعاطف كبيرة من التونسيين وطالب نشطاء على فيسبوك وتويتر بالاعتذار له. ولم يتأخر رد الحكومة التي وجهت له دعوة للقاء وزير الشباب والرياضة الذي اعتذر له عن ردود الأفعال المتسرعة لعدد من المواطنين جراء الهجوم الدموي. وقال بيان لوزارة الشباب والرياضة حرصاً على رد الاعتبار لمتذر رزق وعائلته أذن السيد وزير الشباب والرياضة بانتدابه كمتقاعد بمركز ألعاب القوى بسيدي بوزيد مسقط رأسه وذلك بطلب منه هرباً من الصورة القاتمة التي رسخت في ذهنه ولتجاوز حالته النفسية الصعبة.

تونس - قالت الحكومة التونسية أمس إنها منحت رجلاً وظيفاً واعتذرت له بشكل رسمي بعد أن تعرض للاعتقال والإهانة إثر الاشتباه في علاقته بهجوم دموي على فندق بمنتجع سوسة السياحي الأسبوع الماضي. وبعد ساعات قليلة من الهجوم الذي نفذته متطرف إسلامي يوم الجمعة الماضي شنت قوات الأمن حملة واسعة وطوقت مداخل مدينة سوسة لتعتقل شاباً اشتبهت في أنه شارك في الهجوم. وكان الشاب، الذي تخرج من المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بمحافظة قفصة منذ 2011، يعمل في أحد حضائر البناء حين داهمته الشرطة. وأثناء اقتياد قوات الأمن له تجمهر عشرات التونسيين ووجهوا له المركبات والشتايم. وانتشرت صور الرجل الذي يدعى منذر رزق والشرطة تقتاده في أغلب وسائل الاعلام الدولية على أنه مشارك في

فتيات إندونيسيات ينشرن الإسلام عبر الموسيقى

في أن تسهم أغنياتهن في نشر صورة إيجابية عن النساء المسلمات. وترتدي الفتيات الأربع الحجاب، وفي ذلك تقول ساسا إنهن يرغبن في أن يظهرن أن الحجاب لا يحول بينهن وبين الغناء والإبداع. وأضافت أن "الحجاب لا يغطي شخصياتنا ولا إبداعاتنا. فالحجاب يمكننا أيضاً أن نيين للعالم أن الحجاب شيء يعطي رأسي لا عقلي. وهو كذلك في الأساس". وقالت بعض النسوة في جاكرتا إنهن يطمعن في أن تحقق فرقة المحجبات الشهرة. وقالت امرأة تدعى راني إنديانتي "بوسعهن أن يلهمن العالم ويبلغنه بأن هناك فرقة مغنيات لمخبات". وقالت امرأة أخرى اسمها أبو كوما لا إنها تأمل في أن يقدر الناس الموسيقى ويتعلمون في ذات الوقت أمور دينهم. واستطردت بالقول "تعلم أمور الدين لا يقتصر على المصحف فقط أو التردد على المساجد، لكنه ممكن باستخدام وسائل أخرى مثل الأغنية، لذلك فإن الجمهور سيستمتع ويتعلم في أن واحد أسس الإسلام من خلال الأغنيات".

جاكرتا - لم تعد الدعوة إلى الإسلام ونشر تعاليمه في العالم حكراً على علماء الدين أو مقتصرة على أساليب الدعاة التقليدية، فقد ألت أربع فتيات إندونيسيات لمخبات على أنفسهن ولوج هذا المجال عبر الموسيقى لعلهن يساعدن في تقديم صورة إيجابية عن المرأة المسلمة في عالم لا يرى فيها إلا تلك الصورة النمطية التي تسعى وسائل إعلام غربية جاهدة لترسيخها. ولكي ينخرطن في مساعهن هذا، أثرت الفتيات الإندونيسيات إنشاء فرقة موسيقية اسميتها "نورا". وكان أول الغيث البوما جديداً عنوانه "سنتا سيكالي" ومعناها "أحب مرة واحدة". وتقول ساسا، وهي عضوة في الفرقة التي تضم أربع فتيات، إن الفرقة تأمل أن تجد لها مكاناً في السوق العالمي للموسيقى في المستقبل القريب. وأضافت "هناك فرص عديدة لنا في المستقبل، ليس في الشرق الأوسط فحسب، بل ربما ترغب دول أخرى في موسيقانا لأننا أيضاً نأمل في نشر الإسلام عبر موسيقانا وإدخال كلمات إيجابية أيضاً". وتأمل ساسا وزميلاتها ليلي ونينا ويوسي

